



«الرحايا» يعرض لوحات
عن ألم الفتيات القاصرات
من الزواج المبكر

15ص



ألكسندر لافرنتيف
مهندس العلاقات الروسية
في الشرق وسط بناء
الأحلاف وانهييارها

12ص



موسم انتخابي
باهت في البحرين
خال من أي تنوع

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2022/07/21

22 ذو الحجة 1443

السنة 45 العدد 12481

Thursday 21/07/2022

45th Year, Issue 12481

العرب

صندوق النقد يعول على استقرار تونس ما بعد الاستفتاء

وقبل ذلك قال نائب رئيس مجموعة البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فريد بلحاج إن "تونس هامة جدا سواء على المستوى الجيواستراتيجي أو على مستوى المسار الديمقراطي الذي تحقق، وكان لها دائما دور ريادي على غرار دور المرأة أو دورها في التعليم، وكانت منذ سنوات عديدة توجد وسط الاهتمامات الإيجابية مختلف الأطراف".

وجاءت التصريحات المتتالية لممثلي الصناديق المالية الدولية لدعم مسار التغييرات السياسية التي بدأها قيس سعيد قبل عام والتي تهدف بالدرجة الأولى إلى إعادة هيكلة الدولة والقطاع مع الفوضى والصراعات السياسية والنقابية والفرغ لمعالجة القضايا التي تهم الناس، وخاصة إيلاء الملف الاقتصادي العناية التي يستحقها.

استعداد صندوق النقد
للتعامل مع تونس يفند
ادعاءات المعارضة بأن
الرئيس سعيد لا يملك
رؤية إصلاحية

وقال محللون سياسيون إن تصريحات المسؤولين المائيين بدت وكأنها اعتراف بأن مرحلة قيس سعيد أفضل لتونس وأنه سيحوز دعما دوليا، على عكس المراحل السابقة التي لم تكن تقابل بالرضاء بسبب تهمة الفساد والإصلاحات الاقتصادية. ومن شأن هذا الاعتراف أن يمنح الرئيس التونسي دفعا معنويا هاما في مواجهة خصومه، خاصة في ظل الدعم الشعبي الواسع الذي تحظى به إصلاحاته داخليا.

ويفند استعداد صندوق النقد للتعامل مع تونس بشأن الإصلاحات ادعاءات المعارضة وخصوم الرئيس سعيد الذين اتهموه مرارا بأنه لا يملك رؤية إصلاحية من شأنها أن تعالج الأوضاع المتردية، في محاولة لإرباكه هو والمسار الذي يقوده. كما صدمت هذه التصريحات -المتعلقة بالتعاون مع تونس لإنجاح الإصلاحات- قادة الاتحاد العام التونسي للشغل ودفعتهم إلى الإدلاء بتصريحات مضادة تهاجم الحكومة.

وعبر الأمين العام للاتحاد نورالدين الطوبسي عن رفضه للإصلاحات التي يريدها صندوق النقد الدولي لمنح البلاد قرضا جديدا في غياب ما أسماه "حكومة نابعة من مؤسسات وانتخابات" تملك "شريعة" خوض نقاشات مثل هذه.

تونس - أرسل صندوق النقد الدولي إشارات إيجابية عن مسار الحوار مع تونس بشأن الإصلاحات الاقتصادية، في خطوة قال مراقبون إنها تظهر ثقة الصندوق في أن الدستور الجديد سيمر، وأن الإصلاحات قادمة.

وقالت بعثة صندوق النقد الدولي إلى تونس الثلاثاء إن "المناقشات مفخرة بشأن التوصل إلى اتفاق جديد في إطار تسهيل الصندوق الممدد لدعم السياسات والإصلاحات الاقتصادية للسلطات في تونس".

وأضافت البعثة في بيان نشره الصندوق على موقعه الإلكتروني أنه سيواصل المناقشات على مدار الأسابيع القادمة بهدف التوصل إلى اتفاق على مستوى الخبراء.

ويعتقد مراقبون أن الصندوق لديه ثقة في أن حكومة الرئيس قيس سعيد أصبحت قادرة على تنفيذ التعهدات وبدء الإصلاحات وفق أجندة واضحة، على عكس حكومات سابقة كانت تطلق الوعود دون أن تقدر على اتخاذ قرار تنفيذها بسبب تعدد جهات اتخاذ القرار.

ويتيح الدستور الجديد للرئيس سعيد أن يكون صاحب القرار في القضايا الرئيسية، وهو ما سيسهل عليه تنفيذ الإصلاحات والإبقاء بالتعهدات للجهات المالية الدولية. ولا شك في أن توحيد القرار عند جهة واحدة عنصر مشجع لمختلف المانحين الذين يبحثون عن ضمانات قبل دعم الإصلاحات في أي بلد من البلدان.

وكان الصندوق قال في تصريحات سابقة إن "السلطات التونسية وخبراء الصندوق حققوا تقدما جيدا في تحديد العالم الرئيسية للسياسات والإصلاحات التي يمكن أن يدعمها برنامج مع الصندوق"، مرجحا "بافتتاح الحكومة التونسية والشركاء الاجتماعيين على الحوار".

وكان مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في الصندوق جهاد أزغور زار تونس والتقى الرئيس سعيد ورئيسة الحكومة نجلاء بودن.

وأعلنت مجموعة من الوزراء أن الحكومة ستسارع في مراجعة سياسة الدعم لبعض المواد الأساسية.

وأكد قيس سعيد إثر لقائه المسؤول بالصندوق على "ضرورة إدخال إصلاحات كبرى مع مراعاة الأبعاد الاجتماعية"، مذكرا بأن "هناك جملة من الحقوق التي يتمتع بها الإنسان، كالحق في الصحة والنق في التعليم، لا تخضع لمقاييس الربح والخسارة".

الأردن قلق من تغيرات ضاغطة على الوضع السوري

الملك عبدالله الثاني يجتمع بالشيوخ والوجهاء
ويحذر من اختراق الخطوط الحمر



قلق باد على الوجوه

المئات منذ بداية العام، معظمهم من البدو الرحل الذين تستعين بهم الفصائل المرتبطة بإيران التي تسيطر على جنوب سوريا.

ويعتبر الأردن وجهة ومسار عبور رئيسيا لنقل الإغنياتيين سوري الصنع الرخيص والمعروف باسم الكتاغون إلى دول الخليج الغنية بالنفط.

وسبق للأردن أن حذر من أن تركز إيران والفصائل الموالية لها في سوريا، حتى قبل الحرب الأهلية، تهديد بعد طائفي لأمن الخليج وخاصة السعودية. وكان للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني السبق في التحذير سنة 2004 من هلال شيعي يمتد من إيران إلى العراق وسوريا ولبنان ويهدد أمن المنطقة.

وقال العاهل الأردني إنه يخشى أن يؤدي انسحاب روسيا من الجنوب سوريا نتيجة الحرب الأوكرانية إلى السماح لجماعات مسلحة مدعومة من إيران بملء الفراغ.

ويقول مسؤولون أردنيون إنهم نقلوا مخاوفهم من الزيادة الكبيرة في محاولات تهريب المخدرات إلى السلطات السورية، لكنهم لم يروا أي محاولة حقيقية لتضييق الخناق على هذه التجارة غير المشروعة.

وفشلت مساعي الأردن لاستئثار الحرب التي تشن على تهريب المخدرات من سوريا إلى دول الخليج في إقناع عاه الملك عبدالله الثاني إلى مخاطبة الشيوخ والوجهاء وتوجيه خطاب يتحدث عن خطوط حمر ويعكس مخاوف شديدة.

وقال العاهل الأردني "نشأني الجيش العربي والأجهزة الأمنية بالمحصار لأي تهديد قد يحيط بالوطن"، وتابع قائلا "التعليمات واضحة بهذا الشأن وخط

احمر لا يمكن التهاون فيها". وأضاف "هناك تواصل مع الجانبين السوري والروسي بشأن المخاطر الأمنية على الحدود"، دون تفاصيل أكثر. ويقول مراقبون إن الملك عبدالله الثاني قدّم إلى الشيوخ والوجهاء صورة عن الوضع، وإن الهدف من وراء ذلك التأكيد على أن التحذيرات الخارجية لا تسمح بأي تحركات داخلية أيا كان مبررها ومن أي جهة كانت، وفي ذهنه وقوف العشائر إلى جانب الأمير حمزة بن الحسين في قضية "الفتنة"، وهي ملف لم يغلق بعد في ظل رفض ولي العهد السابق السكوت التام واستمراره في رفض محاولات التضييق عليه ومنعه من التواصل مع محيطه.

وقال الأردن إن وحدات من الجيش السوري موالية لإيران وفصائل موالية ل طهران تكشف محاولاتها لتهريب المخدرات. وأضاف أنه يستعد لتصعيد المواجهة مع مهربين مسلحين يحاولون العبور بكميات كبيرة من المخدرات على امتداد الحدود الوعرة بين الأردن وسوريا.

ولم يتطرق الأردن إلى وحدات من الجيش السوري موالية لإيران وفصائل موالية ل طهران تكشف محاولاتها لتهريب المخدرات. وأضاف أنه يستعد لتصعيد المواجهة مع مهربين مسلحين يحاولون العبور بكميات كبيرة من المخدرات على امتداد الحدود الوعرة بين الأردن وسوريا.

الخليجيون استراتيجياتهم جذريا. وفي ظل حالة القلق التي يعيشها بسبب التطورات الضاغطة في سوريا والإقليمي يتراجع يوما بعد آخر ولا يجد ما يستطيع الاستناد إليه، خاصة أنه قد عاد من قمة جدة بلا وعود محددة وتم تهميش مقترحه بشأن تشكيل "ناتو عربي" كان يريد من ورأته تأكيد أنه لا يزال فاعلا ضمن المقاربة الإقليمية في ما يتعلق بإيران وإسرائيل.

وتشير الأوساط السياسية نفسها إلى أن الأردن لا يقدر على اتخاذ قرار واضح، فهو يحس بأن موقفه الداخلي والإقليمي يتراجع يوما بعد آخر ولا يجد ما يستطيع الاستناد إليه، خاصة أنه قد عاد من قمة جدة بلا وعود محددة وتم تهميش مقترحه بشأن تشكيل "ناتو عربي" كان يريد من ورأته تأكيد أنه لا يزال فاعلا ضمن المقاربة الإقليمية في ما يتعلق بإيران وإسرائيل.

وتشير الأوساط السياسية نفسها إلى أن الأردن لا يقدر على اتخاذ قرار واضح، فهو يحس بأن موقفه الداخلي والإقليمي يتراجع يوما بعد آخر ولا يجد ما يستطيع الاستناد إليه، خاصة أنه قد عاد من قمة جدة بلا وعود محددة وتم تهميش مقترحه بشأن تشكيل "ناتو عربي" كان يريد من ورأته تأكيد أنه لا يزال فاعلا ضمن المقاربة الإقليمية في ما يتعلق بإيران وإسرائيل.

وتعتبر هذه الأوساط أن الأردن يسعى للتخلص من الأعباء التي فرضها عليه الدور الذي لعبه في الملف السوري خلال بداية الحرب، خاصة أن الشركاء الإقليميين والدوليين قد رفعوا أيديهم عن الملف، حيث أصبحت الولايات المتحدة بلا التزامات ثابتة في سوريا، وغير

الأردن يحس بأن موقفه
الداخلي والإقليمي يتراجع
وليس له ما يستند إليه،
خاصة أنه عاد من قمة جدة
بلا وعود محددة

وتعتبر هذه الأوساط أن الأردن يسعى للتخلص من الأعباء التي فرضها عليه الدور الذي لعبه في الملف السوري خلال بداية الحرب، خاصة أن الشركاء الإقليميين والدوليين قد رفعوا أيديهم عن الملف، حيث أصبحت الولايات المتحدة بلا التزامات ثابتة في سوريا، وغير

اقتصاد مصر المثقل بالديون الخارجية يواجه خطر الانهيار

لديه نظير أو شريك مدني حاليا، وفي حالة حدوث انقلاب، صعوبات لتسويقه أو الاختباء خلف حكومة مدنية، ومتوقع أن يستمر النظام على ما هو عليه.

وتسيطر النخب العسكرية على ملفات عديدة في الدولة، وتأتي الصعوبة من أن هذا لا يخضع لسيطرة مدنية على الإطلاق، ولا أحد يعرف بالضبط حجم نشاط الجيش الاقتصادي أو مدى تعقيداته، لكن ما هو واضح أنه ينمو، مقابل وجود انكماش في أداء القطاع الخاص.

وتتركز الصعوبة هنا على الضرائب، حيث لا يدفع الجيش ضرائب فعلية، وهو أحد أسباب الوضع المالي المخازم الذي تواجهه البلاد الآن.

وتعد مصر أكبر مستورد للقمح في العالم، ما يعني أن ضعف العملة يؤدي إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل كبير، وزيادة معاناة فئة كبيرة من السكان. ويعتمد النموذج الذي يروج له الرئيس المصري بشكل كبير على الجيش، وفي حال فشل الاقتصاد بشكل جذري قد يصبح النظام معرضا لخطر الانقلاب.

وهذا الأمر غير مستبعد، لأن المؤسسة العسكرية في مصر متماسكة، ولا يبدو الرئيس مضطرا إلى التعامل مع مركز قوة آخر داخلها، كما أن النظام المصري "صندوق أسود كامل"، ولا يوجد دعم شعبي لفكرة الانقلاب.

وسيوافق الجيش المصري الذي كثيرا ما أشاد بمنهجه الاقتصادي، وأن ليس

بذلك لأنها تعرف أن هذا يزيد من المشاكل، حيث يبلغ معدل التضخم حوالي 40 في المئة، ولن ينخفض مع الضغط الكبير على الجنيه الذي فقد حوالي 18 في المئة من قيمته منذ شهرين، وقد يتجه النظام المصري إلى خفض قيمة الجنيه أكثر، ما يعني أن التضخم سوف يزداد.

القاهرة تقترب من تبني
خطة إنقاذ والشروع في
إجراءات تقشف، وتكمن
المشكلة في تقليص هيمنة
الجيش على الاقتصاد

مصر في وضع اقتصادي صعب للغاية، واعتبرت الحكومة -التي نادرا ما تقّر بالواقع- بأنها تواجه مشكلة.

فكيف يؤثر ذلك على المصريين العاديين عندما يذهبون إلى شراء المواد الغذائية أو يحاولون دفع الإيجار، وكيف تؤثر هذه الأزمة الاقتصادية عليهم؟

وتوقع ماجد مندور ارتفاع معدلات الفقر التي تبلغ بالفعل حوالي 30 في المئة، مذكرا بأن هذا الرقم مأخوذ من إحصاء الحكومة، وربما تكون النسبة أكثر من ذلك، ولهذا تأثير قوي للغاية على الفقراء والطبقة الوسطى.

وليس أمام النظام المصري خيارات كثيرة باستثناء تقليل الإنفاق الاجتماعي، وتمتعت الحكومة عن القيام

وليس أمام الحكومة المصرية من خيار سوى زيادة أسعار الفائدة، لأنها ستضطر إلى الاقتراض أكثر، لكن القاعدة الضريبية أضعف من أن تكون قادرة على سداد الديون. كما تمارس الموجة التضخمية العالمية ضغوطا كبيرة، لذلك أصبحت الخيارات محدودة للغاية.

ويحتاج الرئيس السيسي إما إلى قرض ضخم أو خطة إنقاذ أو إعادة هيكلة الديون في مرحلة ما، وفي ظل الوضع الاقتصادي العالمي، فإن هذا لن يكون وشيكا، والمفاوضات ليست سهلة.

وتنفذ الخيارات على المدى القصير على الأقل، ولا يملك الرئيس المصري الكثير من الوقت لمعالجة الأمر، ما يجعل

لندن - قال المحلل الاقتصادي ماجد مندور إن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي منغمس في لعبة اقتصادية محصلتها صفر مع ارتفاع التضخم في المستقبل، وتزايد الديون الضخمة يوما بعد يوم، وطرح في مقاربته التي نشرها على موقع "أوبن ديمكراسي-عرب دايجست" سؤالا محوريا: هل ينفذ وقت القاهرة مع المساعي الخفيفة لإبقاء الاقتصاد المصري قائما؟

جاء الجواب القصير: نعم بالتأكيد، لأن نموذج التنمية الاقتصادية الذي يعتمد بشدة على الديون قابل للانهيار، حيث يستهلك مستوى الدين ما يزيد قليلا عن 50 في المئة من ميزانية الدولة.

مصر توظف زخم قضايا المناخ في تبيان مخاطر سد النهضة الإثيوبي

وأبعادها المختلفة وتأثيرها بالتغيرات المناخية وبناء السدود. وأكد التقرير على أن القطاع الزراعي يستهلك نحو 80 في المئة من إجمالي كميات المياه العذبة المتاحة، ونتيجة للارتفاعات المتوقعة في درجات الحرارة والانخفاضات المحتملة في معدلات هطول الأمطار من المرجح أن يزداد الطلب على المياه للأغراض الزراعية، ما يزد من مشكلة ندرة المياه، إلى جانب التأثيرات السلبية المتوقعة نتيجة حجز إثيوبيا المياه الواردة إلى دول المصب. ويتفاوت التدفق السنوي لنهر النيل بنسبة زيادة 30 في المئة ونسبة نقص يمكن أن تصل إلى 70 في المئة، وقد تكون لهذه التغيرات تداعيات خطيرة في ما يتعلق بزيادة مخاطر الفيضان وموجات الجفاف، ما يؤدي إلى انخفاض إنتاج الأغذية وزيادة معدل فقدان الوظائف. وانتاب القاهرة نوع من الإحباط بسبب مواقف المجتمع الدولي من الضغط على إثيوبيا، وتحاول بشتى الطرق أن تجد سبلا تمكنها من تبني رؤية تدفع أديس أبابا إلى القبول بالتوقيع على اتفاق ملزم، وتدرك أن مطلبها بتأمين مع الاعراف الدولية، وإنها تتعامل مع ملف السد كآمر واقع وتحاول فقط التخفيف من خسائره.



وظهر ذلك في حديث الرئيس السيسي خلال لقائه مع المستشار الألماني والربط بين قدرة القاهرة على الوفاء بالتزامات الغاز المسال التي قطعها مع الدول الأوروبية وبين حديثه عن أزمة سد النهضة، كما أثار القضية ذاتها في لقائه مع الرئيس الأمريكي جو بايدين في قمة جدة، والذي كان قد تجاهل أزمة السد منذ توليه منصبه. وتتوقف قدرة القاهرة على دفع المجتمع الدولي نحو الضغط على إثيوبيا على مدى نجاحها في أن تصبح رقماً صعباً في معادلة أزمة الغذاء والطاقة وثقة الدول الأفريقية في الدفاع عن مصالحها خلال قمة “كوب 27” في مصر.

وتفسر هذه المسألة عملية التوسع في مسارات إثارة قضية السد على مستويات متعددة قد تأتي بنتائج إيجابية بعد تعثر جهود محاصرة أديس أبابا دبلوماسياً بالطرق التقليدية.

وذكر أستاذ الجيولوجيا والموارد المائية بجامعة القاهرة عباس شرافي أن التزام الدبلوماسية المصرية بالأعراف الدولية في مساعيها لإيجاد حل لأزمة السد جعل هناك فرصة مواتية لعرض القضية أمام قمة المناخ المقبلة، غير أن المشكلة تكمن في الاقتناع بالتأثيرات السلبية للسد على قضايا التصحر والجفاف.

ولفت في تصريح لـ “العرب” إلى أن “حل أزمة السد بحاجة إلى إرادة سياسية دولية، وأن القاهرة تسعى لتكون القضية حاضرة ضمن أولويات التحركات العالمية لحصار الأزمات الاقتصادية ومسبباتها، وتطلب الحد الأدنى من التفاهم للوصول إلى اتفاق عادل يخدم مصالح الدول الثلاث”.



هل تنجح الدبلوماسية المصرية في ردع التعتن الإثيوبي

● القاهرة - حضرت أزمة سد النهضة في زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى ألمانيا خلال مشاركته في مؤتمر “بيترسبرغ للمناخ”، يومي الاثنين والثلاثاء، وبدت هناك مقاربة دبلوماسية تتبناها القاهرة لتوظيف الاهتمام الدولي بقضايا التغيرات المناخية ومحاولة ربطها بالتأثيرات السلبية للسد الإثيوبي على مسائل التصحر والجفاف وزيادة معدلات هذه التغيرات المناخية في أفريقيا وانعكاساتها على الأوضاع الاقتصادية والأمنية.

وقالت الرئاسة المصرية الاثنين إن السيسي والمستشار الألماني أولاف شولتز ناقشا تطورات ملف سد النهضة، واتفقا على أهمية كسر الجمود الحالي في مسار المفاوضات للتوصل إلى اتفاق قانوني ملزم ومتوازن بشأن ملء السد وتشغيله.

ومن الملاحظ أن القاهرة تصر على تكرار العبارات الدبلوماسية ذاتها في اللقاءات الدولية على المستوى الرسمي والزاري، وتتعامل مع فشل الاتحاد الأفريقي في إرغام إثيوبيا على الجلوس إلى طاولة المفاوضات بالمزيد من الطرح الدولي للقضية.

وتستفيد القاهرة من حضورها في بعض الفعاليات الدولية ذات الارتباط بترتيب أوضاع الإقليم، أو عبر استعدادها لاستضافة مؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة للتغير المناخي “كوب 27” في شرم الشيخ خلال نوفمبر القادم من أجل ترويج رؤيتها للحل السلمي لأزمة سد النهضة.

وتواجه مصر صعوبات بالتزامن مع بدء الملاء الثالث للسد المتوقّع الانتهاء منه خلال الشهر المقبل، بعد انتهاء أديس أبابا من العملية الإنشائية لما يقرب من 90 في المئة، وتحاول شرح النتائج السلبية على مستوى شح الموارد المائية حال لم يكن هناك اتفاق ملزم بين الدول الثلاث (مصر وإثيوبيا والسودان) على الاستخدام العادل لمياه النيل.

وأكد وزير الخارجية المصري الأسبق محمد العربي أن القاهرة تقدم طرحها للتعامل مع الموقف الإثيوبي بما يتوافق مع الاهتمام العالمي بقضايا التغير المناخي وأثاره القائمة على أفريقيا والدول الفقيرة، بشكل يمكن أن يمهّد لتكاتف دولي من أجل الحفاظ على الموارد المائية في إطار التعاون المشترك، ولفت النظر إلى سوء استغلال دول المنبع لثرواتها المائية وإمكانية تأثير ذلك على احتياجات دول المصب.

وأضاف في تصريح لـ “العرب” أن “القاهرة تريد إثبات أن التعتن الإثيوبي لن يحقق فائدة في أي مرحلة والعالم كله قد يواجه مخاطر عديدة في الغذاء والطاقة والتغير المناخي، وفي حال لم يكن هناك تعاون مشترك قد تزداد الأوضاع سوءاً، وستظل الدبلوماسية المصرية تطرح تلك الإشكاليات كي يدرك العالم أن أديس أبابا تسير بشكل مختلف عما يريسه العالم للدول الأفريقية”.

وأشار إلى أن قضية سد النهضة ستكون حاضرة ضمن الملفات المثارة في مؤتمر “كوب 27”، وأن مصر تجهّز لطرح القضية في إطار حديثها باسم القارة الأفريقية، وحث الأعضاء على اتخاذ إجراءات ضد الدول التي تنفرد بالموارد الطبيعية، وهو ما كان حاضراً أثناء مشاركة الرئيس السيسي في حوار “بيترسبرغ للمناخ”.

ومهدت القاهرة لتلك المقاربة عبر تقرير التنمية البشرية الذي أصدرته الحكومة المصرية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مطلع العام الجاري، وسلط الضوء على أزمات المياه

مخاوف داخلية ودولية من التوظيف السياسي للاقتتال القبلي



خلافاً قبلية تتحرك بمواقب سياسية

وأعربت الأمم المتحدة عن قلقها حيال أعمال العنف القبيلة، ودعا رئيس البعثة الأممية فولكر بيرتس في تغريدة على تويتر “الأطراف والمجتمعات المحلية إلى ضبط النفس والإمتناع عن الأعمال الانتقامية والعمل مع الإدارة الأهلية وسلطات الإقليم لاتخاذ خطوات ملموسة نحو التعايش السلمي”. ووصف بيرتس الخسائر في الأرواح في منطقة النيل الأزرق بأنها “أمر محزن ومقلق للغاية”.

ويؤكد وقوع المئات من الضحايا السودانيين أن الأزمة المتفاقمة التي تنفّش بها القوى المدنية في صراعها مع المكون العسكري على السلطة في الخرطوم، وتسير المظاهرات، يمكن أن تصبح هامشية، فما يجري في غرب البلاد وتشرقها وجنوبها ينذر بأن السودان يعيش على بركان من الأزمات السياسية والاجتماعية والصراعات المسلحة.

ويخشى متابعون من انفلات الأوضاع في الجنوب، فقبضة السلطة غائبة، والسلاح زاد انتشاره في أيدي القبائل المختلفة، والقوى المدنية مصرة على حصر تركيزها في الخرطوم والنيل من المؤسسة العسكرية دون اعتبار للمخاطر التي تحيط بالإقليم.

ويضيف المتابعون أن شبح الصراع لم يعد مقتصرًا على شكل العلاقة بين المركز والأطراف بالمعنى التقليدي، حيث تحاول القوى الفاعلة في كليهما التعاطي مع المشكلات بالطريقة الجبهوية التي تحقق أهدافها وعدم الانتباه لما يمكن أن تقود إليه من تهديدات لوحدة الدولة، فالعنف والإشتباكات والنزاعات تتصاعد بشكل يمكن أن يمنع السيطرة عليها.

العنف ينذر بإفشال اتفاق السلام الهش في السودان

مخاوف داخلية ودولية من التوظيف السياسي للاقتتال القبلي

باتت المخاوف من التوظيف السياسي للاقتتال القبلي في السودان تهدد تماسك اتفاق السلام الهش. ويحذر محللون من المزيد من اتساع رقعة العنف في البلد الذي يعاني من عدم استقرار سياسي وتداعياته على المنطقة وعملية التحول الديمقراطي.

الخرطوم - يزداد حجم التوتر في جنوب دولة السودان ليهدد السلم

الأهلي ليس في هذه المنطقة فحسب، بل في ربوع البلد الذي يبحث أساسا عن مخرج من نفق الاضطرابات والمظاهرات المستمرة منذ عدة أشهر. وبدأ نزاع بين قبيلتي الهوسا والبرتا بسبب مقتل مزارع في ولاية النيل الأزرق الخميس الماضي وأودى بحياة العشرات، امتدت تداعياته كالنار في الهشيم لتشهد عدة محليات بالإقليم هجمات عنيفة مع رفض عدة قبائل منح الهوسا إدارة أهلية باعتبارها ليست من أصحاب الأرض، بينما تعالت الأصوات المناذبة بترحيلها من الولاية. كما نُفذت ضد المنتمين إلى الهوسا حملات انتقامية في الأحياء والشوارع.

واتسع نطاق الاضطرابات ليشمل ولايات أخرى في شرق السودان من بينها كسلا والقضارف، ما سبب مخاوف من أن تعصف أعمال العنف في جنوب السودان بالوضع في البلاد وتؤدي إلى إفشال اتفاق السلام “الهش” قبل الانتخابات التي يأمل المجتمع الدولي أن تجرى العام المقبل.

وتعتبر الهوسا واحدة من أهم قبائل أفريقيا ويقدر عدد المنتمين إليها بعشرات الملايين ويعيش أفرادها في مناطق تمتد من السنغال إلى السودان.



وتضع تقديرات عدد أفراد تلك القبيلة في السودان عند نحو ثلاثة ملايين شخص وهم مسلمون يتحدثون لغة الهوسا التي تنتشر في غرب القارة ويتركزون بشكل رئيسي في إقليم دارفور ولايات كسلا والقضارف وسنار والنيل الأزرق على الحدود مع إثيوبيا وإريتريا.

ويحذر محللون من تفاقم حالة الاحتقان والمواجهات في ظل التوترات وعدم الاستقرار السياسي الذي يشهده السودان ومحاولة البعض استغلال هذه الأحداث وتوظيفها سياسيا.

وحمل تحالف الحرية والتغيير السلطة الحاكمة مسؤولية التطورات العنيفة التي تشهدها ولايات عدة وأعلن

عن إرسال وفد إلى النيل الأزرق للوقوف على الأحداث على الأرض والتضامن مع الضحايا. كما اتهم المتحدث باسم التحالف وجدي صالح عناصر النظام الذي عزل عام 2019 بتأجيج أحداث النيل الأزرق من خلال فرض “سياسات الانحراف عن شعارات الثورة”. وقال صالح إن “أحداث النيل الأزرق من منتوجات الانقلاب، التي تكف خلفها عناصر النظام البائد بفرض سياسات يحاولون من خلالها الانحراف عن شعارات الثورة ومقايضة الاستقرار مقابل التخلي عن التحول المدني الديمقراطي”. وعبر بيان للحرية والتغيير أن “قوات الشرطة وغيرها من القوات النظامية تواصل فقدان هيبتها ونفقتها لدى المواطنين في كافة ربوع البلاد”، متحدثا عن غياب تام عن مناطق الأحداث، و”مماطلة” في الاستجابة لنداءات المواطنين للحرك المسبق لحفظ الأمن.

كما شجبت الجبهة الثورية أحداث العنف والاقتتال الأهلي في النيل الأزرق ومطالبت القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني في الولاية بتفعيل وسائل التوعية بين المواطنين لتفويت الفرصة على من أسّمتهم بـ”أصحاب الغرض والمتربصين بالسلام”. وبدوره حمل الحزب الشيوعي سلطات إقليم النيل الأزرق “المسؤولية كاملة في تراخيها عن حماية المواطنين والتغافل عن بؤابر الأزمة التي امتدت لأكثر من شهرين وعمليات التحشيد القبلي التي تمت والتسليح الذي ساهم في إشعال الفتنة”.

وأشار الائتلاف إلى ضرورة “وحدة قوى الثورة في معركتها مع السلطة الانقلابية”، كاشفا عن نيته طرح مشروع إعلان دستوري “يشكل أساسا لإقامة السلطة المدنية الديمقراطية التي تمثل أوسع قطاعات من الشعب، تطريق لوقف نزيف الدم والخلال من الانقلاب”.

ودفعت السلطات السودانية بتعزيزات من الجيش وقوات التدخل السريع في محاولة لإرساء الاستقرار في الولايات التي تشهد الاضطرابات، وفرضت حظرا على التجول الليلي وعلى التجمعات في عدة محليات منها الروصيرص والدمازين، محذرة من أنها القبلي التي تمت والتسليح الذي ساهم في إشعال الفتنة”.

محاذير عشائرية تكبل مصادقة الأردن على الاتفاقيات الدولية

ويشير هؤلاء إلى أن مناقشة مثل هذه الاتفاقيات التي تحمل بنودا مخالفة للأعراف المجتمعية السائدة منذ عقود يمكن توظيفها في تاليب السراي العام الأردني، ما من شأنه دق إسفين بين السلطة والعشائر.

الأردنيون يعتبرون العشائر أداة للضبط الاجتماعي وعاملاً مهماً في ترسيخ القيم المجتمعية الضامنة للسلم المجتمعي

وتتطلب مناقشة مثل هذه الاتفاقيات، حسب مراقبين، فتح حوارات مباشرة مع العشائر قبل مناقشتها في أروقة البرلمان، كي يتوفر أولا الغطاء العشائري والشعبي للمضي قدما في مثل الخطوات.

التزاما من الأردن بالإيفاء بالتزاماته الدولية المتعلقة بالاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل لعام 2006”.

وأكدت أن ما أثير حول موضوع الدين غاية في الأهمية ولابد من الإشارة إلى أن الأردن متحفظ على المواد 14 و20 و21 ابتداء من اتفاقية حقوق الطفل، والمادة 14 التي تتعلق بحق اختيار الدين أو تغيير الدين وهذا التحفظ معكوس في نصوص القانون وايضا الأمر المتعلق بالتبني.

وتتمتع العشائر في الأردن بنفوذ كبير يحدد السلوك الاجتماعي والأعراف التي تكون في غالب الأحيان فوق القوانين التي تدير شؤون البلاد. ويرى محللون أن السلطات الأردنية غير مؤهلة الآن لاستعداد العشائر بالمصادقة على مثل هذه الاتفاقيات التي يمكن أن توجج الغضب الشعبي وتدفع باحتجاجات تهدد الاستقرار على الصعيدين السياسي والاجتماعي.

● عمان - تحفظ الأردن الأربعة، على المصادقة على الاتفاقية الدولية لحماية الطفل وتحديدا بشأن البنود المتعلقة بحق الطفل في تغيير دينه والتبني، فيما لا تزال المحاذير العشائرية والمجتمعية تكبل تصديق المملكة الهاشمية على عدد من الاتفاقيات الدولية.

وقالت وزيرة الدولة للشؤون القانونية وفاء بنني مصطفى، إن الأردن تحفظ مبدئيا على المواد 14/20/21 من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والمتعلقة بحق تغيير الدين والتبني.

وأضافت خلال مداخلة لها في جلسة البرلمان المخصصة لمناقشة مشروع قانون لحقوق الطفل أن “الحكومة راعت الخصوصية الأردنية في صياغة نصوص مشروع القانون، الذي جاء التزاما بالتعديلات الدستورية والتي أقرها مجلس النواب والتي تتكلم عن حماية الأمومة والطفولة والشبخوخة من كافة أشكال الإساءة والاستغلال وأيضا

موسم انتخابي باهت في البحرين خال من أي دسم سياسي

التضييق على المعارضة يفسح المجال لعينة من المرشحين هدفها الوجاهة



القيادة البحرينية تحتاج الاستثمار في المعارضة الوطنية

الانفرادية، والمضادة لمصلحة الشعب، لا يعني إلا نكسة جديدة للوطن، وتعميقاً أشد لماساة الشعب، وتثبيتاً لدكتاتورية الحكم، وإطالة لأمد المحنة العامة التي يعاني منها أهل هذا البلد العزيز".

وطالب الجميع بحسب البيان، بالوقوف في وجه "الانتخابات المزيفة على الشعب، الملتفة على حقوقه، والتبرؤ منها في حال إجرائها".

ويعبر بحرينيون عن خشيتهم من أن تلقى مثل هذه الدعوات صداها، لاسيما في ظل تملل شعبي من أداء البرلمان الحالي الذي حاد عن دوره التشريعي والرقابي، ليتحول إلى صدى صوت الحكومة، فضلاً عن أن غياب المعارضة الوطنية عن المشاركة في الاستحقاق المقبل يشكل عاملاً إضافياً للتأثير على نسبة المشاركة في الاقتراع.

لخوض الاستحقاق الانتخابي، واتخذت التحضيرات زحماً أكبر في الأسابيع الأخيرة، وبدأ الإعلام الذي معظمه تسيطر عليه الحكومة في نشر أسماء المرشحين للاستحقاقين وبرامجهم الانتخابية.

وترافق هذا الحراك مع آخر لقوى المعارضة البحرينية المحسوبة على إيران بدعو إلى المواصله في نهج المقاطعة، من ذلك دعوة رجل الدين الشيعي عيسى قاسم، الذي طالب بالوقوف في وجه ما وصفه بالمخطط الانتخابي في البحرين، محذراً من مغبة المشاركة في الانتخابات.

ونقلت وكالة تسنيم الإيرانية عن قاسم في بيان قوله "إن إنجاس عملية الانتخاب حسب مخطط رجعي لتحقيق الأهداف السلطوية المركزة للسياسة

الاعتمادات خلال موع لا يتجاوز ستين يوماً بعد سن هذا القانون، ويجب أن يتضمن تفاصيل الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الأميركية، لضمان إجراء الانتخابات البرلمانية في البحرين وفقاً للمعايير الدولية واحترام الإرادة الحرة لشعب البحرين.

ولفتت إلى أن السفير الأميركي في المنامة ستيفن بوندي وعد أعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ أثناء جلسة الاستماع، بأن تكون حقوق الإنسان في البحرين على رأس أولويات الأجندة، وأنه سيعمل جاداً على تعزيز حقوق الإنسان في البحرين.

وبدا الحراك الرسمي للانتخابات النيابية والبلدية في أربل الماضي مع حملة إعلامية واسعة في الشوارع ووسائل الإعلام المختلفة، استعداداً

بشأن انتخابات البحرين المنتظرة. ولفتت اللجنة في تقرير لها إلى استمرار استخدام السلطات البحرينية الاحتجاز التعسفي، والظروف القاسية في السجون، والقيود المفروضة على المشاركة السياسية، والقيود على حرية التعبير والصحافة والتجمع.

وطالبت اللجنة من وزارة الخارجية الأميركية إعطاء الأولوية للعمل مع حكومة البحرين للإفراج عن المعتقلين السياسيين، ومحاكمتهم وفق المحاكمة القانونية الواجبة، وضمان حرية الانتخابات البرلمانية ونزاهتها، ومشاركة الأحزاب السياسية ووسائل الإعلام المستقلة في الانتخابات المقرر عقدها في نوفمبر 2022.

وشددت على ضرورة أن يقدم وزير الخارجية الأميركي تقريراً إلى لجان

انطلق موسم الاستعداد للانتخابات العامة في البحرين المنتظر إجراؤها في نوفمبر المقبل، مع تهافت نوعية من المرشحين للمشاركة في الاستحقاق، معظمهم من رجال الأعمال وأصحاب المصالح، في مقابل عزوف الفاعلين السياسيين.

● **المنامة** - يستعد البحرينيون لإجراء انتخابات عامة في الخريف المقبل، ستكون الثالثة منذ العام 2011، تاريخ تفجر احتجاجات عنيفة في المملكة، تقول السلطات البحرينية إن إيران من وقتت خلف تاجبجها.

وتشمل الانتخابات المنتظرة اختيار أعضاء مجلس النواب البالغ عددهم أربعين عضواً، وأعضاء المجالس البلدية. وقد بدأ العشرات من الراغبين في المشاركة في الاستحقاقين التقدم بأوراق ترشحهم، وجزء كبير منهم من رجال الأعمال وأصحاب المصالح الداعمين للسلطة.

في المقابل يسجل غياب لافت للقوى والفاعلين السياسيين، ما ينذر بموسم انتخابي باهت خال من أي دسم سياسي.

ويقول مراقبون إن جميع المؤشرات توحى بأن البرلمان المقبل لن يختلف عن البرلمان السابق، وإن مقاطعة قوى المعارضة الوطنية للاستحقاق، نتيجة التضييق السياسي، فسح المجال أمام نوعية من المرشحين لا تملك أي زاد سياسي أو تجارب في الشأن العام، وهي تسعى لتحقيق مكاسب شخصية ووجاهة من خلال السعي للوصول إلى قبة البرلمان.

التضييق السياسي في البحرين فسخ المجال أمام نوعية من المرشحين لا تملك أي زاد سياسي أو تجارب في الشأن العام

وأثر حل الجمعيات السياسية الكبرى في البلاد في العام 2016 وما استتبعه من قوانين مثل قانون العزل السياسي، بشكل كبير على المشهد العام في البحرين، ودفع المعارضة بمختلف أطيافها وتلوناتها السياسية والفكرية إلى المقاطعة.

وينص قانون العزل السياسي الذي صدر قبل انتخابات العام 2018، على منع قيادات وأعضاء الجمعيات السياسية المعارضة والنشطاء الصادرة بحقهم أحكام قضائية (حتى أولئك المشمولين بالعفو) من المشاركة في الحياة السياسية، بما في ذلك الترشح لمجلس النواب.

وكان عدد من النشطاء أبدوا نقاؤاً حذراً حيال إمكانية حدوث تغير في المشهد البحريني على يد ولي العهد

الحوثيون يضغطون مستغلين رغبة واشنطن في تحقيق إنجاز في اليمن

لسته أشهر، على أمل أن ينتهي ذلك بوقف إطلاق نار دائم.

ووصل المبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليندركينغ في وقت سابق الأربعاء إلى العاصمة الأردنية عمان.

المبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليندركينغ وصل الأربعاء إلى الأردن، لتحريك جهود تمديد الهدنة لسته أشهر

ونقلت وسائل إعلام قريبة من الحوثيين عما وصفته بمصادر دبلوماسية قولها إن ليندركينغ سلم المبعوث الدولي هانس غروندنرغ، الذي يستعد لجولة جديدة تشمل سلطنة عمان وعدن، مبادرة أميركية جديدة لتوسيع الهدنة، وهي تستجيب في جانب منها لشروط الجماعة الموالية لإيران.

وتريد الإدارة الأميركية تحقيق إنجاز في الملف اليمني، في ظل عدم رافقتها منذ وصولها في تحقيق أي اختراق دبلوماسي في الملفات الشائكة المعروضة أمامها.

● **صنعاء** - يقول نشطاء يمينيون إن مزاعم الحوثيين بعودة هجمات التحالف العربي الداعم للسلطة الشرعية في اليمن، لا تخلو من حسابات سياسية في علاقة بالتحركات الأميركية للدفع بمبادرة جديدة تقوم على تمديد الهدنة الحالية لسته أشهر، وتسريع خطوات التهيئة للتسوية السياسية.

ونفى تحالف دعم الشرعية في اليمن، الذي تقوده السعودية، الأربعاء تنفيذ ضربات جوية في محافظة الضالع، مؤكداً أن هذه المزاعم "عربية من الصحة".

وقال التحالف "مزاعم الحوثيين بتنفيذ التحالف ضربات جوية بالضالع عارية عن الصحة، والضربات الجوية للتحالف توقفت مع بدء سريان الهدنة".

وأضاف "تخذ وتدعم كافة الإجراءات لتثبيت الهدنة بين الأطراف اليمنية".

وكان مصدر عسكري تابع للحوثيين قال في تصريحات نقلتها قناة "المسيرة" التي تديرها الجماعة إن التحالف "شن ثلاث غارات جوية بمحافظة الضالع".

وبدأت الولايات المتحدة الأربعاء تحركات لتمديد الهدنة في اليمن، مع اقتراب انتهاء الهدنة الحالية، وتسعى واشنطن إلى أن تمتد الهدنة المقبلة

وندد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بارتكاب "القوات التركية مجددا انتهاكا صريحاً وسافراً للسيادة العراقية".

وأضاف الكاظمي في تغريدة أن "العراق يحتفظ بحق الكامل بالرد على هذه الاعتداءات وسيقوم بكل الإجراءات اللازمة لحماية شعبه وتحميل الطرف المعتدي كل تبعات التصعيد المستمر".

وذكرت وسائل إعلام عراقية في وقت لاحق أن وزارة الخارجية رفعت شكوى لمجلس الأمن بشأن الاعتداءات التركية المتكررة.

وتشهد المناطق الحدودية مع تركيا في العراق عمليات عسكرية مكثفة من الجانب التركي بذريعة مواجهة عناصر حزب العمال الكردستاني. ففي منتصف أبريل أعلنت أنقرة التي تقيم منذ 25 عاماً قواعد عسكرية في شمال العراق، تنفيذ عملية جديدة ضد المقاتلين الأكراد.

والعملية التي أطلق عليها اسم "قفل المخلب" جاءت بعد عمليتي "مخلب النمر" و"مخلب النسر" اللتين أطلقهما الجيش التركي في شمال العراق عام 2020.

وتتعاظم حكومة كردستان بفقر حيال تكرار الاعتداءات التركية داخل مناطق سيطرتها، في مهادنة تلاقى انتقادات متزايدة داخل الإقليم، وفي العراق. وفي أواخر مايو قتل طفلان بسقوط صواريخ على بساتين في كردستان.

وغالبية الضحايا هم من المواطنين العراقيين، الذين غالباً ما يتجهون إلى هذه المناطق ذات الحرارة المعتدلة هرباً من الحر في وسط وجنوب البلاد.

وإفاد مشير بشير قائم مقام زاخو حيث يقع منتجع برخ بأن "تركيا قصفت قرية برخ مرتين الأربعاء".

وأكد في حديث لقنوات محلية أن "قصف المدفعية التركية على منطقة برخ السياحية أدى إلى مقتل تسعة سياح وإصابة 23 آخرين بجروح، أغلبيتهم عراقيون قادمون من وسط وجنوب البلاد".

ويحسب أمير على المتحدث باسم دائرة الصحة في زاخو، فإن من بين القتلى التسعة "ثلاث نساء وطفلان وثلاثة رجال".

وإدان الرئيس العراقي برهم صالح القصف المدفعي التركي. وقال صالح في تغريدة له على حسابه الشخصي عبر تويتر "إن القصف التركي الذي طال محافظة دهوك وأسفر عن استشهاده وإصابة عدد من أبناءنا، مدان ومستنكر ويمثل انتهاكاً لسيادة البلد وتهديداً للأمن القومي العراقي".

وحذر الرئيس العراقي من أن "تكرار هذا القصف غير مقبول بالمرّة بعد دعوات سابقة لوقف مثل هذه الأعمال المنافية للقانون الدولي وقواعد حسن الجوار".

ويرى مراقبون أن حسابات سياسية للحكومة التي يقودها الحزب الديمقراطي الكردستاني خلف التردد الذي بدا في التنديد بالهجوم، مشيرين إلى أن الحزب الكردي الذي يقوده مسعود بارزاني مستعد للتفاوضي عن كل التجاوزات التركية في أراضي الإقليم في مقابل الحفاظ على علاقة جيدة مع أنقرة تخدم مصالحه الضيقة.

وقتل تسعة مدنيين على الأقل، بينهم نساء وأطفال، الأربعاء وأصيب ثلاثة وعشرون آخرون بجروح بقصف تركي طال منتجع برخ السياحي في زاخو.

● **أربيل (العراق)** - شكل الهجوم التركي على منتجع سياحي في قرية زاخو من محافظة دهوك بإقليم كردستان، والذي أدى إلى سقوط ضحايا مدنيين بينهم نساء وأطفال، إجراء كبيراً لقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني، التي تسيطر على الإقليم الواقع في شمال العراق.

وانتظرت حكومة إقليم كردستان ساعات قبل أن يصدر عنها بيان إدانة للهجوم، لاسيما بعد متابعتها لردود الفعل القوية الصادرة عن السلطة المركزية في العراق، وعن الأمم المتحدة التي دعت إلى فتح تحقيق عاجل في الهجوم.



هجوم تركي يخلّف ضحايا مدنيين بينهم نساء وأطفال

روسيا توسع أهداف حربها في أوكرانيا

المنطقة الأخرى وهي دونيتسك. وفي الأسابيع القليلة الماضية، كثفت روسيا هجماتها الصاروخية على مدن في أنحاء أوكرانيا.

وأفاد الجيش وسياسيون في أوكرانيا بوقوع قصف روسي عنيف ومميت أحيانا بالتزامن مع ما قالوا إنها محاولات فاشلة إلى حد كبير من قبل القوات البرية الروسية للتقدم. واستنادا إلى تقارير للمخابرات الأميركية، اتهم جون كيربي المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي، روسيا بتمهيد الطريق لضم الأراضي الأوكرانية التي سيطرت عليها منذ بدء الحرب في الرابع والعشرين من فبراير، وهي مزاعم قالت السفارة الروسية في واشنطن إنها تتنافى مع ما تحاول موسكو القيام به.



سيرجي لافروف

ستوسع أكثر إذا استمر تزويد كييف بأسلحة بعيدة المدى

وتسبب الغزو الروسي في مقتل الآلاف وتشريد الملايين وتدمير العديد من المدن، خاصة في المناطق الناطقة بالروسية في شرق وجنوب شرق أوكرانيا. كما أنها رفعت أسعار الطاقة والغذاء حول العالم وأثارت مخاوف من حدوث مجاعة في الدول الفقيرة، نظرا إلى أن أوكرانيا وروسيا منتجان رئيسيان للحبوب.

وتذكرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الأربعة أن أكثر من 9.5 مليون شخص عبروا الحدود من أوكرانيا منذ الرابع والعشرين من فبراير.

وفي واشنطن، قال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن إن الولايات المتحدة ستُرسل أربعة أنظمة مدفعية أخرى من طراز هيرماس إلى أوكرانيا، في أحدث شحنة عسكرية لدعم كييف. وفي الوقت الحالي، لا يملك الجيش الأوكراني سوى صواريخ يبلغ مداها 70 كيلومترا للمقافة، على الرغم من توفر صواريخ يصل مداها إلى 300 و500 كيلومتر.

وتستخدم كييف حاليا صواريخ "توشكا يو" الأقل دقة، التي يصل مداها إلى 120 كيلومترا، في ضرباتها الأطول مدى.

وتعد الدعوة إلى الحصول على صواريخ بعيدة المدى مهمة لأنها ستضع جسر القرم، الذي يربط البر الرئيسي لروسيا بشبه جزيرة القرم التي ضمتها، في نطاق ضربة صاروخية أوكرانية. ويقع الجسر على بعد حوالي 260 كيلومترا من خط المواجهة.

كييف- قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إن "المهام" العسكرية الروسية في أوكرانيا باتت تتجاوز منطقة دونباس الشرقية في الوقت الذي قصفت فيه القوات الروسية شرق أوكرانيا وجنوبها.

وصرح لافروف لوكالة الإعلام الروسية أن أهداف روسيا ستتوسع أكثر إذا استمر الغرب في تزويد كييف بأسلحة بعيدة المدى مثل أنظمة هيرماس الصاروخية الأميركية الصنع.

وتصريحات لافروف هي أوضح اعتراف روسي حتى الآن بأن أهداف الحرب اتسعت في الأشهر الخمسة الماضية وجاءت بعد أن قالت واشنطن إنها ترى مؤشرات على أن موسكو تستعد لضم الأراضي التي استولت عليها من جارتها رسميا.

ولافروف هو أكبر مسؤول روسي يتحدث صراحة عن أهداف الحرب فيما يتعلق بالأراضي بعد نحو خمسة أشهر من شن بوتين الغزو نافيا أن روسيا تريد احتلال أراضي جارتها.

وقال بوتين لاحقا إن هدفه هو نزع السلاح وتخليص أوكرانيا من "النازيين"، وهي توصيفات ترفضها كييف والغرب وتصفها بأنها "نرائع" لشن حرب توسعية استعمارية.

وقال لافروف لوكالة الإعلام الروسية إن حقائق الجغرافيا تغيرت منذ أن عقد مسؤولون من روسيا وأوكرانيا مفاوضات في تركيا في أواخر مارس لم تحقق أي انفراجة.

وأضاف أنه في ذلك الوقت كان التركيز ينصب على جمهوريتي دونيتسك ولوجانسك المعلنتين من طرف واحد في شرق أوكرانيا والتي تقول روسيا إنها ترغب في إخراج القوات الأوكرانية منها.

وتابع "الآن الجغرافيا اختلفت لم تعد تتعلق بالجمهوريتين بل أيضا بمنطقتي خيرسون وزابورجيا وعدد من المناطق الأخرى" مشيرا إلى أراض خارج الجمهوريتين سيطرت عليها روسيا سواء كليا أو جزئيا.

وأضاف "العملية مستمرة بشكل منطقي ودؤوب" مشيرا إلى أن روسيا قد تحتاج إلى الدخول في العمق بدرجة أكبر.

وبعد دحر محاولة أولية للسيطرة على العاصمة كييف، قالت وزارة الدفاع الروسية في الخامس والعشرين من مارس إن المرحلة الأولى من العملية الخاصة احتلت وإنها ستتركز الآن على "تحقيق الهدف الرئيسي وهو تحرير دونباس".

وبعد أربعة أشهر تقريبا، استولت روسيا على لوجانسك، وهي واحدة من منطقتين تشكلان دونباس، لكنها ما زالت بعيدة عن الاستيلاء على كامل

إيطاليا تتفادى بصعوبة الذهاب إلى انتخابات مبكرة

الأحزاب الإيطالية تستبعد التعاون مستقبلا مع حركة خمس نجوم الشعبوية



ماريو دراغي يعدل عن استقالته بشروط

وفي بيان مشترك، قال حزب الرابطة اليميني المتطرف بزعامة ماتيو سالفيني وحزب "فورزا إيطاليا" المحافظ بزعامة سيلفيو برلوسكوني إنه من الواضح أنه لم يعد من الممكن الاعتماد على حزب حركة خمس نجوم، وحتى وقت قريب، كانت حركة الخمس نجوم هي أكبر حزب في البرلمان الإيطالي، ولكن ذلك انتهى عندما ترك وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو الحزب الشهر الماضي لتشكيل مجموعة أخرى، وأخذ معه عددا غير محدود من نواب الحركة.

وتعهد دي مايو، والذي كان في السابق زعيما للحركة الشعبوية، بأن يدعم دراغي وحزب جميع الأحزاب السياسية على إظهار الرشد بالوقوف إلى جانب رئيس الوزراء المحاصر. ودون الحزب، ستظل الحكومة محتفظة بأغلبية أحزاب الوسط والديمقراطيين الاشتراكيين وحزب الرابطة اليميني المتطرف.

وينتقد حزب حركة خمس نجوم الحكومة بشدة على خلفية قضايا، تشمل تسليم أسلحة لأوكرانيا، وهو أمر يعارضه الحزب، وعملية التوزيع وحجم الدعم المالي الحكومي في إيطاليا.

ويدعو حزب إخوة إيطاليا اليميني المتطرف لإجراء انتخابات مبكرة، وهو ما لم يستعده حزب الرابطة من قبل.

وهي أحزاب غالبا ما لا تتعاون معا، لكنها جمعت لإظهار الوحدة وسط جائحة كورونا.

ومع ذلك تعرض هذا التعاون لضربة عندما رفض حزب حركة خمس نجوم الشعبوي التصويت على إجراء بشأن مساعدات للشركات والأسر التي تضررت جراء الحرب في أوكرانيا.

ويواجه دراغي ضغوطا ليعيد النظر ويغير رأيه وسط تحذيرات من أن إيطاليا تخاطر بخسارة تمويل من الاتحاد الأوروبي لدعم التعافي لما بعد الجائحة يبلغ المليارات من اليورو وستواجه مشكلات جمّة بذلك في احتواء تكلفة الطاقة الإخذة في الارتفاع إذا ما غابت حكومة كاملة الفاعلية عن المشهد. وقال رؤساء بلديات 110 مدن إيطالية، من بينها أكبر عشر مناطق حضرية، في رسالة مفتوحة إنهم يتابعون الاضطرابات السياسية بقلق بالغ ودعوا كل الأطراف لإظهار المسؤولية.

كما أصدرت مجموعات من الاتحادات والغرف الصناعية والزراعية والتجارية بيانات تحث الحكومة على مواصلة عملها وقال رئيس أكبر اتحاد عمالي في البلاد إن الاستقرار أمر ضروري. وقالت الأحزاب اليمينية الرئيسية في إيطاليا الجمعة إنها ترى أن هناك فرصة ضئيلة للمزيد من التعاون مع حزب حركة خمس نجوم خلال المرحلة المقبلة.

تصويت على حزمة مساعدات ضخمة لازمة لتعزيز الاقتصاد في أعقاب الحرب الروسية في أوكرانيا.

ولكن حكومة دراغي تمكنت من الحصول على الأغلبية دون دعم أعضاء حركة خمس نجوم، ولكنه قال في ذلك الوقت إن هذه الخطوة تعني أن "ميثاق الثقة" بين الائتلاف الحاكم تحطم، ولذلك قدم استقالته.

إذا استقال ماريو دراغي، ربما يحل الرئيس الإيطالي سارجيو ماتاريلا إجراء انتخابات مبكرة

وكان جوزيبي كونتي زعيم حركة خمس نجوم الإيطالية قد صرح بأنه طالب دراغي بتبعية مخاوف الحزب في الوقت الذي يتأرجح فيه الائتلاف الحكومي على حافة الانهيار.

وكان كونتي يشير إلى قائمة من الطلبات لحزبه الشعبوي والتي سلمها لدراغي قبل أسبوع ونصف أسبوع مضى، وأحدها هو وضع حد أدنى قانوني للأجور.

ويرأس دراغي ائتلافا يضم شريحة عريضة من الأحزاب منذ فبراير 2021

رئيسي، وكذلك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. لكن حقيقة أن روسيا وإيران تتنافسان في مجال إنتاج الطاقة من المرجح أن تضع قيودا على أي شراكة أعمق، حتى على الرغم من أن البلدين متحdan في عداتهما للغرب.

وقال مسؤولون أميركيون إن إيران تستعد للمساعدة في إمداد روسيا ببضع مئات من الطائرات المسيرة، وبعضها قادر على حمل أسلحة، لكن آيا من البلدين لم يؤكد هذا. وكانت وكالة الإعلام الروسية نقلت عن يوري أوشاكوف مساعد بوتين قوله إن

وقال جاك واتلينج الخبير في شؤون الحرب في المعهد الملكي للخدمات المتحدة وهو مؤسسة بحثية مقرها لندن، إن الطائرات المسيرة الإيرانية ستكون مفيدة لروسيا في ما يخص الاستطلاع وربما استخدامها كخبرة عند الحاجة إلى تفجير أهداف ويمكنها أن تأخذ وقتها في تحديد الأهداف المناسبة والاشتباك معها.

وأضاف قائلا "فضلا عن توفير طائرات مسيرة بإمكان إيران أيضا أن تساعد روسيا في التملص من العقوبات وربما التعاون في تصنيع منظومات أسلحة قد تكون أقل اعتمادا على سلاسل الإمداد التي تمر عبر دول غربية". وتتمتع إيران بخبرة تمتد لسنوات عديدة في ما يخص الدفاع عن

تمكنت الحكومة الإيطالية من الصمود رغم انهيار الائتلاف الحاكم وتفادي أزمة سياسية في وقت تعيش فيه البلاد خطر الانهيار المالي الذي عمقته تداعيات الأزمة الأوكرانية. وبعيدول رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي عن الاستقالة نجت الحكومة الإيطالية من الانهيار، إلا أن ذلك يظل مشروطا.

روما - تفادت إيطاليا بصعوبة حل البرلمان والذهاب إلى انتخابات مبكرة بعد أن أعرب رئيس الوزراء ماريو دراغي الأربعاء عن استعداده للبقاء في منصبه عقب انهيار ائتلافه الحكومي، لكنه دعا إلى تشكيل "ائتلاف جديد" في البرلمان لدعم حكومته والسماح لها بمواصلة إجراءاتها الإصلاحية.

وإذا قرر دراغي بدلا من ذلك الإصرار على الاستقالة، ربما يجبل الرئيس الإيطالي سارجيو ماتاريلا البرلمان، ما يؤدي إلى إجراء انتخابات مبكرة.

وقال دراغي إن دعوته تعكس إرادة العديد من قطاعات المجتمع الإيطالي، بالإضافة إلى "الآلاف من عمداء المدن" في البلاد.

وأضاف "الطريقة الوحيدة إذا أردنا أن نبقى معا، هي إعادة بناء هذا الائتلاف بشجاعة وإيثار ومصادقة".

وتابع "الإيطاليون، قبل كل شيء، يطالبون بهذا الشيء".

والخميس الماضي رفض الرئيس الإيطالي ماتاريلا استقالة دراغي من رئاسة الوزراء، ودعا إلى المثل أمام البرلمان "لتقييم الوضع" بعد مقاطعة حركة "خمس نجوم" جلسة تصويت على الثقة بالحكومة في مجلس الشيوخ.

وشدد دراغي على أن حكومته بحاجة إلى "أغلبية وحدة وطنية" للنجاح في متابعة برنامج طموح للإصلاحات.

ويلقي دراغي كلمة أمام مجلس النواب الخميس، قبيل تصويت ثان لمنح الثقة لحكومته.

وتعارض حركة "خمس نجوم" بناء محارق تعتبر أنها مكلفة ومسببة للتلوث وغير فعالة ولا تشجع السكان على فرز النفايات.

وخلال تصويت في مجلس النواب الأسبوع الماضي، صوتت الحركة على إعطاء الثقة للحكومة، لكنها امتنعت بعد ذلك عن التصويت على المرسوم.

وكانت الأزمة الحكومية الحالية قد اندلعت الأسبوع الماضي عندما رفض أعضاء حركة خمس نجوم المشاركة في

التودد الناشئ بين موسكو وطهران لا يرقى إلى مستوى التغيير الجيوسياسي

وغيرت الحرب في أوكرانيا من نهج موسكو تجاه المحادثات الخاصة بإحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015، والمعروف باسم خطة العمل الشاملة المشتركة.

وبلغت المحادثات التي استمرت 11 شهرا لإحياء الاتفاق، الذي تمخض عنه رفع بعض العقوبات عن إيران مقابل وضع قيود على برنامجها النووي، مراحلها النهائية في مارس، لكنها انهارت بسبب طلب روسي في اللحظة الأخيرة بالحصول على ضمانات مكتوبة من واشنطن بأن العقوبات الغربية التي تستهدف موسكو بسبب غزوها لأوكرانيا لن تؤثر على تجارتها مع إيران.

وعلى الرغم من أن روسيا سرعان ما تراجعت تحت وطأة الضغط الإيراني، فإن الزخم الدبلوماسي للتوصل إلى اتفاق تلاشى. وتعثرت المحادثات منذ ذلك الحين بسبب قضايا عالقّة. وما إذا كان يمكن للاتفاق أن يعود إلى مساره الصحيح سيكون أحد معايير تأثير التقارب بين بوتين وزعماء إيران.

وقال روم من مجموعة أوراسيا "تدخل روسيا في محادثات خطة العمل الشاملة المشتركة كان تراجعا كبيرا في النهج الروسي التقليدي وربما فاقم الشكوك في طهران بشأن مصداقية موسكو وإمكانية الاعتماد عليها".

وربما تكون هذه مسألة حساسة، إذ أن كلا البلدين منتج للنفط والغاز، واحتدمت المنافسة بينهما منذ بدء الحرب في أوكرانيا مع قيام روسيا بتحويل المزيد من صادراتها النفطية إلى الصين والهند بأسعار مخفضة.

التنافس في إنتاج الطاقة من المرجح أن يضع قيودا على أي شراكة أعمق، رغم أن البلدين متحdan في عداء الغرب

وقال هنري روم نائب رئيس قسم الأبحاث في مجموعة أوراسيا "على الصعيد الاقتصادي، أدت الحرب إلى تدهور علاقتهما إلى حد كبير.

موسكو تأخذ حصّة طهران في سوق السلع كما أن لديها موارد أقل لطرحها في مشروعات في إيران".

لكن بالتزامن مع زيارة بوتين، وقعت شركة النفط الإيرانية الوطنية وغازبروم الروسية مذكرة تفاهم بقيمة 40 مليار دولار تقريبا تساعد غازبروم بموجبهها شركة النفط الإيرانية الوطنية على تطوير حقلي غاز وستة حقول نفط، فضلا عن المشاركة في مشروعات الغاز الطبيعي المسال ومد خطوط أنابيب لتصدير الغاز.

نفسها في مواجهة العقوبات الغربية المفروضة عليها بسبب برنامجها النووي.

وقال واتلينج "يرى الروس أن إيران تتمتع بخبرة عالية وشريك له قيمة كبيرة في التهرب من العقوبات الغربية".

وتعرضت روسيا لموجات من العقوبات التي استهدفت البنوك والأعمال والأفراد بسبب حرب أوكرانيا. وقال جانيس كلوجيه من مؤسسة إس.بيلجوبي البحثية في برلين إن البلدين يفتقران بالتالي إلى التكنولوجيا ورأس المال الغربيين.

وأضاف "ربما تكون هناك بعض الدروس التي يمكن لروسيا أن تتعلمها من إيران... وفي المقابل، بإمكان روسيا أن توفر معدات عسكرية وربما مواد خام أو حبوب".

وفي ظل استبعاد بعض البنوك الروسية من نظام المدفوعات الدولي (سوفيت)، قال كلوجيه إن موسكو تطور بديلا يتيح دمج البنوك الإيرانية.

وعلى نطاق أوسع، تعد إيران جزءا من مجموعة أكبر من الدول، تشمل أيضا الصين والهند وأمريكا اللاتينية والعالم العربي وأفريقيا، شكلت معها روسيا علاقات أقوى في مسعى لإثبات زعمها بأنه بإمكانها أن تزدهر في ظل العقوبات التي تدعي أن تأثيرها سيرتد على الغرب.



المصالح المشتركة لا تبعد التنافس

الصين تتخوف من فقدان ورقة القوة العاملة

تغييرات سياسية واجتماعية إثر فقدان الصين ثلثي قوتها العاملة

تواجه الصين مشكلة انخفاض نسبة السكان في سن العمل، حيث تشير تقارير وإحصائيات إلى انخفاض قوة العمل في الصين من 4 أمثال قوة العمل في أميركا إلى مجرد الضعف تقريبا، ما ستكون له تبعات اقتصادية في المستقبل.

العمل بأكثر من 80 في المئة، وبالمقارنة مع الصين ستزيد هذه الكتلة في أميركا الشمالية بحلول 2097. والحقيقة أن فقدان نحو ثلثي حجم قوة العمل في الصين يمثل تطورا غير مسبوق في العالم الحديث، وهذا التهديد يمكن أن يؤدي إلى تغييرات سياسية واجتماعية. كما يمكن أن تحدث الكثير من الأشياء خلال الـ75 عاما المقبلة والتي من شأنها أن تغير هذه التوقعات، مثل الكوارث المناخية والحروب العالمية وغزو الفضاء وغير ذلك.

وتقدم توقعات الأمم المتحدة معلومات أخرى عن إمدادات قوة العمل في المستقبل على مستوى العالم والتي قد تصبح أكثر أهمية مما يحدث في الصين والولايات المتحدة. ومن المتوقع أن تصبح الصين الرابع الأكبر، حيث سيصل حجم الكتلة السكانية في سن العمل في منطقة شمال أميركا إلى حجمها في الصين تقريبا بنهاية القرن الحالي.

الخوف من تراجع النفوذ الاقتصادي في المستقبل قد يدفع الصين إلى تبني سياسات أقل إنتاجية وأكثر عدوانية

ومازالت مشكلة انكماش الكتلة السكانية في سن العمل التي تواجه الصين منذ سنوات قليلة مشكلة قائمة بالنسبة إلى دول أخرى في آسيا حيث تراجعت في اليابان بنسبة 17 في المئة منذ 1994، في حين يبدو أن الكتلة السكانية في سن العمل وصلت إلى ذروتها في كوريا الجنوبية عام 2017 وفي تايوان عام 2016، لتبدأ بعد ذلك بالانكماش، ما يعني أن هذه الكتلة تحولت من النمو إلى الانكماش وهو تحول من الصعب تجاهله.

ويقول جاستن فوكس إن هناك وجهها أضر للمقارنة من خلال تحليل التطورات حتى عام 1950 لمعرفة التأثير الكامل لهذا التراجع. وقد كان صعود شرق آسيا أحد أهم اتجاهات الاقتصاد العالمي خلال النصف الثاني من القرن العشرين، فماديا يعني التراجع الأخير؟ والسبيل الوحيد أمام قادة الصين لمنع تراجع نصيب بلادهم من الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنفس وتيرة تراجع نصيبها من الكتلة السكانية في سن العمل هو إصلاح الاقتصاد وزيادة الاستثمارات بهدف نمو دخل الفرد الصيني بأسرع من معدل النمو العالمي لدخل الفرد. لكن كما يقول المحلل السياسي هال برانز والباحث في الشأن الصيني بجامعة تافتس ميشيل بيلي فإن الخوف من تراجع النفوذ الاقتصادي في المستقبل قد يدفع الصين إلى تبني سياسات أقل إنتاجية وأكثر عدوانية على الصعيد الخارجي. وأخيرا يظل "المسار الأشد خطورة في السياسات العالمية هو الصعود طويل المدى الذي يعقبه احتمال تدهور حاد".



الصين تمتلك كتلة سكانية ضخمة في سن العمل

يكن - نجحت الصين خلال العقود القليلة الماضية في تقليص الفارق الاقتصادي مع الولايات المتحدة، حتى أصبح إجمالي ناتجها المحلي الآن يفوق ناتج الولايات المتحدة أو قريبا منه وفقا للمقاييس المستخدمة. لكن متوسط الدخل في الصين مازال أقل كثيرا مما هو في الولايات المتحدة، ولكن بمقاييس كمية أخرى لمستوى المعيشة ومتوسط الأعمار اقتربت الصين كثيرا من أميركا خلال عام 2020 الذي شهد تفشي جائحة كورونا، بحسب تحليل نشرته وكالة بلومبرغ للأبناء وأعداه الكاتب الأميركي جاستن فوكس.

ومع تقدم القرن الحالي يبدو أن الصين ستقتارب مجددا مع أميركا ولكن في أمر أقل إيجابية ويتمثل في انكماش عدد سكان الصين في سن العمل. فالمعجزة الاقتصادية التي حققتها الصين استندت بشكل أساسي إلى وجود كتلة سكانية ضخمة في سن العمل الذي يتراوح بين 15 و64 عاما والبالغ حجمها حوالي مليار شخص. هذه القوة العاملة الضخمة جعلت الصين مصنعا للعالم وسوقا استهلاكية ضخمة.

لكن التوقعات السكانية الصادرة في الأسبوع الماضي عن الأمم المتحدة أشارت إلى تراجع سريع في نسبة السكان في سن العمل بالصين خلال العقد المقبل، لتتكشف الكتلة السكانية في سن العمل بمقدار الثلثين تقريبا في نهاية القرن الحالي. في المقابل فإن التوقعات تشير إلى استمرار حجم قوة العمل في الولايات المتحدة بحلول 2100 عند نفس مستواها الحالي، وهو ما يعني انخفاض قوة العمل في الصين من 4 أمثال قوة العمل في أميركا إلى مجرد الضعف تقريبا.

ويقول جاستن فوكس مدير التحرير السابق لمجلة "هارفارد بيزنس ريفيو" إن هذه النسبة تنخفض إلى 1.2 مرة عند إضافة قوة العمل في كل من المكسيك وكندا إلى قوة العمل الأميركية باعتبار الدول الثلاث أعضاء في منطقة تجارة حرة.

هذه التوقعات المعتمدة على "السيناريو المتوسط" لخبراء الأمم المتحدة تبدو مبالغية في التفاؤل بشأن الاتجاهات السكانية في الصين. وتفترض هذه التوقعات تحسن معدل الخصوبة في الصين بعد تراجعها بشدة خلال السنوات القليلة الماضية، ليقرب من المعدل في الولايات المتحدة مع مضي سنوات القرن الحالي.

كما أن التوقعات بالنسبة إلى معدل الخصوبة في الولايات المتحدة قد تكون متفائلة أكثر مما يجب أيضا، لكنها يمكن أن تعتمد على مصدر آخر للنمو السكاني ويتمثل في الهجرة الواسعة، وهو مصدر غير متاح للصين بالتأكيد. كما يطرح خبراء الأمم المتحدة "سيناريو الخصوبة المنخفضة"، وفيه سوف يستقر معدل الإنجاب في كل من الولايات المتحدة والصين عند مستويات منخفضة.

في هذه الحالة سوف تشهد الصين انكماشاً في الكتلة السكانية في سن

التحكم في الموانئ مفتاح السيطرة على الشرق الأوسط

السعودية دولة جديدة في لعبة السيطرة على الموانئ العالمية



السيطرة على الموانئ لها أهميتها للحفاظ على أمن المنطقة

ومن المحتمل أن تكون الإمارات العربية المتحدة أكثر شراسة في تنافسها للسيطرة على الممرات المائية في المنطقة. وتتخوف الولايات المتحدة من التهديدات العسكرية الإيرانية المتصاعدة في المنطقة من خلال ترسانتها الحربية. وتعتبر الولايات المتحدة وحلفاؤها القارات الإيرانية المسيطرة التي استخدمتها طهران وحلفاؤها تهديدا كبيرا يستهدف البنية التحتية الحيوية وخاصة منها المنشآت النفطية في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والشحن في الخليج.



جيمس دورسي
بايدن يرى أن الخليج يتعاون مع الصين، التي نالت حصصا في الموانئ

ونأت الإمارات بنفسها عن المسار الأمني المعادي لإيران في اجتماعات بايدن مع الأمير محمد بن سلمان وقادة دول الخليج الأخرى ومصر والأردن والعراق.

وصرح المستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات أنور قرقاش بأن بلاده متفحكة على التعاون، "لكن ليس التعاون الذي يستهدف أي دولة أخرى في المنطقة، وأشير هنا بالتحديد إلى إيران". وشدد على وجوب خفض التصعيد وإيجاد حلول واعتماد التعاون الاقتصادي في كافة المجالات.

ومع استمرار وجود بايدن في المنطقة، كشف قرقاش أن الإمارات تسعى لإعادة سفيرها إلى إيران لأول مرة منذ 2016، وكانت الإمارات خفضت علاقاتها الدبلوماسية معها بعد أن هاجمت حشود سفارة السعودية في طهران احتجاجا على إعدام رجل دين شيعي سعودي بارز.

ومع إعلان دولة الإمارات العربية المتحدة عن موقفها وعدم احتمال أن تتبنى دول مثل قطر وسلطنة عمان والكويت والعراق سياسات مواجهة مع إيران في هذه المرحلة، فإن الركائز الإقليمية الرئيسية لبايدن المناهضة لإيران هي السعودية والبحرين ومصر والأردن وإسرائيل.

لم تترك لبايدن خيارا سوى التسليم بالامر الواقع والتوجه إلى جدة رغم ميل الرئيس إلى نوحى أساليب لم تحل أبدا من مشاكل الشرق الأوسط المتعددة بدل دمجها في سياسات أوسع وأكثر جراءة يمكن أن تكون أكثر فعالية.

ويتزايد تعقيد البيئة في ضوء المنافسة المتصاعدة بين حلفاء الولايات المتحدة على النفوذ الإقليمي وتعزيز إيران قدراتها البحرية.

ويخطط الأمير محمد بن سلمان فيما يتعلق بالموانئ لتحويل المملكة إلى مركز للنقل والخدمات اللوجستية يربط القارات ويحل محل الإمارات العربية المتحدة وقطر كمركزين مفضلين في الشرق الأوسط. وتبقى المملكة العربية السعودية دولة جديدة في لعبة التحكم في الموانئ العالمية والتي تعتبر فيها دبي والصين منافسين رئيسيين. وتدير موانئ دبي العالمية 82 محطة بحرية وداخلية في أكثر من 40 دولة، بما في ذلك جيبوتي، وارض الصومال، والمملكة العربية السعودية، ومصر، وتركيا، وقبرص، والأهم من ذلك، ميناء جبل علي المركزي في دبي.

وتستهدف محطة بوابة البحر الأحمر في المملكة العربية السعودية، بدعم من صندوق الاستثمارات العامة، في البداية الموانئ التي من شأنها خدمة الواردات السعودية الحيوية مثل السلع الغذائية. وذكر ينس فلويز الرئيس التنفيذي لمحطة بوابة البحر الأحمر أن التركيز يجرى حول الموانئ في السودان ومصر. وأشار إلى كونها من الدول المهمة لاستراتيجية الأمن الغذائي في المملكة العربية السعودية رغم عدم اختيارها لهذا السبب.

وفي العام الماضي، اشترى صندوق الاستثمارات العامة وشركة كوسكو الصينية للشحن حصة 20 في المئة في محطة بوابة البحر الأحمر. ويتناسب الاستثمار الصيني مع استراتيجية الحزام والطريق التي تضمنت الاستحواذ على حصص في الموانئ والمحطات البحرية في المملكة العربية السعودية والسودان وعمان وجيبوتي، حيث تمتلك بكين قاعدة عسكرية.

وأوقفت الإمارات العربية المتحدة في أواخر سنة 2020 البناء في مشروع ميناء صيني بالقرب من أبوظبي بعد أن أكد المسؤولون الأميركيون أن الصين تعزز استخدام الموقع لأغراض عسكرية. وفي حين أن خطط الموانئ السعودية لم تتجاوز تحديث ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام، وافقت موانئ أبوظبي على تطوير المحطة التي تقع في ميناء سفاجا على الساحل الشرقي المصري وتشغيلها وإدارتها. وتصدر سفاجا، الواقعة جنوب الغردقة، الفوسفات وتستضيف عبارة للحجاج إلى ضباب في المملكة العربية السعودية.

محاولات تعزيز النفوذ ستزيد من أهمية منطقة الشرق الأوسط بالنسبة إلى المجتمع الدولي، ولاسيما الولايات المتحدة مع تصاعد التدخلات الصينية والروسية وتهديدات إيران العسكرية.

ومن وجهة نظر بايدن، تعزز توقع تفهمين التعاون الأمني مع اللاعبين الإقليميين من خلال التقارير التي تفيد بأن جهود موسكو لإنشاء قاعدة بحرية، وهي القاعدة الروسية الأولى في أفريقيا، في مدينة بورتسودان السودانية المطلة على البحر الأحمر، كانت متعثرة بسبب الخلافات بين قيادة جيش الدولة الأفريقية.

ويرى بايدن أن الانشائية الأكبر هو أن دول الخليج تتعاون بشكل وثيق مع الصين، التي نالت حصصا في الموانئ والمحطات البحرية في المملكة العربية السعودية والسودان وعمان وجيبوتي، حيث تمتلك بكين قاعدة عسكرية.

تعقيد البيئة يتزايد في ضوء المنافسة المتصاعدة بين حلفاء أميركا على النفوذ الإقليمي وتعزيز إيران لقدراتها البحرية



الرياض - تندرج رحلة الرئيس الأميركي جو بايدن المثيرة للجدل إلى جدة ضمن لغز جيوسياسي أوسع وأكثر تعقيدا، حيث تحاول العديد من الدول المطلة على الخليج والبحر الأحمر التحوط من رهاناتها وتوجيه قوى عالمية وإقليمية متنافسة ضد بعضها بعضا.

وينظر إلى زيارة بايدن على نطاق واسع على أنها تراجع بعد أن رفض التفاعل مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان منذ توليه الرئاسة. ومن المرجح أن تبرز زيارة بايدن بصفتها سيفا ذا حدين للولايات المتحدة. ورحب الأمير محمد وقادة إقليميون آخرون بظمان بايدن بأن الولايات المتحدة لن تتخلى عن الشرق الأوسط وتسمح لإيران بأن تصبح قوة نووية. لكن المشكلة هي أن الطمانينة تأتي من تصريحات رجل قد لا يكون في المنصب بعد ثلاث سنوات من الآن ومن بلد تراجعت مصداقيته وسلطته، وهو تراجع يراه الكثيرون في زيارة بايدن نفسها إلى السعودية.

ويرى مراقبون أن محاولات التحوط وتعزيز النفوذ ستزيد من أهمية المنطقة بالنسبة إلى المجتمع الدولي، ولاسيما الولايات المتحدة، بدلا من استبدال أميركا بصفتها الضامن الأمني الأول في المنطقة.

كما ستؤدي المناورات العسكرية لاسيما في البحر الأحمر والقرن الأفريقي إلى تصعيد المنافسة الإقليمية. فالممرات المائية في المنطقة تشهد مرور نحو 30 في المئة من حاويات الشحن في العالم سنويا.

وشدد بيان مشترك أصدرته الولايات والمملكة العربية السعودية إثر الزيارة الأخيرة للرئيس الأميركي على أهمية الحفاظ على التدفق الحر للتجارة عبر الممرات المائية الدولية الاستراتيجية مثل باب المندب وضيق هرمز. وأشار البيان إلى أن الوحدة البحرية المنشأة حديثا، فرقة العمل المشتركة 153، ستركز على تعزيز الأمن في باب المندب واعتراض عمليات التهريب إلى اليمن الذي مرزقه الحرب. كما رحب البيان بتولي المملكة العربية السعودية قيادة وحدة مماثلة، قوة المهام المشتركة 150، التي تنشط في خليج عمان وشمال بحر العرب.

تنظيم القاعدة يسعى إلى استعادة بريقه بحملة على الإعلاميين

إعلام التنظيم يحرض على قتل إعلامي مصري



استعراضات لم تعد تلفت الانتباه

مع قضايا جديدة تحظى بجماهيرية أوسع، وأخرى بتصدير قاداته في المشهد الإعلامي، وهي معضلة يعاني منها تنظيم الدولة.

تمكن الأول في السابق عبر مؤسسه وقائده أسامة بن لادن وظهور إعلامي مكثف ونوعي من أن يضيف هالة معنوية من التوقير والقداسة الزائفة عليه داخل الأوساط الجهادية إلى درجة أن داعش نفسه اضطر إلى مديح بن لادن في إعلامه، وفرق بينه وبين الظواهري الذي وصفه بـ"المدلس المنحرف عن طريق القاعدة الذي رسمه بن لادن".

لا يستطيع داعش مجاراة القاعدة لاعتبارات أمنية، وبعد ظهور أبو بكر البغدادي في تسجيلات صوتية وتسجيل مرئي وحيد في أبريل 2019 لم يظهر أحد من قاداته وخلفائه المزعومين. ويرمي القاعدة من وراء الحضور الإعلامي المتنوع إلى أن يظهر متفوقا على داعش وإحياء إرث بن لادن وإعادة الترابط لشبكته الدولية مترامية الأطراف، ونفي ما راج مؤخرا حول أيمن الظواهري من أنه بات ضعيفا وغير مؤثر وفاقد للتواصل مع فروع التنظيم حول العالم.

وفضائل قتال الخوارج وشذرات من تاريخ القاعدة وتاريخ الجهاد الجزائري وغيرها.

لجأ القاعدة إلى نشر هذا المحتوى المتنوع بين إصدارات الكتب والمقالات والإصدارات المرئية بهدف نشر محتوى دعائي قادر على التجنيد دون لفت الأنظار، وتعويض فقدانته لحضوره الرئيسي من خلال دعابته الرسمية على وسائل التواصل الاجتماعي.

وتشارك القنوات الموالية للقاعدة في الترويج لشرائط الفيديو والكتب والمقالات على منصاتهما المختلفة على تليغرام وروكيت شات وشيرب واير، وهي منصات تحظى بمتابعين كثر وعدد مستخدمين كبير.

تشير متابعة أداء إعلامي القاعدة الجدد إلى افتقارهم إلى مهارات صناعة المحتوى القوي المتماسك، وهو ما وضح من الطرح التقليدي الذي رد به شرعي القاعدة على الإعلامي المصري إبراهيم عيسى في إصدار "إلجام لئام الإعلام" لكن لا تنقصهم القدرة على تنويع الرسائل واختراق كتلة جماهيرية حرجة خارج الحالة الجهادية.

يحرص القاعدة على إحراز التفوق إعلاميا على داعش مرتين. مرة بالاشتباك

وانتشاره عندما عمدت إلى إظهار تنظيمها عبر مواد وإصدارات مرئية متربعا على عرش الجماعات الجهادية ومتفوقا على القاعدة، ما جعل "الخليفة" أبو بكر البغدادي في حينه يطلق عليهم وصف "فرسان الإعلام".

يحاول النشاط الإعلامي للقاعدة تأكيد التنوع، على الرغم من بداية أفكاره، حيث يديره أشخاص أقل مهارة، سد ثغرة تراجع حضوره الميداني وعدم قيامه بتنفيذ عمليات ترجم منهجه في الحالة الجهادية العالمية واللجوء إلى تكثيف النشاط على شبكة الإنترنت ليتمكن من البقاء والنمو.

لا يقتصر الاهتمام على شبكة الإنترنت وبث إصدارات مرئية وشرائط فيديو موجهة، إنما أيضا هناك حركة نشطة لنشر الكتب والمجلات والمقالات، لا تختلف موضوعاتها كثيرا عن الإصدارات المرئية المتعلقة بالدعوة وطرق الوصول إلى محبة الله ومحاربة الإلحاد والعلمانية، وتتوسع في تناول قضايا حركية أكثر التصاقا بالناوحي الفكرية والصراعات الجدلية.

تناولت بعض الموضوعات الفساد في جماعة الإخوان وحروب الجيل الرابع وتجنيد الميليشيات والمرتقة

ضعف جهاز التنظيم الدعائي وفقدانه لاهم رموزه ونشاطيه.

وتتعمد الإصدارات الإعلامية المختلفة عدم التطرق إلى الأحداث والأزمات التي تعصف بالقاعدة وبعموم الجهاديين في العالم، مفضلة الاشتباك مع قضايا جدلية تهم جمهورا واسعا في العالم الإسلامي، خارج جمهور الحركة الجهادية المعتاد والتقليدي.

يستغل إعلاميو القاعدة الجدد هذا الاشتباك مع قضايا إسلامية واسعة لإحراز تفوق مرحلي على إعلام داعش الذي أصابه ما أصاب إعلام القاعدة من ضعف نتيجة الافتقار إلى الرسائل القوية القادرة على الجذب والتجنيد، خاصة في صفوف الشباب السلفي صغير السن. وفقدت آلة داعش الدعائية القوية بريقها القديم من خلال بث الخوف والرعب أو بيع أوهم السفر إلى دولة الخلافة الإسلامية، فلم يعد أي من ذلك حقيقيا على الأرض بعد فقدانه الخلافة المكانية.

وكما فقد داعش كبار قاداته الميدانيين خسر أيضا إعلامه المؤثر الذي أحرز تفوقا كبيرا لبضع سنوات على إعلام القاعدة بإصدار فيديوهات ذات جودة عالية تتم عن احترافية ملفقة.

بعد خسارة داعش لما كان يزعم أنها أرض الخلافة تدهور جهازه الإعلامي وبات هو وجهاز القاعدة متساويين، من حيث الإنتاج المتواضع والانسلاخ من الواقع وتقديم إصدارات قديمة، وتشغيل شباب يفتقرون إلى مهارات من سبقهم في صناعة المحتوى وصياغة الرسائل الإعلامية.

يدرك إعلاميو القاعدة أنهم يشتركون مع نظرائهم الدواعش في الافتقار إلى القضايا الكبيرة والمهمة التي يمكن معالجتها والحديث عنها، فالأخير يفتقر إلى الكثير مما يتحدث عنه بشأن أحوال الخلافة المزعومة وإدارة شؤون الرعية والحملات العسكرية والسياسات الخارجية.

يريد القاعدة استعادة تفوقه الإعلامي الذي سبق ظهور جهاز داعش الإعلامي بالاشتباك مع قضايا جاذبة للجماهير من خارج الحالة الجهادية، مثل إظهار التحدي لإعلامي اعتاد إشارة الجدل في ملفات إشكالية.

ولا ينسئ قيادة القاعدة ما فعلته المجموعة المحترفة التي كانت مسؤولة عن إعلام داعش خلال سنوات هيمنته

تنظيم القاعدة يصدر نشرة بعنوان "إلجام لئام الإعلام" وهو يشير إلى أنه يستعد للدخول في مواجهة حسم عنيفة قد تصل إلى مستوى التخطيط لاغتيال إعلاميين مصريين اعتادوا الاشتباك مع قضايا دينية شائكة.

ولم يعد القاعدة، مثله في ذلك مثل داعش، قادرا على بث مواد إعلامية مقنعة من أجل التجنيد والتلميع توجي بقوته على الأرض أو أنه في طريقه لاستعادة حضوره ولا يريد تأثير إخفاقه الميداني على نشاطه الإعلامي.

يتوخى إعلاميو القاعدة الجدد اختراق كتلة جماهيرية معتبرة تحتفظ على طريقة تعاطي بعض الإعلاميين مع قضايا دينية إشكالية معتقدة أن ذلك يُعد مناسبا بثوابت الدين وليس من قبيل التجديد الديني أو تصحيح مفاهيم المتطرفين المغلوطة.

ويقفز هؤلاء على موجة الجدل الذي صاحب ردود الأفعال الغاضبة على تصريحات الإعلامي إبراهيم عيسى فيما يخص رحلة الإسراء والمعراج التي شكك في روايتها، واصله ذلك بطروحات أخرى بشأن انتقاده لبعض الصحابة وغيرها من القضايا.

القاعدة يريد استعادة تفوقه الإعلامي الذي سبق ظهور جهاز داعش الإعلامي بالاشتباك مع قضايا جاذبة للجماهير

يعمل إعلاميو القاعدة الجدد على اكتساب صفة المتصدي لتيار التجديد الذي يعتبره البعض منفلقا بعد استمرار رموزه في المشهد الإعلامي المصري وقتل مطالبات محاكمتهم بتهم ازدراء الأديان أو وقف برامجه.

يتلاقى اللجوء إلى مثل هذه القضايا مع سقطات معالجة إعلام القاعدة لقضايا سياسية وأحداث عسكرية أظهرت التنظيم منسلخا عن الواقع وغير مواكب للمستجدات ومفتقرا للقدرة على مسابرة متغيراتها المتسارعة.

يعيب إعلام القاعدة الاعتماد على مواد مسجلة للظواهري يتم إقحام بعض الأحداث المعاصرة فيها بصوت راو آخر لتبدو جديدة، ما يشكك في فرضية بقاء الظواهري حيا، علاوة على ما عكسه

هشام النجار
كاتب مصري

القاهرة - يحاول القائمون على إعلام

تنظيم القاعدة حاليا الالتفاف على أزماته وانقساماته الداخلية من خلال إثارة قضايا مثيرة للجماهير بهدف استعادة الحضور المعنوي على الساحة الإعلامية. لم يكن الإصدار الذي هدد فيه أحد عناصر التنظيم قبل أيام الكاتب والإعلامي المصري إبراهيم عيسى بالقتل بزعج تجرؤه على انتقاد الصحابي خالد ابن الوليد الأول من نوعه في هذا السياق، حيث سبقه تصدي قائد التنظيم أيمن الظواهري بنفسه لإظهار التعاطف مع فتاة هندية جرى اضهادها بسبب حجابها.

وأصدر التنظيم المتطرف نشرة عنوانها "إلجام لئام الإعلام" لإحياء بانه عازم على الدخول في مواجهة حسم عنيفة قد تصل إلى مستوى التخطيط لاغتيال إعلاميين مصريين اعتادوا الاشتباك مع قضايا دينية إشكالية، في مقدمتهم إبراهيم عيسى مقدم برامج على فضائية القاهرة والناس المصرية، على ضوء ما يطرحه في برنامجه "مختلف عليه".

قال القيادي بالقاعدة أواب الحسني "إن عيسى سعى إلى التشكيك في صداقية إسلام خالد ابن الوليد والطعن في إخلاصه وصحيته للرسول والاستعانة بضيوف كفروا الصحابي والترويج إلى أنه تظاهر بالإسلام دهاء ومكرًا"، مرفقا صورة لعيسى وتجه إلى قلبه رصاصة عليها عبارة "من لي بهذا الخبيث".

كشفت فيديوهات الظواهري الأخيرة، بجانب الإصدار الخاص بتهديد إبراهيم عيسى بالقتل، أن القاعدة يعمد إلى الاشتباك إعلاميا مع ملفات ذات جاذبية جماهيرية وتمس العاطفة الدينية من أجل استعادة البعض من بريقه.

يفتقر القاعدة إلى ما كان يملكه من قضايا تعكس حضوره ونشاطه على الأرض وكان يقدم من خلالها نفسه كمدافع عن حقوق ومظالم المسلمين، ويجنح إلى طرح ملفات ثانوية مثل الإلحاد والحجاب والتصدي لبعض الإعلاميين للإبقاء على الله الدعائية في حين التأثير والرواج.

داعش ينفذ هجماته بسهولة نسبية في شمال سوريا

مع أجزاء أخرى من سوريا والعراق، ويعتمد داعش على ثلاثة مصادر تمويل أساسية: الابتزاز والضرائب والتهرب. ويشترى بهذه الأموال الأسلحة والإمدادات، ويقدم رواتب لعائلات أفراد، ويرشو حراس قوات سوريا الديمقراطية لتأمين إطلاق سراح المعتقلين، ويجند مقاتلين جدد.

ويعمل داعش مثل المافيا من نواح عديدة، ويستغل مؤسسات السلطة من خلال الابتزاز، ويجند موظفين في المجالس المحلية في بعض الحالات لجمع أموال الحماية من زملائهم. كما أنه يستهدف التجار وأصحاب الحرفيين والخبازين والمهريين. ومن غير الواضح كيف يحدد داعش مبلغ المال المطلوب من كل طرف، لكن مسؤولي قوات سوريا الديمقراطية يزعمون أن مستثمري النفط وأصحاب المصافي يدفعون الآلاف من الدولارات شهريا لتجنب هجمات داعش عليهم.

يرسم تقرير مجموعة الأزمات الدولية صورة قاتمة، لكنه لا يتوقع عودة الخلافة. فهو يرى أن التمرد يستمر في زعزعة الاستقرار وينبئ على البؤس الاقتصادي الذي تقسب فيه الحرب الأهلية السورية التي لم تنته، والتي انضاف إليها الجفاف. وبعد التعاون بين الفصائل الداخلية والخارجية جزءا من أي استراتيجية للخلاص من داعش .

ومع بقاء هذا التعاون بعيد المنال، سيظل تمرد داعش يمثل تهديدا دائما داخل سوريا والعراق المجاور وما وراعهما، ويلهم الجيل القادم من الإرهابيين الجهاديين.

وسلط تقرير صادر عن مركز السياسات وبحوث العمليات في تركيا الضوء على الأزمة الزراعية. وبحسب التقرير، واجهت سوريا منذ الأشهر الأخيرة من سنة 2020، موجة جفاف شديدة مرة أخرى. وجاء هذا الجفاف في بلد أهلكت طاقته الزراعية بالفعل بسبب عقود من سوء الإدارة الزراعية والمائية وحرب استمرت 11 سنة، مما جعله أقل قدرة على التعامل مع الجفاف مما كان عليه في أي وقت مضى في تاريخه الحديث.

قوات سوريا الديمقراطية تزعم أن مستثمري النفط وأصحاب المصافي يدفعون الآلاف من الدولارات شهريا لتجنب هجمات داعش

في مثل هذه الظروف العصيبة، يصبح تجنيد مقاتلين جدد مهمة يسهل على تنظيم الدولة الإسلامية إنجازها، خاصة وأن البنية التحتية للتهريب توفر الأموال اللازمة لإغراء الشباب اليائسين. وتسلط مجموعة الأزمات الدولية الضوء على آلية تشمل رشوة عناصر النظام وقوات سوريا الديمقراطية. وأصبح الشمال الشرقي أحد أعمدة تمويل داعش، حيث إن المنطقة التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية غنية بالموارد الطبيعية، بما في ذلك النفط والغاز، ولها روابط اقتصادية طويلة الأمد

هذا العام، مشيرا إلى نقص الموظفين والموارد.

وظهرت نقاط ضعف قوات سوريا الديمقراطية بشكل كامل في بنابر، عندما شن داعش هجوما شاملا على سجن غويران في الحسكة.

وأظهر الهجوم أوجه القصور في الآليات الأمنية القائمة، فسجن يضم الآلاف من مقاتلي داعش كان يحرسه أعضاء غير مسلحين تلقوا تدريباً قليلة قبل نشرهم. وصرعان ما غلب السبناة هذه القوة التي تفنقز إلى التدريب والتجهيز.

استغرق الأمر ما يقرب من أسبوعين لإنهاء الهجوم، ولم يتحقق إلا بمساعدة الضربات الجوية الأميركية والبريطانية والقوات الخاصة على الأرض.

وتقدر مجموعة الأزمات الدولية عدد قتلى قوات سوريا الديمقراطية في القتال بـ200 جندي، إلى جانب المئات من مقاتلي داعش والمسجونين بينما فرّ مئات آخرون.

ويعد هذا النوع من الهجوم المباشر الكامل غير مألوف، حيث تتخذ تكتيكات داعش عادة شكل اشتباكات حرب عصابات كلاسيكية متنوعة: هجمات على نقاط التفتيش والقوافل التي تشنها خلايا صغيرة متحركة تعمل بشكل مستقل عن القيادة المركزية.

ويزدهر التمرد أيضا في جو من الشك والاستياء والخوف الذي ينتاب السكان العرب من قوات سوريا الديمقراطية التي يهيمن عليها الأكراد، بالإضافة إلى الظروف المائخة القاسية التي أضرت بالمحاصيل بشكل كبير، حيث تسود ظروف الجفاف ودرجات الحرارة المرتفعة وعناصر التمرد المستمر.

كما أشار التقرير إلى حالة الضعف التي تعاني منها السجون الـ27 التي يُحتجز فيها مقاتلو داعش المنتشرون في شمال شرق البلاد، بالإضافة إلى معسكرات النساء والأطفال، وأشهرها مخيم الهول، حيث تسيطر نشاء متشدات على جزء كبير من المخيم.

وتتولى قوات سوريا الديمقراطية، المنهكة بالفعل، مهمة حفظ الأمن في السجون ومخيمات اللاجئين.

وكان قائد كبير في قوات سوريا الديمقراطية وصف مخيم الهول بـ"القنبلة الموقوتة"، حيث شهد 15 جريمة قتل في الأشهر الثلاثة الأولى من

الازدهار، إما بسبب التهديدات وإما لأنهم يتقاسمون المظالم وحتى الأيديولوجيا المتطرفة في بعض الأحيان.

ويُصنّف تقرير مجموعة الأزمات السهولة التي تشن بها وحدات صغيرة من مقاتلي داعش، في مجموعات من أربعة أو خمسة أفراد، غارات على قوات النظام وقوات سوريا الديمقراطية، وتنفذ بها الاغتيالات ضد من تعتبرهم من الأعداء.

ويبرز التقرير كيفية إدارة داعش عمليات التهريب والابتزاز المربحة التي توفر الأموال لتجنيد المقاتلين وبيع توابنهم وتسليحهم.



عودة الخلافة حلم مازال يراود التنظيم

طبقة سياسية انتهى تاريخ صلاحيتها

فاروق يوسف
كاتب عراقي

قبل أحداث الربيع العربي كان الإحتلال الأميركي للعراق قد أزاح الرئيس الراحل صدام حسين وكل الطبقة السياسية التي كانت تحيط به من الحكم. غير أن الثمن كان باهظاً.

لم يتمكن الشعب العراقي من القيام بذلك بنفسه وكان يأساً من وقوع أي نوع من التغيير الجوهري. غير أن التغيير الذي وقع بعد الغزو الأميركي كان أشبه بالزلزال الذي اقتلع كل شيء.

العراق الذي حلم العراقيون باستعادته مثلما عرفوه لم يعد له وجود. العراق الدولة التي أسسها أجدادهم بات هشيماً ولم يربحوا سوى ذلك التلاسن في ما يتعلق بالطبقة السياسية الجديدة.

ولقد توهم العراقيون نتيجة لعدم خبرتهم أن الديمقراطية يمكن اختزالها بذلك التلاسن أو ما ظنوه حرية تعبير. تلك كذبة لم تعيش طويلاً حتى صحا منها العراقيون على أصوات الطلقات التي اخترقت أجساد المحتجين.

عشرون سنة مرت والصور نفسها، اختفى البعض إما بسبب الموت أو الشعور بالخوف غير أن الدائرة لا تزال مغلقة على رموز الخراب والفساد التي لا ترى أن هناك سبباً يدعوها إلى الانسحاب

كان القتل بالمرصاد لكل محاولة نقد ديمقراطي. الطبقة السياسية الجديدة لا تؤمن بانتقال السلطة أو تداولها سلمياً. فهي الأخرى اعتبرت السلطة غنيمة حرب وعليها أن تنسحب بها ما لم يتم إسقاطها بالقوة. كان صدام حسين يؤمن بالشرعية الثورية التي تتيح لحزب البعث الحكم إلى ما لا نهاية وها هي الأحزاب التي جاءت بمعية المحتل الأميركي تكرر الحكاية نفسها.

عشرون سنة مرت والصور نفسها. اختفى البعض إما بسبب الموت أو الشعور بالخوف غير أن الدائرة لا تزال مغلقة على رموز الخراب والفساد التي لا ترى أن هناك سبباً يدعوها إلى الانسحاب بعد أن أثبتت فشلها وبعد أن قال الشعب رأيه الصريح بها وبالأسماء. من غير استثناء أدرك الجميع أن وجودهم مكروه. الشعب يكرههم ويحملهم مسؤولية ضياع الثروات والزمن وفرض البناء. فالبلد الذي مرت به حروب من مختلف الأنواع

لا يزال عبارة عن أطلال. بل إن المستوى الإنساني للمواطن العراقي صار أسوأ مما كان عليه أيام الحصار الدولي الذي فرض على العراق في تسعينات القرن الماضي. نجح الفاسدون في تطبيع الفساد. طبقة فاسدة قليلة العدد نشرت الفساد وطبعته بحيث صار المستقبل لا يبشر بخير. لقد عملوا على ترجمة فسادهم إلى سلوك يومي يعيشه العراقي في كل مفصل من مفاصل الدولة الرثة التي قرروا أن يحكموها إلى ما لا نهاية. الهالك الذي تعرض له العراق عبر حروبه لا يزال ممكناً في كل لحظة بل هو يتربص بالأجيال القادمة التي تنظر بكآبة إلى اللعبة التي يتداول فيها الكرة المالكى والعامري والصدر والحكيم والخزعلي وبارزاني وسواهم من رموز الضياع، ضياع العراق وشعبه.

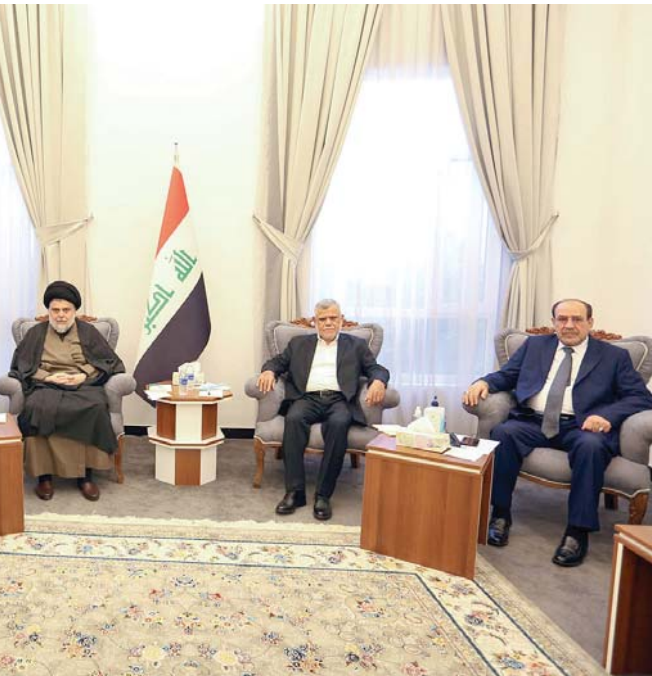
تلك طبقة صنعها المحتل ولم تكن خياراً سياسياً عراقياً. أفراد تلك الطبقة أشبه بالملعبات التي تم تصنيعها في معامل المخبرات الغربية وكان على العراقيين قراءة التاريخ الذي تنتهي فيه الصلاحية.

اليوم يتداول العراقيون الشائعات التي تتحدث عن ذلك التاريخ من غير أن يجروؤا على النظر خشية أن تصيبهم رصاصة في اليوم الأخير للنظام الذي يُقال إنه بات يلفظ أنفاسه.

هناك حرب ستقع. ذلك آخر ما تفننت عنه قريحة زعماء تلك الطبقة. وهي الحرب التي ستلقي بهم جميعاً خارج الوطن العراقي إما هرباً إلى أوطانهم البديلة أو إلى إيران. غير أنهم لا يخفون أن ميليشياتهم وهي تتقاتل ستفني أكثر عدد من العراقيين الذين صفقوا على فسادهم.

بديل تلك الحرب أن يستمر العراقيون في صمتهم بعد أن فشلت العملية السياسية وصار النظام عبارة عن هيكل منخور وعجزت الأحزاب عن التفاهم في ما بينها وليس هناك من أمل في أن يُدار البلد من قبل حكومة يمكن أن تتعرض للمساءلة.

على العراقيين أن يقبلوا بعدم وجود سلطة شرعية. ذلك هو شرط الطبقة السياسية التي انتهت صلاحيتها من أجل ألا تودع الحكم بحرب ستفني العراقيين من غير أن يكونوا متأكدين أن فناءهم سيكون ثمناً لقيام وطنهم من جديد. فالعراقيون لا يتقنون بأحد. إن كان البعض منهم يراهن على الولايات المتحدة فهو يعرف أنه يراهن على محتل لم يكن وفيًا لالتزاماته القانونية. الطبقة السياسية التي تحكم في العراق وإن كانت تتألف من جهة وأمين غير أنها تترك أن لا أحد يقف مع الشعب العراقي في نكته. ذلك ما يجعلها تشعر بالحماية حتى في أقصى لحظات ضعفها وهو ما تعيشه اليوم.



علي الصراف
كاتب عراقي

تحتشر إسرائيل أكتافها في كل زحمة. هذا سلوك طبيعي لمن يبحث عن تأكيد الوجود. ولئن يبحث عن اعتراف بهذا الوجود. ما هو غير طبيعي، على أي حال، أن إسرائيل تريد سلاماً من دون أن تدفع الثمن. سلام رخيص إلى هذه الدرجة لا يمكنه أن يصمد. هذا شيء لم تفهمه إسرائيل بعد. وعندما يتعلق الأمر بأرض ومقدسات وحقوق كانت سبباً لصراع يكاد يمتد إلى قرن من الزمان، فإن السعي إلى فرض سلام رخيص، لن يحقق لإسرائيل لا اعترافاً بـ"حق الازدواج" ولا سلاماً أصلاً. لا الدول العربية، ولا شعوبها، ولا الفلسطينيين أنفسهم يستطيعون أن ينسوا أن تلك الأرض والمقدسات والحقوق لا تعود إلى قبيلة من قبائل الهنود الحمر.

المنطقة ليست منطقة هنود حمر. كنعانيون على فينيقيين على فراعنة على عرب عاربة وأخرى مستعربة. أمم وأمم. إنها منطقة تاريخ مزدهم بالحضارات، مزدهم بالبشر، كما أنه مزدهم بالحروب والنزاعات. أنظر إلى خمسة آلاف عام إلى الوراء، وسوف تكتشف شيئاً واحداً فقط: إنها منطقة حروب. أوغندا، بحسب خطط بعض دول، ثم تعود لتخوض حروباً. المعنى من ذلك، للحمقى الإسرائيليين، هو أن هذه المنطقة اختار فاشل من الأساس لبناء دولة، مزروعة بوسائل صناعية. أوغندا، بحسب خطط المؤتمرات الصهيونية الأولى، كانت خياراً أفضل. ولكن لا بأس. بالنسبة إلى الفلسطينيين وشعوب المنطقة الأخرى، فالأمر ربما كان مناسبة لممارسة الرياضة مع التاريخ. إنه ماراثون ركض لمسافات طويلة جداً. شيء يأتي وآخر يذهب. لا توجد مشكلة. المشكلة هي أن هذه إسرائيل لا تريد أن تفهم. فيها مجموعات من الهنود الحمر (المستوطنين) تعتقد أنها تستطيع أن تغلب بما تملكه من أسلحة، وبما تفرضه من خلال مزاحمة الاكتاف. وهذا سلوك غبي على الأقل. كما أنه سلوك مريض على الأكثر.

يوجد على الأرض التي يتزاحم عليها الهنود الحمر والفلسطينيون عدد متساو من البشر. لا أحد يستطيع أن يشطب الآخر. يجب أن يفهم الطرفان، المسألة على هذا الأساس مسألة إيجاد سبيل للتعايش، يحترم الحريات والحقوق. ويضمن المساواة أيضاً. والطرف الأكثر طغياناً هو الذي يجب أن يقدم التنازلات، لا الطرف الآخر. دون ذلك، فإن النزاع سوف يستمر. ماراثون التاريخ هو الذي سوف يحكم النتائج في النهاية.

الفلسطينيون لا يطلبون اعترافاً من إسرائيل لا بوجودهم ولا بحقوقهم في الوجود. إنهم موجودون، وخلص.

ووجودهم عنيد داخل أرضهم وخارجها أيضاً. الإسرائيليون هم الذين يطلبون اعترافاً بوجودهم، وبحقوقهم في الوجود. هل هم موجودون فعلاً؟ أعني من دون دبابات، هل هم موجودون فعلاً؟ كم يبقى منهم؟ ربما، ولا نفر واحد. قتل. طيب. ومن الذي يتوجب، إذن، أن يدفع ثمن الاعتراف بالحق بالوجود؟ لا تحتاج إلى طبيب لكي يقول لك ماذا يجب أن تفعل. القليل من حكمة المنطق سوف تدلك على العلاج الشافي لهذا المرض العصيب.

حقائقها مشكلة. نفسية. لا عسكرية ولا أمنية ولا غير ذلك. إنها مشكلة فهم.

يذهب الفلسطيني أينما يذهب ويظل تعريفه مرتبطاً بقريته. السبب هو أنه في الماراثون مع التاريخ لا ينسى من أين بدأ الركض. الإسرائيليون ليسوا كذلك. أوغندا أو نيويورك شيء واحد في سباق المئة متر.

هناك مفارقة مذهلة، يحسن النظر إليها بإمعان. الفلسطيني لا يملك جواز سفر. إنه محشور في أرضه. لا يملك إلا أن ينتمي إليها، غصباً عنه، أو راضياً. مجبور بالتعامل مع الهنود الحمر الجدد على أنهم جيران يريدون أن يسلبوا منه أرضه من دون أن يقولوا له إلى أين يجب أن يذهب.

الإسرائيلي ليس كذلك. لا هو مجبور، ولا هو راضٍ أيضاً. وندرا ما تجد إسرائيلياً من دون جنسيتين وجوازي سفر. الفلسطيني لا يملك وطناً احتياطياً في الشنطة. شيء غبي فعلاً، أن تحتشر أكتافك كل هذه الحشرة، وأنت تعتقد أن القصة كلها هي قصة اعتراف تحصل عليه عن طريق العيش في دبابه. أو عن طريق القول إن لدينا طائرات تستطيع أن تساعد في حركم مع أقوام من الهمج على الطرف الشرقي من بلادكم.

تلك الأقوام كان السومريون يجاربونها. ولم يكونوا في حاجة إلى هنود حمر لمساعدتهم. آلاف من السنوات ظل الماراثون يمضي قدماً بين غالب ومغلوب. ولا عجب في ما يحصل اليوم. الغلبة النهائية والأطول دواماً، على أي حال، كتبت باستمرار للعرب المسلمين، كما كتبت للسومريين والبابليين والآشوريين من قبلهم. هذا تاريخ لم يكن في حاجة إلى شرغوف مثل بيبي غانتس للمساعدة فيه. يعني، على الأقل، يحتاج المرء أن يكون لديه حس.

سلام من دون دفع الثمن

إيران هي «العدو المشترك» هذا ما يقال، ولكن بحسب منطق التاريخ إيران ليست «عدواً مشتركاً» إنها عدونا نحن فقط فهي لم تُعادِ أحداً آخر غير العرب المسلمين على مر التاريخ

الحيوة في السياسة أمر جائز تماماً. لا توجد مشكلة في ذلك. ولكن الحيوة مع التاريخ، شيء مضحك تماماً.

تريد إسرائيل، مع ذلك سلاماً. ولكنها تريد غير مدفوع الثمن. اغتصاب إضافي. لماذا؟ "لأننا نملك دبابه". بالمعنى التاريخي للكلمة، فهذا هو الجواب السخيف الذي لا تملك إسرائيل غيره.

ولأنها "دبابه"، فإنها تريد أن تحتشر مؤخرتها في الخطط الرامية إلى إقامة "ناثو عربي". لا تعرف كيف وصلها الإغراء، أو من أين جاءت الدعوة. ولكن الدبابه تشعر أنها معنية بالأمم. ليس لأن هناك حاجة حقيقية لها، بل لأنها تبحث، في حشرة الاكتاف تلك، عن اعتراف بالوجود.

إيران هي "العدو المشترك". هذا ما يقال. ولكن، بحسب منطق التاريخ، فإيران ليست "عدواً مشتركاً". إنها عدونا نحن فقط. إيران لم تُعادِ أحداً آخر غير العرب المسلمين على مر التاريخ.

إقامة علاقات غبية مع التاريخ لا يمكنها أن تسفر عن خيارات سياسية أو استراتيجية صحيحة. لا حاجة إلى ذكر أمثلة تدل على أن إيران لم تطلق طلقة واحدة ضد إسرائيل ولم تقدم قتيلًا واحدًا في أي معركة خاضتها المنطقة ضد إسرائيل. والمناوشات المتبادلة بينها وبين إسرائيل هي جزء من "عدة الشغل" المتبادلة أيضاً. إنها أعمال تسويق يحاول كل طرف أن يبيع شيئاً للمنطقة التي يضع عبئه عليها.

ما يهم، هو أن إسرائيل ليست طرفاً صالحاً لأي شراكة أمنية في المنطقة. وبالتأكيد ليس في المواجهة مع إيران. هناك سبب. هو أن صراعنا مع إيران هو صراع قوتين تاريخيتين. بدأ من دون أن تكون إسرائيل موجودة فيه، وسينتهي من دون أن تكون إسرائيل موجودة فيه.

أي محاولة لإقامة صلة بين إسرائيل وبين هذا الصراع، سوف تنتهي بهزيمة الطرف الذي كتبت له الغلبة باستمرار. سيكون الأمر، بحسب منطق التاريخ، نوعاً من الانتحار الذاتي.

إسرائيل تبحث عن سبيل للحصول على اعتراف بالوجود أو بالحق في الوجود. هذا أمر مفهوم. ولكنها تبحث في المكان الخطأ.

أفهل تريد إسرائيل سلاماً؟ طيب. بسيطة. هناك سبيلان لتحقيق ذلك. الأول، أن تدفع الثمن. والثاني، أن تستخدم جواز السفر الاحتياطي.



ما بعد زيارة بايدن.. بقاء الحال من المحال



ومكانة قضيته وندية التعامل مع قيادته. ولكن للأسف، الخلية الحاكمة تستمر في الحال الراهن وتتمسك به، وتحديد بنظرها عن الممكن والمتاح حتى لتحسين صورتها ومكانتها، كما أن حكام الأمر الواقع في غزة لم يعودوا، كما يبدو، مكرّرين بهذه الضرورة الوطنية، الأمر الذي يستدعي مسارعة جميع مكونات المجتمع، وممثلي الفئات الشعبية المتضررة من الانقسام وخطر الانجرار إلى الإحتراب على بقايا سلطة لاحتكار "الوكالة الأمنية" وربما ما هو أسوأ لا سمح الله، لتنظيم قدراتها وبلورة رزمة مهمات وأولويات تمكنها تدريجياً من بلورة إطار وطني ديمقراطي عريض يتصدى بصورة جذرية للمهام الوطنية والديمقراطية لوقف الانحدار وإنقاذ قضية شعبنا وحقوقه الوطنية وتطلعاته المشروعة وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير، وفي الحرية والاستقلال والكرامة الوطنية والعيش الكريم على أرض وطنه. في كل الأحوال، العالم يتغير، والمنطقة معه يبدو أنها تتغير وتعيد تموضعها، وبالتالي لا الاحتلال ولا الانحياز الأميركي والنفاق الدولي قدراً عليها وعلى شعبنا ومصيره الوطني، فبقاء الحال من المحال.

وقيادته، بعد أن قال مستشار الأمن القومي الأميركي زبغنيو بريجنسكي ذات يوم بعد إجلاء قوات الثورة الفلسطينية من لبنان عام 1982، "وداعاً لمنظمة التحرير". إن استنهاض طاقات الشعب الفلسطيني واستعادة الأمل في نفوس الأجيال الشابة يمرّ عبر إنهاء الانقسام وإعادة بناء الوحدة الوطنية بإعادة الاعتبار للطابع الائتلافي لمنظمة التحرير الفلسطينية، كجبهة وطنية عريضة تضم جميع الفصائل والقوى السياسية، بما فيها التي زالت غير منضوية في إطارها، وكذلك القوى الاجتماعية الحية والشخصيات المستقلة المؤثرة والفاعلة في المجتمع، وكقائدة لنضال شعبنا وممثله الشرعي الوحيد، وكذلك إعادة بناء مؤسسات السلطة الوطنية في إطار حكومة ائتلاف ووحدة وطنية مهمتها الجوهرية تعزيز صمود الناس، واحترام حقوقهم المدنية والدستورية، وفي مقدمتها حقهم في المشاركة السياسية وانتخاب قياداتهم، وتحمل مسؤولية الدفاع عن مصيرهم الوطني وحقوقهم المشروعة، وتعزيز قدرتهم على مجابهة كل أشكال تهيمش حقوقهم الوطنية ومحاولات تصفيتها، وهو فقط ما سيجبر إسرائيل ومعها الولايات المتحدة على النظر والتعامل بطريقة مختلفة مع حقوق شعبنا

المؤسسات وتعزيز دور المجتمع المدني، وغيرها من القضايا، فذلك يُشكل سابقة دبلوماسية في العلاقات الدولية. وكل هذه القضايا معلومة ويكتوي الناس من تخييبها، وهي تشكل مطالب شعبية أصيلة، بل إنها في الواقع تشكل معايير وأساساً جدية لإحداث التغيير والنهوض الوطني الديمقراطي المطلوب، بغض النظر عن أهداف بايدن وأجندته من التطرق إليها علناً، والتي ربما تحمل في طياتها إشارة إلى المسؤولية الفلسطينية عن جعل حل الدولتين بعيد المنال . معالجة هذا الواقع المرير، لا تمر عبر استمرار الرهان والتعلق بقشة الوهم، ولا حتى الاختباء وراء المواقف العربية الإيجابية التي أعلنت في قمة جدة لجهة مركزية القضية الفلسطينية باعتبارها مفتاح الأمن والاستقرار في المنطقة، بغض النظر عن مدى جديتها وحقيقتها دوافعها، على أهمية ذلك، الأمر الذي يؤكد ضرورة معالجة علاقتنا العربية بصورة جدية، بل إن المدخل الوحيد لهذه المعالجة يتمثل في استعادة نقاط القوة التي تعيد إلى القضية الفلسطينية مكانتها، وفي مقدمتها إعادة الاعتبار لحق الشعب الفلسطيني المشروع في مقاومة الاحتلال ورفضه، وعلينا أن نتذكر ما أحدثته الانتفاضة الكبرى من استعادة مكانة قضية شعبنا

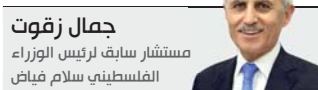
أو منح بطاقات إقامة "هوية" لعدد محدود من المواطنين، وذلك بديلاً عن الحقوق الوطنية، على الأقل كما عرفتھا الشرعية الدولية، وفي مقدمتها إنهاء الاحتلال، ليصبح السقف الفلسطيني، هو ما تقوم به "الشؤون المدنية" من حلول انتقائية تقدم وكأنها مكرّمات عليا أو تسهيلات احتلالية لما هو حق أصيل للمواطنين الفلسطينيين وفق القانون الدولي الذي ينظم علاقة السلطة القائمة بقوة الاحتلال بحقوق السكان، حتى في سنوات الاحتلال المباشر، كما أنها التزامات إسرائيلية محددة في البروتوكول المدني للاتفاقية الانتقالية، والتي للأسف تحولت إلى وضعية دائمة، أعاد خلالها الاحتلال إحياء ما يسمى "بالإدارة المدنية في يهودا والسامرة"، وتحولت معها السلطة الفلسطينية مجرد "لجنة ارتباط مدنية" التي باتت وكأنها أعلى سلطة لتنظيم "صلة هذه الإدارة مع السكان"، وليس حتى سلطة لإدارة المسؤولية على السكان، وهو ما ينفي حتى دور السلطة "كسلطة حكم ذاتي على السكان".

هذه الصورة المتألمة لبقايا واقع الحال الفلسطيني جراء "صراعات المستنقع" السائدة بين القوى الانقسامية المهيمنة على المشهد، وفي داخل كل منها، خاصة بين أجنحة السلطة، وتدفعها على الخلفية، هي التي دفعت بالقضية الفلسطينية إلى هذه المآلات المخيفة من التهميش، الأمر الذي يشجع الطامحين للوصول إلى سدة الحكم، معتمدين على فتات "الإدارة المدنية في يهودا والسامرة"، أو من خلال نظرية "استرضاء المحتل"، بأن يستمر هذا المشهد الذي تتآكل فيه الحقوق، بما في ذلك حق الشعب الفلسطيني في انتخاب قيادته وممثليه، حيث دون ذلك، لم يكن ليجرؤ هؤلاء على مجرد الإفصاح عن "جدارتهم تبوؤ القيادة دون انتخابات". فشعب الشهداء والتضحيات الكبرى على مدار ما يزيد عن مئة عام من الصراع منذ وعد بلفور وحتى يومنا هذا، وحده، ومن خلال انتخابات ديمقراطية شاملة وشفافة ونزيهة، هو من يحق له أن يختار قيادته، وأن يكون قادراً على مساءلتها وعزلها إن حادت عن حقوقه المشروعة أو فرطت بتضحياته الهائلة. لم تكن في حاجة إلى ما تحدث عنه بايدن في نهاية كلمته حول مدى الحاجة إلى الحوكمة والحكم الرشيد واحترام الحريات وتعزيز الديمقراطية والشفافية ومحاربة الفساد وبناء

التوسع الاستيطاني على حساب شعبنا وأرضه وحقوقه في هذه البلاد. هذا بالإضافة إلى أن بايدن لم يشر إطلاقاً حتى إلى عودته المتصلة بإعادة فتح القنصلية الأميركية في القدس الشرقية، أو إعادة فتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، وبينما تستمر الإدارات الأميركية في إبقاء المنظمة على قائمة الإرهاب، في وقت أنها أزالّت منظمة كاخ العنصرية المتطرفة عن تلك القائمة. هذا بينما لم يشر الرئيس الفلسطيني في كلمته أمام بايدن إلى أن نقل سفارة الولايات المتحدة إلى القدس المحتلة يتناقض مع قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي التي تعتبرها أرضاً محتلة، الأمر الذي يشي بقبول الأمر الواقع أو بالحد الأدنى للتغاضي عنه.

الخلية الحاكمة تستمر في الحال الراهن وتتمسك به وتحدد بنظرها عن الممكن والمتاح حتى لتحسين صورتها ومكانتها كما أن حكام الأمر الواقع في غزة لم يعودوا كما يبدو أكثر من هذه الضرورة الوطنية

لشديد الأسف، ورغم ذلك كله، ورغم السياسة والممارسات العدوانية والاعتقالات والاعتقالات اليومية ضد أبناء شعبنا وبناته، وهدم البيوت والتطهير العرقي في الشيخ جراح وسلوان ومسافر يطا وغيرها من المناطق المحتلة في القدس والأغوار، وما يسمى بمناطق "ج" وأحياناً في "أ" وغيرها، والتي لم تحظ بأي اهتمام من بايدن، سوى المرور العابر حول مقتل شيرين أبو عاقلة، بعد أن أخرجت واشنطن جيش الاحتلال من المسؤولية الحصرية عن استهدافها وقتلها. فتخرج علينا الرسمية الفلسطينية لتتحدث عن ضرورة البناء على ما حققته هذه الزيارة، دون أن تحدد ما الذي تحقق، غير الهبوط المريع بسفك القضية الفلسطينية، لتتحول إلى مجرد تسهيلات في الحركة، وبعض العطايا الإنسانية لمستشفيات القدس وللاأوروا، وما سبقها من إعلان "إدارة جيش الاحتلال المدنية" عن نقل عناوين



جمال زقوت
مستشار سابق لرئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض

انتهت زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى المنطقة، وكما ذكر عدد من ذوي الرأي والخبرة، عاد منها إلى واشنطن دون أن يحقق تماماً ما يريد. أما هنا في فلسطين، وهذا الأهم بالنسبة إلينا، فهي لم تخرج إطلاقاً عما كان متوقعا من الأغلبية الساحقة، ولم يتعد الاهتمام بنتائج هذه الزيارة سوى من قبل "الخلية الضيقة المهيمنة" على مقاليد الحكم في السلطة، والذين تعلقوا بقشة بايدن، مستثمرين في اللهات وراء الوهم خلف ما يسمى بالعملية السياسية، وحل الدولتين الذي تحدث عنه بايدن دون تحديد مسؤوليات أو مرجعيات أو خطة زمنية لتطبيقه، وما يتطلبه من عمل جاد يفضي إلى إنهاء الاحتلال وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره.

أكثر من ذلك، اعتبر بايدن أن إمكانية تطبيق حل الدولتين باتت بعيدة المنال، وأمامها عقبات كبيرة، دون أي إشارة إلى مسؤولية إسرائيل عن تلك العقبات، لاسيما ما يتصل بسياسات التوسع الاستيطاني غير المسبوقة ومخططاته، والتي لم يأت بايدن على مجرد ذكرها إطلاقاً. كما أن إشارته إلى مثل هذا الحل على أساس خطوط 1967 لا يلغي أطماع إسرائيل بضم أجزاء واسعة من الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، لاسيما في ظل تغاضيه عن قضية الاستيطان. فقد كان بإمكانه على الأقل، ومن خلال وزير خارجيته أنتوني بلينكن، إلغاء قرارتي مايك بومبيو وزير خارجية إدارة دونالد ترامب، سواء المتعلقة بأن الاستيطان لا يتعارض مع القانون الدولي، أو ذلك المتصل بوسم بضائع المستوطنات كممتلكات إسرائيلية، وهذا أضعف الإيمان، فكلما القرارين يعني تشريعاً للاستيطان واعترافاً واقعياً بضم تلك المستوطنات إلى إسرائيل، كما أشار رئيس الوزراء الأسبق سلام فياض في أكثر من مناسبة بما في ذلك مقاله في صحيفة "القدس" عشية الزيارة، ذلك رغم أن هذين القرارين يتناقضان مع السياسة التقليدية للجنة للإدارات الأميركية المتعاقبة، والتي كسرها ترامب، ولم يسع بايدن وإدارته للقيام بأي خطوة باتجاه تصويبها، وهذا ما تعتبره إسرائيل إنجازاً مهماً لها، والمزيد من إطلاق يدها للاستمرار في

وما زال الفاسدون يتصارعون على بقايا العراق!

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

رقيب، حتى أوصلت العراق إلى ما هو عليه الآن من دمار وخراب تنعق فيه الغربان! عشرون سنة من الفشل الإداري الشامل حولت العراق إلى دولة فساد وتاجيح طائفي، تنتشر فيها فرق الموت ويعطل فيها الدستور، وتنهب الخزينة. صراع دائم مع السنة والكرد، وقلاقل وتبعية وإهدار للمال العام، وقطع الموازنة عنها وتفرغ خزانة الدولة من الأموال وإرسالها إلى جيوب محور المقاومة.

عشرون سنة من الفشل الإداري حولت العراق إلى دولة فساد وتاجيح طائفي تنتشر فيها فرق الموت ويعطل الدستور في صراع دائم مع السنة والكرد وقلاقل وتبعية وإهدار للمال العام ونهبه

الم يقل حيدر العبادي ومن بعده عادل عبدالمهدي ومصطفى الكاظمي: استلمت من سلفي خزانة خاوية! أين ذهبت هذه الأموال الطائلة! لص يخلّف لصاً، وفاسد يحل محل فاسد آخر، والسبب أن السنة والكرد صدقوا كذبة "الأكثرية السكانية" الشيعية، ووافقوا على تسليم الجمل بما حمل إلى أحزاب تلك الطائفة!

الإخوان المسلمين، من قاعة البرلمان عام 2005 احتجاجاً على تنصيب جلال طالباني رئيساً لجمهورية العراق، وكان بأسلوبه هذا يتحسس لفكرة ثابتة أن العرب السنة العراقيون أحق وأولى بالمنصب من الكرد. نفس الشيء ينطبق على الشيعي العراقي، فهو يميل إلى التشدد الطائفي أكثر من أي شيعي في العالم، بحكم قربهم من مرآة الأثمة ومسرح الأحداث التاريخية المؤلمة، ويندفع أكثر نحو تشكيل الميليشيات الطائفية المتطرفة للدفاع عن المقدسات الشيعية وفق فهمهم. معظم الفصائل الشيعية المسلحة في المنطقة، والتي تبلغ أكثر من 70 فصيلاً شيعياً، داخل محور المقاومة الإسلامية تنتمي إلى العراق. وكذلك الكرد العراقيون يتقدمون من أقرانهم من كرد إيران وتركيا وسوريا ثقافياً وقومياً ونضالياً بمراحل. توزعت السلطة على المكونات الثلاثة (الشيعية والسنية والكردية) بعد 2003 وفق الدستور، ولكن حصّة الأسد ذهبت إلى الشيعة باعتبارهم أكثرية سكان العراق عدداً، وفق استنتاجات تخمينية غير مستندة إلى وقائع علمية ميدانية مستنبطة من عملية إجراء إحصاء سكاني للبلاد. هذه الكذبة "الأكثرية السكانية" انطلت على الكرد والسنة واستسلموا للأمر وكأنه من المسلمات التي لا تقبل الجدل، وكان أن سلموا منصب رئاسة الحكومة، ذات الصلاحيات الواسعة التي تشبه إلى حد بعيد صلاحيات النظام الدكتاتوري السابق، إلى الأحزاب الشيعية التي تكالبت على المنصب المحوري، وأدارت البلاد بأسوأ طريقة، تقتل وتنهب دون حساب أو

الحرب الطائفية ضد السنة، وإثارة النزعات القومية ضد الكرد، أي أنه كان يحارب المكونين الأساسيين في العراق في جهتين في آن واحد، محاولاً إعادة الحكم المركزي الشديد على أساس طائفي وإغراق البلد في الفتن والأزمات. المكون السني في العراق أيضاً يختلف عن المكون السني في البلدان العربية من ناحية حسه القومي المرتفع، فتراها إسلامياً ومنتمياً إلى حزب إسلامي، ولكنه مع ذلك يحمل أفكاراً عروبياً منغصاً. وقد رأينا كيف خرج طارق الهاشمي، وهو أمين العام لحزب إسلامي يعتبر واجهه سياسية لجماعة

دائم التبرم والشكوى من أي شيء وكل شيء. فهو كما يقال "لا يعجبه العجب ولا الصيام في رجب"! النظام الاجتماعي والسياسي للعراق وتنوعاته العرقية والطائفية تختلف عما هي عليه البلدان الأخرى، ومكوناته الاجتماعية لها وضع خاص مغاير لمكونات الدول الأخرى، وكل مكون من هذه المكونات له شخصيته المستقلة التي لا يمكن ترويضها. وقد أخفق صدام حسين في إخضاع تلك المكونات لإرادته رغم استعماله كل أنواع القمع ضدها. نفس الخطأ وقع فيه نوري المالكي، من خلال تاجيح



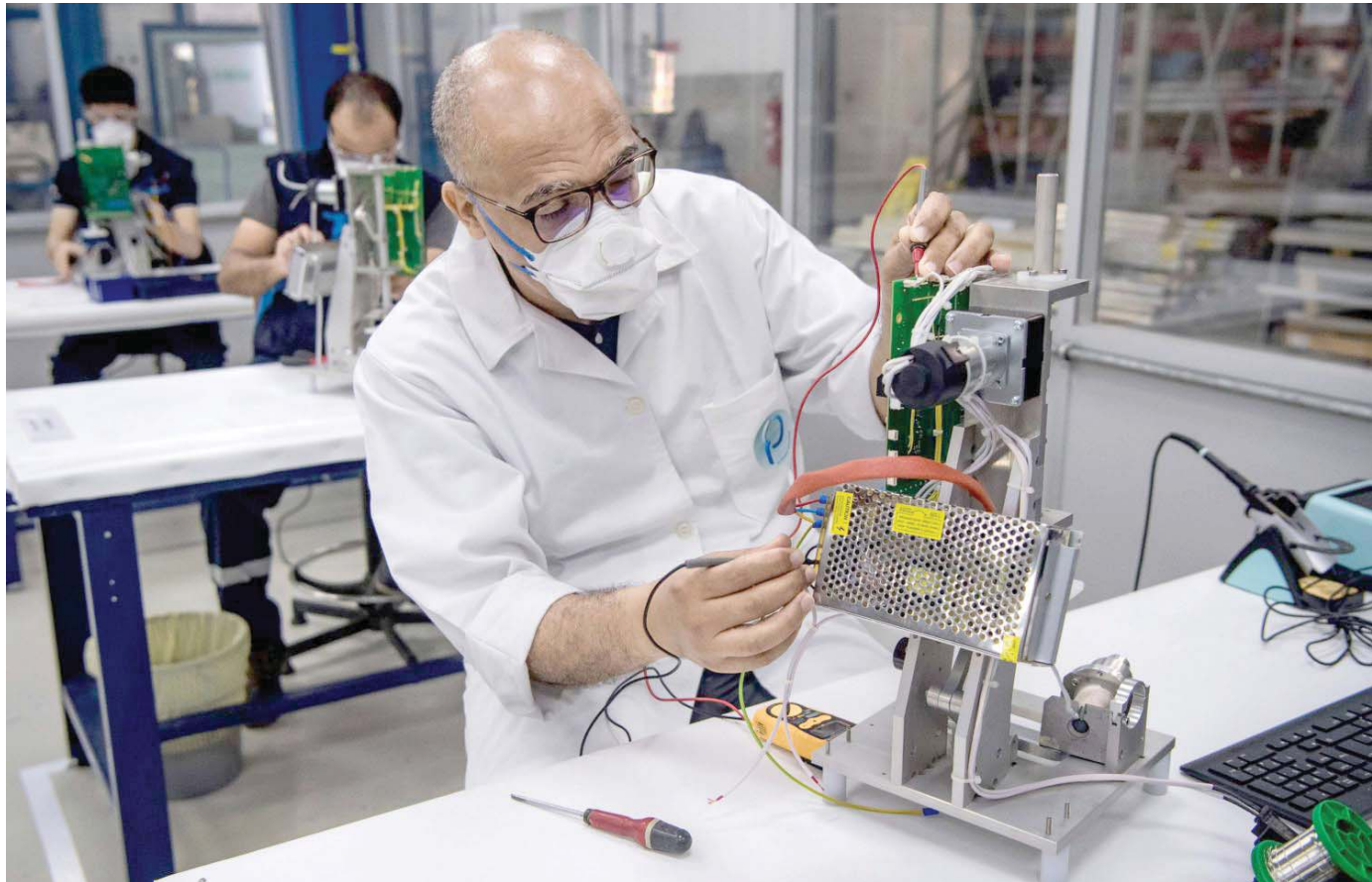
محمد واني
كاتب كردي عراقي

الأحداث تتفاعل وتتسارع في العراق أكثر من أي بلد آخر في العالم. كل شيء فيه يسير بشكل غير طبيعي جنوباً وكان الشيطان مساًه أو هو الشيطان نفسه يتحرك وفق قوانين خاصة بعالم الجن، لا يجلس براحة، ولا يدع للأخرين أيضاً فرصة لكي يجلسوا براحة. له وضع خاص بين البلدان فهو لا يشبه أيّاً منها. كل شيء فيه مختلف، أرضه وسماؤه والمغبرة وإنسانه الكتيب



المغرب يترجم رؤيته الاستثمارية بتعزيز بنيته الصناعية

خطة حكومية متكاملة لتوجيه رؤوس الأموال نحو القطاعات ذات القيمة المضافة العالية



لك أن تتخيل اقتصاد بلدك بعد أعوام

في مارس الماضي، من تعزيز عرض العقارات بالدار البيضاء - سطات القطب الصناعي الأول بالبلاد. ومن المرتقب أن تستقبل هذه المناطق الصناعية الثلاث التي تمتد على مساحة إجمالية تناهز 136 هكتارا، قرابة 500 شركة صناعية باستثمارات إجمالية تقدر بنحو 486 مليون دولار مع توفير نحو 27 ألف فرصة عمل مباشرة. وتشير التقديرات الرسمية إلى أن استثمارات شركات القطاع الخاص تشكل نحو ثلث الاستثمارات الإجمالية بالبلاد، فيما تسعى الرباط إلى رفع حصتها لتستحوذ على الثلثين بحلول العام 2030. وكان محافظ البنك المركزي عبد اللطيف الجواهري قد ربط في فبراير الماضي المضيبي في الحكومة نحو تحقيق معدلات أعلى من النمو الاقتصادي بمسألة مهمة تتعلق بتسريع وثيرة تنمية الاستثمارات وتخفيف الأعمال بشكل أكبر.

30 مليون دولار رصدتها صندوق المناطق الصناعية المستدامة بهدف تحسين إنتاجية الشركات

ويأتي ذلك بهدف تطوير المعرض من الأراضي الصناعية التي تستجيب لحاجيات المستثمرين من حيث الموقع وجودة البنية التحتية وتوفير خدمات الماكينة واعتماد أسعار تنافسية، ليسهم بذلك في الرفع من الاستثمارات الخاصة وتوفير المزيد من فرص الشغل. وستتمكن توسعة مناطق بورنيقة وحد السوالم وساحل لخياطة، التي انطلقت

كما سيوضع نظام عام يحدد المتطلبات والمعايير والمواصفات التقنية المتعلقة بهيئة المناطق الصناعية والقواعد القانونية المنظمة لتطويرها وتسويقها. ويطلب الاتحاد العام لمقاولات المغرب، أكبر تجمع للشركات بالبلاد، بالتدخل لضبط أسعار الإيجارات أو شراء العقارات الخاصة باحتضان الأنشطة الصناعية، الشيء الذي سيساعد المستثمرين على فتح وحدات صناعية تنافسية بالعديد من المناطق الصناعية. ولكن مزور دافع بوجه ذلك قائلا إن "الدولة تمنح كل الدعم لتوفير المناطق الصناعية بأسعار مناسبة"، مشيرا إلى وجود مشاكل تتعلق بأسعار العقارات ببعض المناطق رغم مساهمة الدولة. ويدعم صندوق المناطق الصناعية المستدامة المحدث بالتعاون مع الحكومة تعزيز نموذج المناطق الصناعية المستدامة

إلى 200 متر مربع، والتي سيتم تسليمها بنهاية هذا الشهر. ومن المتوقع أن توفر منطقة بوسكورة قرابة 500 فرصة عمل. وتريد الرباط أن تشكل رؤوس أموال الشركات الخاصة ثلثي إجمالي حجم الاستثمار بالبلاد بحلول 2035، مع إعطاء دفعة قوية للاقتصاد، بالنظر إلى مضامين المخطط التحفيزية المبتكرة التي تهدف إلى تعزيز قطاع الأعمال. ولهذا ترى أوساط الأعمال المحلية أن الميثاق الجديد يتقاطع مع مخطط المناطق الصناعية، كإلية دعم أساسية للمشاريع الاستراتيجية والشركات الصغيرة والمتوسطة، لإيجاد بيئة محفزة للأعمال ومشجعة وجاذبة للاستثمار بالنسبة إلى الاقتصاد مستقبلا. وسيوضح المخطط التوجهات الاستراتيجية فيما يخص تسويق العقار الصناعي لوضع رهن إشارة المستثمرين بأسعار تنافسية.

سرع المغرب من وتيرة خطته المتعلقة برؤيته الاستثمارية المستقبلية التي يشرف عليها العاهل المغربي الملك محمد السادس لتنمية هذا المجال، وجعله أكثر تنافسية بما يترجم البرامج والخطط الرامية إلى تحقيق استدامة الأعمال، وخاصة في القطاع الصناعي الحيوي.

العقارات المخصصة للاستثمار بالمناطق الصناعية.

وأشار إلى أن الوزارة تقوم بالتدخل الآن لاسترجاع الأراضي والعقارات التي لم يلتزم أصحابها بإنجاز مشاريع استثمارية عليها.

ويسارع المسؤولون على تهيئة المناطق الموجهة للأنشطة الصناعية، إلى جانب مسؤولي المركز الجهوي للاستثمار في الدار البيضاء، من أجل البحث عن حلول عاجلة لتوفير مناطق بمواصفات عالية، وبأسعار معقولة لفائدة الشركات الراحبة في افتتاح وحدات جديدة.

وقامت وزارة التجارة بإدماج بنود خاصة باستغلال الأراضي في العقود المتعلقة بإنجاز المناطق الصناعية الجديدة. وتلزم هذه المقترحات المستثمرين بالبدء في إنجاز مشاريعهم حسب جدول زمني محدد مسبقا، كما تعمل لجنة محلية مشتركة على بيع الأراضي في مختلف المناطق الصناعية وفق معايير تمكن من إنجاز مشاريع المستثمرين في أفضل الظروف.

وحسب القانون الجديد فإن أي إخلال بأحد البنود سالفة الذكر يترتب عليه إلزام المستثمر بدفع الغرامة، بالإضافة إلى إلغاء تسجيل عقد ملكية الأراضي. كما سيتم نزع الملكية عن طريق المحكمة بالنسبة إلى الأراضي التي تم تحفيظها من طرف المستثمر وعن طريق اتفاق يتم بين المستثمر والشركة المشرقة على الأراضي التي لم يتم تحفيظها بعد. وسيتمكن مخطط المناطق الصناعية من تحديد حاجيات القطاع فيما يتعلق بعمليات التطوير في كامل البلاد مع الحرص على النموذج الاستراتيجي والقطاعي لتلك المدن المزمع إنشاؤها. ولإنجاح هذا المسار أطلقت شركة ياسمين للعقار بالدار البيضاء، الرائدة في قطاع العقارات بالبلاد، عملية تسويق أول منطقة صناعية مستدامة لها بمنطقة بوسكورة.

وتحتضن المنطقة 22 وحدة صناعية، مكونة من ميان تمتد مساحتها من 600 متر مربع إلى 2800 متر مربع، ومكاتب من 150

محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - تسعى الحكومة المغربية إلى وضع قوانين تتعلق بإطلاق مناطق صناعية جديدة ومستدامة تلبي احتياجات المستثمرين في سياق تفعيل السياسة الصناعية لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالتوازي مع إخراج "ميثاق الاستثمار الجديد" إلى حيز الوجود. وبموجب قانون صادق عليه الحكومة مؤخرا، سيوضع مخطط للمناطق الصناعية يحدد التوجهات الاستراتيجية للدولة في ميدان البنية التحتية للقطاع. ويتكامل هذا المشروع مع قانون ميثاق الاستثمار الذي صادق عليه مجلس الوزراء الأربعاء الماضي برئاسة العاهل المغربي الملك محمد السادس، والهادف إلى توجيه رؤوس الأموال نحو القطاعات الإنتاجية ذات القيمة المضافة العالية وتعزيز مناخ الأعمال.

رياض مزور
نعمل على استرجاع أراض لم يستثمر فيها أصحابها

وكان العاهل المغربي قد أطلق في فبراير الماضي هذا الميثاق في أحد المؤتمرات على إمكانية اكتساب البلد ثقة أكبر لدى المؤسسات المالية الدولية في أن يكون مصنفا ضمن الاقتصادات الصاعدة. ومن المرتقب أن تشرع لجنة القطاعات الإنتاجية بالبرلمان في مناقشة مشروع قانون المناطق الصناعية بهدف تشجيع الاستثمار في المجال عبر توفير الأراضي والعقارات للمشاريع المزمعة. ويهدف المشروع إلى تعزيز الترسنة القانونية المرتبطة بتهيئة المناطق الصناعية بغرض تحسين جودتها ومكافحة ظاهرة المضاربة العقارية. وأكد وزير الصناعة والتجارة رياض مزور وجود مضاربات تؤدي إلى غلاء

مسقط تحفز رواد الأعمال بطرح أراض بأسعار مغرية

بولاية ينقل ومخطط البصلي بولاية ضحك. كما يتضمن الإعلان أربعة مخططات في محافظة شمال الباطنة شمال مسقط وهي الهاملية بولاية شتصاص والمنطقة الصناعية في ولاية لوى والمنطقة الصناعية بولاية صحم والسرحدات بولاية الخابورة. وإلى جانب ذلك تحتضن محافظة الوسطى مخططا واحدا هو حج بولاية محوت، وأيضا مخطط سمد الشان بولاية المضبي في محافظة شمال الشرقية. وكانت الهيئة قد وضعت حزمة من الحوافر لرواد الأعمال منها وضع رسوم سنوية رمزية تتناسب مع أوضاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفترة سماح تتيح لصاحب المشروع الانتهاء من تجهيز مشروعه وفق خطة عمل واضحة.

10 مخططات جديدة تطرحها هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في 5 محافظات

كما سيتم إعطاء أصحاب الأعمال الأولوية في الحصول على تسهيلات من الهيئة في مجالات التمويل والتسويق والتدريب والتأهيل. وتتسلح الحكومة العمانية بخطة تشمل مشاريع وبرامج تستهدف قطاعات استثمارية وتجارية وصناعية تريد من خلالها زيادة محتوى الاقتصاد عبر إيجاد بيئة أعمال معززة وممكنة في مختلف المجالات.

مسقط - اكتسب برنامج دعم قطاع الصناعة في سلطنة عمان زخما إضافيا بالإعلان عن تقديم تسهيلات جديدة لرواد الأعمال والذين تراهن عليهم الحكومة بشكل كبير في تعزيز نمو الناتج المحلي الإجمالي والمساهمة في توطيد الوظائف وبناء اقتصاد متنوع ومستدام. ودخلت الخطط المتعلقة بدعم القطاع الخاص مرحلة جديدة الأرباء بإعلان هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن ضوابط التسجيل في نظام الأراضي بحق الانتفاع للاستثمارات الصناعية لأصحاب المشاريع مع توفير خيارات التمويل. وتمتلك الهيئة استراتيجية نوعية لتمكين الصناعة والإسهام في زيادة المحتوى المحلي عبر تهيئة البيئة المثلى ذات المنتجات والخدمات القادرة على مواكبة تطلعات القطاع الخاص.

وقالت في بيان نقلته وكالة الأنباء العمانية الرسمية إن هذه الخطوة تأتي "تمهيدا لطرح إعلان التسجيل وفتح باب الطلبات لأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة".

ولم تذكر الهيئة عدد قطع الأراضي التي ستطرح بحق الانتفاع، لكنها أكدت أن المخططات وعددها تشمل خمس محافظات ومن المتوقع أن تحظى بإقبال كبير من قبل أصحاب المشاريع من أجل تعزيز نشاطهم وخاصة في قطاع الصناعة.

ولدى الهيئة مخططان في محافظة الداخلية غرب العاصمة مسقط هما مخطط خميلة بولاية بهلاء ومخطط الدسر الصناعية بولاية سمائل. وثمة مخططان في محافظة الظاهرة غرب البلاد ويشملان المنطقة الصناعية

يتطلع الصندوق بشكل متزايد إلى الأسواق الخاصة.

وكانت النتيجة الصافية لكل هذه التغييرات خسارة 160 شخصا، أو ما يقرب من 10 في المئة من القوى العاملة في الصندوق خلال 2021.

708.7 مليار دولار أصول جهاز أبوظبي للاستثمار محتلا المركز الأول عربيا والثالث عالميا

وأكد المصدر المسؤول أن الجهاز بدأ في مراجعة كيفية عمله منذ 2019. وقال "كانت النتيجة أن البيئة الخارجية تتغير بشكل جذري مع عواقب طويلة الأمد".

وسيكون من الصعب العثور على مصادر العائد وتنقيتها على نطاق واسع في المستقبل إذ أن نافذة تحديد الفرص والعمل على أساسها تزداد ضيقا، مع استمرار التقدم السريع في التكنولوجيا في تغيير الأسواق.

وقال المتحدث إن "الكفاءة وخفة الحركة والسرعة هي الآن خصائص المستثمرين الناجحين من جميع الأنواع بما في ذلك أولئك الذين لديهم أهداف طويلة الأجل". وتأسس الجهاز عام 1976 لإدارة فائض عائدات النفط في أبوظبي، أحد أكبر مصدري النفط الخام في العالم، وهو يتوفق على صناديق أخرى لدى حكومة أبوظبي وفي مقدمتها مبادلة للاستثمار وشركة أي.دي.كيو القابضة.

وأضاف "سيستمر هذا في التغيير وبوتيرة سريعة بشكل متزايد".

وأوضح أنه "لهذا السبب حدنا الحاجة إلى أن نصبح أكثر ديناميكية ومرونة. كوسيلة لبناء المرونة في مؤسستنا حتى نكون مستعدين للاستجابة لهذه التغييرات".

وفي العامين الماضيين تم إغلاق الاستثمارات التي تركز على الأسهم اليابانية وأميركا اللاتينية وجنوب أفريقيا وأوروبا الناشئة في الصندوق، مع الاستعانة بمصادر خارجية لمديرين خارجيين أو تمريرها إلى الصناديق الداخلية للسليبية.

ولتحسين هيكله أعماله وحوكمتها بشكل جيد قام الجهاز بدمج قسم الأسهم الداخلي والخارجي في كيان واحد. والأمr الأكثر إثارة للدهشة هو إطلاق مختبر علوم داخلي في العام الماضي، يعمل فيه الكميون والفيزيائيون والذكاء الاصطناعي وخبراء الكمبيوتر المعينون من صناديق الحنوط أو الأوساط الأكاديمية.

ويقول خبراء إن ذلك كان بيان نوايا حول التمحور إلى الاستثمار القائم على البيانات والتحليل، وهو أمر كانت تستكشفه الصناديق السيادية الرائدة الأخرى مثل صندوق تيماسيك هوليدنغز وجي أي سي برايفت ليمتد وكلاهما في سنغافورة.

وتبدو التغييرات مستمرة، ففي العام الماضي أنشأ جهاز أبوظبي للاستثمار وظيفتين مركبتين جديدتين كما فصل مؤخرا بين إدارتي العقارات والبنية التحتية، وكلاهما يكتسب أهمية حيث

أف.آي) الصادرة نهاية يونيو الماضي، فقد احتل الجهاز المركز الثالث عالميا والأول عربيا بقيمة أصول تصل إلى 708.7 مليار دولار.

ونظرا لحجمه الهائل، يمكن أن يكون لخيارات الصندوق تأثير في جميع أنحاء العالم، وهو واحد من أكبر المستثمرين في العقارات الأميركية.

وتشمل صفقاته الأخيرة حصصا في قطارات السكك الحديدية الألمانية والطاقة في أميركا الشمالية، وأكبر شركة إنترنت في إندونيسيا، وسط تطلعات إلى المزيد من الفرص في الأسواق الخاصة.

وقال المتحدث باسم الجهاز في رسالة عبر البريد الإلكتروني لوكالة بلومبرغ "لقد اشتدت المنافسة على العائدات، ولكن يتم تحويل كامل أعمال الاستثمار من خلال التكنولوجيا وهذه عملية مستمرة تؤثر على جميع أجزاء الصناعة".

أبوظبي - تبلور التحول الأخير لجهاز أبوظبي للاستثمار في ذروة الأزمة الصحية، عندما أمضى المسؤولون الخفزيون عدة أسابيع في تدوين الأفكار داخل أروقة أكبر صناديق الثروة في الإمارة الخليجية.

وساعد التوقف الاضطرابي في الأعمال العادية على تعزيز المراجعة المستمرة لأعمال الجهاز، مما أدى إلى البعض من التغييرات الشاملة التي شهدها الأمر الذي قال متابعون إنه سيعمق ركائز التحول الاقتصادي ليس في الإمارة بل في البلد الخليجي بوجه عام.

ولم يقم الجهاز الذي تأسس قبل نحو 46 عاما بإصلاح هيكله الداخلي وعملياته فقط، بل أعاد تحديد كيفية اتخاذ قرارات الاستثمار المستقبلية.

وبحسب آخر بيانات معهد صناديق الثروة السيادية العالمية (أس.دبليو.



راقبي جيدا التغيير الذي سندعته بهذه الأدوات

العراق أمام تحدي اقتناص فرصة الملاءة المالية القوية

وتوقعت فيتش ارتفاع أسعار النفط في المتوسط إلى نحو 105 دولارات للبرميل بنهاية هذا العام، و85 دولارا للبرميل في العام المقبل. ويعتمد العراق بأكثر من 90 في المئة على الإيرادات النفطية في تمويل ميزانيته. ومع ذلك، يعاني البلد نقصا كبيرا في الطاقة ونهايك البنى التحتية وانقطاعات متكررة في الكهرباء. ويبدو الجانب المضي الذي يمكن أن يستفيد منه العراق هو انحصار الدين العام حيث ترجح الوكالة تراجعاً في نسبته هذا العام ليلعب حوالي 47 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، من نحو 66 في المئة تم تسجيلها في العام الماضي.



ويعكس انخفاض نسبة ديون العراق إخفاقه في تشكيل حكومة وإقرار الميزانية منذ انتخابات أكتوبر 2021 وهو ما أدى بحسب فيتش “إلى تقييد الإنفاق إلى مستويات العام الماضي“. وأكد خبراء الوكالة أنه لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت الحكومة القادمة ستنفذ الإصلاحات التي تم تقديمها في ظل الإدارة السابقة حتى لو أعيد تعيين رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي. وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن حجم الدين العام للبلاد يبلغ قرابة 70 مليار دولار، منها عشرين مليار دولار ديون خارجية أغلبها سيتم سداه بحلول العام 2028.

نمو قياسي في تدفق رأس المال المُخاطر إلى السوق السعودية

نموا بنسبة بلغت 36 في المئة على أساس سنوي. وبذلك تمكنت البلاد من الحفاظ على مكانتها كقاني أكبر سوق جذباً للأموال الجريئة بين دول المنطقة العربية. وسجلت منظومة الاستثمار الجريء مشاركة قياسية جديدة للمستثمرين بلغت 88 مستثمرا، لترتفع بنسبة 126 في المئة مقارنة بالنصف الأول من العام 2021، حيث كان 42 في المئة من المستثمرين من خارج السعودية.

533 مليون دولار استثمارات بالنصف الأول من 2022 بارتفاع 244 في المئة بمقارنة سنوية

وقال الرئيس التنفيذي وعضو مجلس إدارة السعودية للاستثمار الجريء نبيل كوشك إن “تأسيس السعودية للاستثمار الجريء في العام 2018 أسهم بشكل مباشر في تطوير منظومة الاستثمار الجريء في السعودية“. وأوضح أن ذلك جاء من خلال تحفيز الاستثمار في الصناديق الاستثمارية والاستثمار بالمشاركة مع مجموعات المستثمرين ومدراء الصناديق.



نستثمر في عصر الأعمال الجريئة

بغداد - تخفي تحذيرات وكالة فيتش للتصنيف الائتمانية بشأن قدرة العراق على إنعاش اقتصاده بفضل الإيرادات التي يمكن جلبها إثر ارتفاع أسعار النفط، في طياتها رسائل مفادها أن ثمة حاجة ملحة لعدم هدر هذه الفرصة التي قد تحد من زخمها التقلبات السياسية. ويجد العراق نفسه في وضع أفضل قياسا بالسنوات الماضية في ظل ارتفاع إيرادات تجارة النفط الخام منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا قبل خمسة أشهر، لكنه في الوقت نفسه يواجه تحديا يتمثل في تجنب إهدار الفرصة للنهوض باقتصاده حتى ينعكس على المواطنين. وذكرت الوكالة في تقرير حديث نشرته على منصتها الإلكترونية الأربعة أن الأداء المالي الجيد للبلد النفطي قد لا يدوم وسط تقلبات سياسية يحتمل أن تترك تأثيرات سلبية على عموم البلاد. ولكنها أكدت في المقابل أن عوائد النفط ستساعد الحكومة على خفض الديون بشكل حاد كحصنة من الناتج المحلي الإجمالي في 2022 لتصل إلى مستويات ما قبل الجائحة.

وقال خبراء فيتش إن “هذا التراجع هو أمر إيجابي بالنسبة إلى الجدارة الائتمانية للبلاد“ غير أنه قد لا يكون مستداما، لأنه يعكس جزئيا التورات السياسية التي قيدت الإنفاق العام، وتعكس المخاطر السياسية العالية التي تم تسجيلها في تصنيف العراق عند بي سالب.

واستفاد العراق من ارتفاع أسعار النفط عالميا، إذ تعتبر بغداد ثاني أكبر منتج للخام في منظمة أوبك بعد السعودية بمتوسط إنتاج يومي 4.5 مليون برميل.

عوائد النفط الاستثنائية تختبر الانضباط المالي لحكومات الخليج

التضخم يزيد الضغوط للإنفاق بسخاء والفوائض تمنح دول المنطقة فرصة ثمينة لتسريع وتيرة خطط الإصلاح



فرصتك في قيادة الدفة لا تتكرر دوما

تحرك قالت مؤسسة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني إنه “يدعم تحسين الأوزان“.

وفي الوقت ذاته قال صندوق النقد الدولي إن مستوى دين البحرين نسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي تراجع إلى 129 في المئة خلال العام الماضي مقارنة مع 130 في المئة قبل عام. ومن المتوقع أن يبلغ في 116 في المئة بنهاية هذا العام.



وعملت ستاندر أند بورز نظرتها لتصنيف الكويت، التي لم تطرق باب أسواق الدين العالمية لسنوات من سلبية، إلى مستقرة بدعم توقعات مواتية لأسعار وإنتاج النفط. كما توقعت فائضا تراكميا في الميزانية بنسبة 18 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال العام المالي الحالي، الذي بدأ في أبريل الماضي. وخلافا لبحيراتها في منطقة الخليج، يُعد الغاز المحرك الرئيسي لاقتصاد قطر التي قد تساعد خططها لزيادة إنتاج الغاز الطبيعي المسال أوروبا الساعية إلى التخلص من الاعتماد على الغاز الروسي الذي يُضخ عبر الأنابيب.

وتتمتع الكويت وقطر وعمان والسعودية بأكبر قطاعات طاقة مقارنة بالناتج المحلي الإجمالي، على الترتيب، وقد نواجه أكبر تدهور في المالية العامة إذا أدى تباطؤ الاقتصاد العالمي إلى ضعف الطلب على الوقود. وحتى وإن أبدي الاقتصاد العالمي مرونة أكبر، فإن الحملة العالمية للتحول بعيدا عن الوقود الأحفوري تظل مصدر قلق في المدى البعيد. وقال الكسندر بيرجيسي المحلل في مؤسسة موديز للتصنيف الائتماني إن “الخطر الأكبر يتمثل في انهيار متواصل للطلب على النفط“.

الخاصة في اقتصادات اعتمدت لفترة طويلة على الإنفاق الحكومي كمحرك أساسي لها.

ويقول سكوت ليفرمور كبير الاقتصاديين في أكسفورد إكونوميكس إن “الإنفاق على تنويع الاقتصادات بعيدا عن الاعتماد على النفط سيظل مرتفعاً لكن المجال الذي قد يتم فيه خفض الطموح هو تنويع الإيرادات المالية وتقليص التوظيف في القطاع العام“.

وأكدت السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم والتي سجلت فائضا بالميزانية بنحو 15.3 مليار دولار في الربع الأول من هذا العام أنها تسعى إلى فصل الإنفاق الحكومي عن تقلبات أسعار النفط.

وسواجه هذا التعهد اختبارا بحلول سبتمبر المقبل مع إعلان البيان التمهيدي لميزانية عام 2023. وأعدت الحكومة السعودية ميزانية قدرها 955 مليار ريال (254 مليار دولار) للعام الحالي، انخفاضاً من 264 مليار دولار العام الماضي.

وتشير التوقعات إلى نقل جزء من فائض الميزانية المتوقع، وهو الأول الذي يحققه أكبر اقتصادات المنطقة العربية في تسع سنوات، إلى صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة السيادية) الذي أعلن أنه سيستثمر 270 مليار دولار محليا بحلول عام 2025.

وتقول يانغ “سنرى المزيد من الإنفاق على مشاريع تنمية محلية كبيرة، لاسيما تلك التي تدخل ضمن اختصاص صندوق الاستثمارات العامة، وأتوقع زيادة المطالب بالشفافية في ميزانيات تلك المشاريع“.

وقالت الإمارات في يونيو الماضي إنها تستهدف زيادة الإنفاق بنحو 1.23 مليار درهم (335 مليون دولار) هذا العام، أو بزيادة أكثر من اثنين في المئة عما كان متوقعا لهذا العام.

كما زادت سلطنة عمان الإنفاق، حيث رفعت الإنفاق بالميزانية الحكومية 12 في المئة إلى 12.1 مليار ريال (31.4 مليار دولار) هذا العام مقارنة مع 2021، ورفعت ميزانية مشروعات التنمية بنسبة 22 في المئة إلى 1.1 مليار ريال. وبالنسبة إلى عمان والبحرين، اللتين تتمتعان بثروات نفطية أقل بكثير من جيرانهما، فإن طفرة إيرادات النفط قد تخفف بعض ضغوط الديون.

وتقول مونيكا مالك كبيرة الاقتصاديين في بنك أبوظبي التجاري إن هذا سيساعدهما على المدى القصير، لكنها أوضحت أن “متطلبات التمويل لديهما ستظل مرتفعة من أجل سداد الديون وهذا سيظل مشكلة خلال السنوات المقبلة“. وأعادت عُمان شراء سندات باكثر من 700 مليون دولار في يونيو الماضي، في

أكد محللون أنه على الرغم من أن إيرادات النفط الاستثنائية ستساعد البعض من دول الخليج على سداد ديون وتوفير التمويل لدول أخرى من أجل تنويع اقتصاداتها المعتمدة على الخام، لكنها أيضا تختبر التزاماتها بانضباط المالية العامة، مع سعي الحكومات إلى حماية المواطنين من التضخم.

دبي - تعهدت دول الخليج المنتجة للنفط بالنحلي بالمزيد من الحصة هذه المرة مع ارتفاع أسعار الخام بشدة، سعيا إلى الاستفادة من دروس التاريخ التي شهدت زيادة هائلة في الإيرادات، لكن سرعان ما تحولت إلى تقشف مالي وعجز شديد في ميزانياتها السنوية.

وتتجه السعودية والإمارات والكويت وقطر والبحرين وعمان، إلى تحقيق فائض في الميزانية، بعضها للمرة الأولى منذ عقود، بدعم من ارتفاع أسعار النفط وإصلاحات مالية على مدى سنوات. ولكن مع هذه الطفرة التي ساعدت في تحقيقها الحرب بين روسيا وأوكرانيا منذ أواخر فبراير الماضي، يرى محللون أنه يتوجب على هذه الدول التمسك بهذا النهج الحذر.

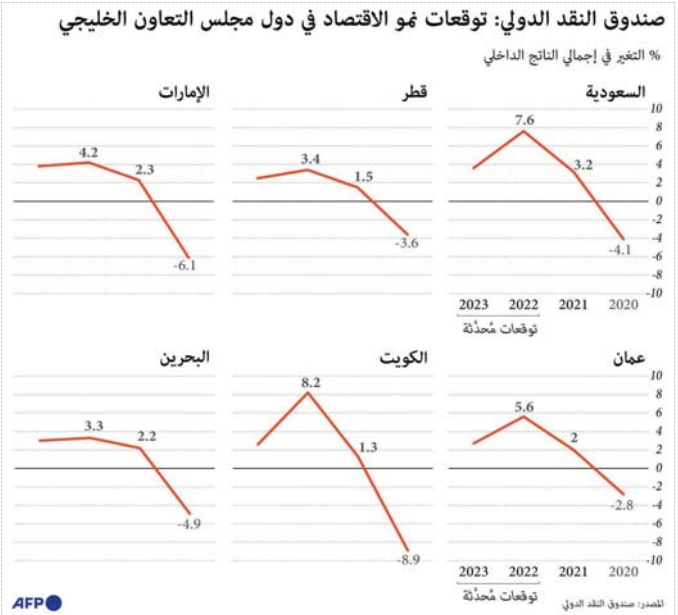
وتقول كارين إي. يانغ الباحثة لدى معهد الشرق الأوسط في واشنطن لرويترز إن “إغراء العودة إلى الإنفاق المسابر للدورة الاقتصادية حقيقي، لاسيما أن التعاقدات الحكومية تواصل قيادة النشاط في الاقتصادات الكبيرة مثل السعودية“.

وثمة البعوض من المؤشرات المشجعة، فقد خفضت السعودية والكويت والبحرين الإنفاق في الميزانيات الحالية، لكن الإمارات وقطر وسلطنة عمان تزيد الإنفاق.

وقد تم إعداد معظم هذه الميزانيات قبل الحرب في شرق أوروبا، الأمر الذي ساعد في صعود النفط من مستوى أقل من 80 دولارا للبرميل في نهاية عام 2021 إلى أعلى من مئة دولار حاليا. ودفع ارتفاع أسعار النفط والضغط التضخمية الأخرى البنوك المركزية في أنحاء العالم إلى رفع أسعار الفائدة، لاسيما مجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي.

ومع ربط عمليات معظم دول الخليج بالدولار، باستثناء الكويت التي تربط عملتها الدينار بسلة عملات رئيسية، تقتفي بنوكها المركزية أثر تحركات الاحتياطي الأميركي إلى حد بعيد. ويفسر خبراء انسياق الدول الخليجية وراء رفع الفائدة الأميركية بارتباطها اللصيق بعمله الدولار في تسوية العقود الآجلة للنفط مما يستدعي تماشيها مع نفس قرار الفيدرالي سواء رفع أو خفض الفائدة تقاديا لوجود فروق في العملة.

ولا يرتبط التحاق البنوك الخليجية بتحركات الاحتياطي الفيدرالي الأميركي في العادة بمعدل التضخم في دول المنطقة.



مهندس العلاقات الروسية في الشرق وسط بناء الأحلاف وانهيائها

ألكسندر لافرنتييف

مبعوث بوتين الذي يسدل الستار على مسار اللجنة الدستورية السورية



• لافرنتييف يكشف أن الروس يفكرون في أبوظبي أو مسقط أو المنامة كبداية عن جنيف

• روسيا تحاول إقناع تركيا بالعدول عن استعمال القوة والتراجع عن العملية العسكرية المحتملة في الشمال السوري

السورية، ويتبين ذلك من خلال اقتراحه مشاركة الصين ومصر والعراق ولبنان وكازاخستان في مراقبة مناطق خفض التوتر في الشمال السوري.

وأكثر ما يزعج لافرنتييف هو الوجود الأميركي في شمال شرق سوريا، وجود يعتبره احتلالاً، وكثيراً ما طالب الأميركيين بالكف عن التدخل في الشأن السوري فهذا الوجود كما يقول "غير شرعي في الشمال الشرقي بحجة محاربة داعش. في الواقع، الوجودات الأميركية الموجودة هناك تعمل أساساً على حماية حصول النفط، وتنهب في الواقع كنزاً وطنياً سورياً".

وحين كان الأميركيون يطالبون -كما يفعلون إلى حد اليوم- بتطبيق بيان جنيف (اتفاق أميركي - روسي حول تسوية الأوضاع في سوريا) كان لافرنتييف يكشف عن أن التمسك بين روسيا والولايات المتحدة في أدنى مستوياتها، وأنه يؤمن بالانفجار في وقت قريب جداً. وفي الوقت الذي ينسّق فيه لافرنتييف عمليات تقدم قواته العسكرية الدقيقة في الشمال الشرقي مع حزب العمال الكردستاني المهيمن على قوات سوريا الديمقراطية التي تدعمها الولايات المتحدة، لا ينسى الحديث عن "وحدة سوريا"، فهو يرفض بشدة كل ما من شأنه "المساس بسيادة وحدة الأراضي السورية".

المنكح المتهم

وبحسبته يبقى لافرنتييف ذلك الهادئ الرصين والمطابق للمواصفات الروسية التقليدية، مع نبذة متهمكة حتى على خلفائه إن اقتضى الأمر، لم يسخر من رواتب الوزراء والموظفين لدى حكومة الأسد، والتي لا تتجاوز 60 دولاراً أميركياً؛ إذ قال "إن راتب الموظف أو الوزير زهيد جداً ولا يمكن حتى من شراء بضعة سندويشات 'شاورما'"، مطالباً الدول الأوروبية بالتدخل والمساعدة على إصلاح البنية التحتية في سوريا، وهي ذاتها البنية التحتية التي قصفتها روسيا قصفاً عنيفاً مستخدمة أحدث أنواع الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية المتقدمة.

وأغلق الروس اليوم طريق اللجنة الدستورية مؤقناً، وهم واعون بما أقدموا عليه. فهذا الضغط لا بد أن يجعل الفاعلين في الملف السوري يقدمون المزيد من التنازلات، وليس بالضرورة أن يكون ذلك مقتصرًا على سوريا، فلدَى الروس الكثير مما ينتظرونه من الغرب بدءاً من سلاسل العقوبات المشددة وعقود الدولار والروبل، ومروراً بإمدادات الطاقة، ووصولاً إلى إعادة تركيب الجبهة الأوراسية ودفع تركيا بعيداً عن الناتو الذي تقول إنه خذلها.

حالة التفاوض السورية - السورية المجمدة حالياً إلى رسم سيناريو روسي تم تطبيقه خلال الأعوام الماضية في الجنوب وبعض المناطق الواقعة تحت سيطرة بشار الأسد، عبر ما يعده لافرنتييف تطوراً للتسوية السياسية من أجل تشكيل لجان المصالحة الوطنية.

ولا يتصور لافرنتييف أنه من المعقول أن يسعى شخص ما إلى وضع دستور جديد من أجل تغيير صلاحيات رئيس النظام، لأن هذا من وجهة نظره سيتسبب في تغيير السلطة في دمشق، وهذا الطريق لا يؤدي إلى تحقيق أي مكسب.

لا يتحدث لافرنتييف عن السياسة والاقتصاد وحسب، بل أيضاً عن الأمن القومي الروسي، وهو من المؤمنين بأن نطاق النفوذ الروسي هو نطاق التهديد الأمني لروسيا ذاتها، ولذلك فإن روسيا معنية أيضاً بضبط أعدائها المحليين الذين يقول لافرنتييف إن سلاح الجو الروسي يطاردتهم في سوريا، ومن بينهم قيادات شيشانية مطلوبة من قبل موسكو، وفي الشتاء الماضي كان هو من نقل خبر القضاء على مارغوشيفلي في الشمال الغربي من سوريا.

من جهة ثانية فإن مسؤولية لافرنتييف تتوسع لتشمل تنسيق العلاقات الروسية - الإيرانية على أعلى المستويات، وهو يشرف بنفسه على حدود نفوذ كل من الطرفين في سوريا، سواء على الساحة الدولية أو على التراب السوري، ونظريته تقوم على إنشاء حالة توافق ثلاثية تشمل تركيا وروسيا وإيران، معتبراً أن تركيا وإيران تمتلكان حق المشاركة في مراقبة مناطق خفض التوتر في الأراضي السورية الملتهبة وتلك التي طبقت فيها اتفاقات هدنة.

وعالماً ما يراقب العالم تصريحات سيرجي لافروف وميخائيل بوغدانوف، إلا أن الضربات تأتي في الواقع من لافرنتييف، فهو لم يكتف بطرح تصورات خارج الصندوق، وإنما ضمن لها موافقة الكرملين عليها ودعمه لها وتطبيقها، وفي الكثير من الأحيان يظهر كمن يطرح بالونات اختبار تسويقية لكسب المناصرين السياسيين وضمهم إلى الخارطة

بوتين ابن مدرسة الاستخبارات، ويعرف أن شخصية متعددة الأبعاد يجب أن يتمتع بها المكلف بالملف السوري، لذلك يبقى لافرنتييف متحكماً به

اللوجستية الحالية وفقدان جنيف لوضعها المحايد، لإعادة النظر واختيار مكان آخر محابٍ للدورة المقبلة للجنة الدستورية، إلا أن موضوع اختيار مكان جديد لاجتماعات اللجنة الدستورية السورية يكتسب دلالة سياسية أكثر، بالنظر إلى السياسة العدائية التي تنتهجها سويسرا".

ويعكس لافرنتييف ما يدور في أذهان الروس حين يكشف أنه من الممكن أن تكون أبوظبي أو مسقط أو المنامة أماكن مناسبة لعقد جلسات التفاوض حول الدستور السوري، والحق بذلك العواصم الجزائر معتبراً إياها وجهة ممكنة أيضاً، إضافة إلى العاصمة الكازاخية نور سلطان.

أمن روسيا

ويبدو كلام لافرنتييف في انتقاداته للغرب معقولاً وصريحاً؛ فهو ربما يقول ما لا يقوله السوريون أنفسهم، خاصة منهم المعارضين، فالغرب في نظر لافرنتييف لم يف بالتزاماته التي تعهد فيها بتنفيذ مشاريع الإنعاش المبكر. ولذلك، وفي ظل هذه الظروف، يضيف لافرنتييف "ربما نفكر في تطوير بعض الآليات الجديدة لتقديم المساعدة واستعادة الاقتصاد ال سوري من قبل المجتمع الدولي".

هذه ليست رسالة عادية، فهنا يشير لافرنتييف إلى إدماج سوريا في النظام الاقتصادي الروسي كلياً، وهذا يعني -من جملة ما يعنيه- أن هناك تحدياً سياسياً لأن روسيا ليست وحيدة في ذلك النظام، حيث تجاورها وتشاركها فيه دول تتخذ مواقف تعتبرها دمشق معادية لها، مثل تركيا. لكنه ينتقل من

تنتظر من يتناول الملف السوري، لذلك يبقى لافرنتييف هو المهندس الحقيقي لكل من مساري "استانة" و"سوتشي". ويوصف لافرنتييف في الأوساط

الروسية بالسياسي المحنك، وتقول مصادر مطلعة في وزارة الخارجية الروسية لـ"العرب" إن خبراته السابقة الكبيرة جعلت من مهامه تتجاوز الملف السوري إلى العديد من الملفات في المنطقة، وكلما أدلى بتصريحات جديدة أثار لغماً واسعاً. لكن سرعان ما يتضح أن لافرنتييف إنما يتحدث عن القرارات الروسية قبل تنفيذها، ولا يقول كلاماً مرسلاً؛ وهذا ما نتبينه من قوله في العام الماضي -وفي وقت يعتبر مبكراً بالنسبة إلى توقيت إنشاء اللجنة الدستورية- إن الغرض من اللجنة الدستورية يجب ألا يهدف إلى تغيير السلطة في سوريا، وإن "الحكومة السورية راضية عن الدستور الحالي، وفي رأيها لا داعي إلى إجراء تعديلات". فقد كان يكشف عن تحول منتظر في الواقع، إلا أن المعارضة السورية تنكره وتحاول التقليل من شأنه، ومزّد ذلك نية الروس قلب الطاولة بالفعل وإسبدال الستار نهائياً على مسلسل اللجنة الدستورية واجتماعاتها التي صارت عبئاً على الروس.

ولا ينفصل المتغير الدولي عن موقف الروس الجديد من مواصلة عقد جلسات اللجنة الدستورية، فحربهم ضد أوكرانيا خلفت ردود فعل واسعة في العالم، حتى سويسرا -الدولة المحايدة- اضطرت إلى اتخاذ موقف سلبي حيال الروس، ما أغضب بوتين ومن ثم لافرنتييف. وتعتقد المعارضة السورية أن القصة قصة شكلية، وأن الغضب الروسي سببه إجراءات التدقيق في الجوازات وتأشيرات سفر الوفد الروسي التي فرضتها سويسرا. غير أن لافرنتييف، إذ يقول لهم ما يجعلهم يتوهمون ذلك، كان في المقابل قد بشر بموقف بلاده من قبل، حين قال للتلفزيون الروسي إن التسوية السياسية في سوريا "لا تزال تشكل أولوية بالنسبة إلى روسيا، رغم العملية العسكرية في أوكرانيا"، مضيفاً "كثيرون الآن، ربما سمعتموهم يقولون إنه فيما يتعلق بالعملية العسكرية الخاصة بضعف اهتمام روسيا بسوريا، لكن الكثير من الدوائر الأوروبية ترى تطور الوضع في سوريا وفق وجهات نظرها الخاصة". وأعلن لافرنتييف الشهر الماضي أنه سيكون من الصعب جداً على الروس الآن المشاركة في محادثات تجري في بلد مثل سويسرا، وبين الإجراءات الفعلية التي اتخذها حيال موضوع التحول عن جنيف (حيث كانت تجري الجلسات) إلى مكان آخر بالقول "طرحنا هذه القضية من حيث المبدأ، مع الأخذ في الاعتبار الصعوبات

إبراهيم الجبين
كاتب سوري

الاسم الأكثر تداولاً هذه الأيام في ما يتعلق بالشأن السوري، هو اسم المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا ألكسندر لافرنتييف، فرجل المخابرات الخارجية الروسي المخضرم قرّر أن يقطع الشك باليقين ويكشف عن غسل روسيا يدها من اللجنة الدستورية السورية نهائياً، بمنعه وفد النظام السوري من المشاركة في الجولة التفاوضية الجديدة التي كان من المقرر عقدها في هذه الفترة.

وقبل القمة الثلاثية، التي ضمت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان والإيراني إبراهيم رئيسي في طهران، كان لافرنتييف يُجهّز على مسار اختطه الروس أنفسهم في استانة، وخاضت خلاله المعارضة السورية جولات غير ذات جدوى بإشراف الأمم المتحدة لمناقشة نسخة موعودة من الدستور السوري الجديد الذي لم تعد البحث فيه حوارات حول المفاهيم والأسس الأولية حتى الآن.

لافرنتييف يوصف في الأوساط الروسية بالسياسي المحنك، وتقول مصادر مطلعة في وزارة الخارجية الروسية لـ"العرب" إن خبراته السابقة جعلت مهامه تتجاوز الملف السوري إلى العديد من ملفات المنطقة

في الوقت ذاته لا يغيب عن لافرنتييف إضاح موقف موسكو من العملية العسكرية التركية المرتقبة في الشمال السوري، والتي تحدث عنها الرئيس رجب طيب أردوغان ووسائل إعلامه مراراً في الأونة الأخيرة؛ حيث يهمس قائلاً "تبدل روسيا الاتحادية جهوداً لإنقاذ القيادة التركية بعدم اللجوء إلى أساليب القوة لحل المشاكل العاجلة، بل تدعوها إلى محاولة حلها من خلال المفاوضات، ومن خلال الحوار بين الأطراف المعنية وذات العلاقة".

رسائل واضحة

ورغم أن بوتين لديه مبعوث رفيع المستوى معني بالشأن السوري -هو السفير الروسي في دمشق ألكسندر يفيموف الذي عينه بوتين مبعوثاً خاصاً لتطوير العلاقات مع سوريا- فإن سيد الكرملين لا يثق في الدبلوماسيين وحدهم؛ فهو ابن مدرسة الاستخبارات، ويعرف أن استحقاقات متعددة الأوجه

«أبوظبيي للغة العربية» يستعرض حلولاً لتحديات لغة الضاد من الإسكندرية

في خلق أزمة وفوضى في المصطلحات، فضلا عن عدم دقة الكثير من المصطلحات المترجمة في الحقول المعرفية المتنوعة، فيما تناول المحور الرابع موضوع «التحدي الرقمي»، مشيراً إلى وجود عوائق كثيرة تحول دون تحقق حضور رقمي مناسب للغة العربية، لأسباب كثيرة أبرزها ارتفاع معدلات الأمية في بعض المجتمعات العربية، والامية المعلوماتية والتقنية، وضعف البنية التحتية لشبكات الإنترنت، وضعف دور الجامعات ومراكز البحث في رقمنة البحوث والدراسات والمخطوطات وغيرها.

دخول العربية إلى العالم الرقمي وتوظيفها كلفة تبادل ثقافي وحضاري بين المنطقة وبقية دول العالم ضرورة اليوم

ونوه بأن آخر المحاور حمل عنوان «التحدي الإبداعي» الذي يعلى من دور الإبداع، وخاصة الفني، في ازدهار اللغة العربية، وضرورة الاهتمام بالإبداع والتشجيع على الإنتاج الأدبي والفني ليصب في صالح اللغة.

وفي ختام الندوة استعرض بن تميم أبرز البرامج والمشاريع التي يديرها مركز أبوظبي للغة العربية من أجل إعادة إحياء اللغة العربية في أبوظبي ودولة الإمارات والعالم، وذلك من خلال باقة من المبادرات والشراكات الممتدة مع مختلف الجهات ذات الصلة، والتي تسعى إلى توظيف اللغة العربية في مختلف المجالات كلفة تبادل ثقافي وحضاري بين المنطقة وبقية دول العالم.

برنامج «المنكوس» يفتح التسجيل لموسمه الثالث

الثقافي، وتسجيله منصة ثقافية ثابتة لينطلق نحو العالمية من خلال التعريف به وأساليب أدائه، وأبرز وجوه هذا الفن الخليجي الأصيل. وسجل برنامج المنكوس في موسمه الثاني منافسات قوية بين نجوم البرنامج الـ18، والذين تنافسوا على الهواء مباشرة ضمن مراحل امتدت عبر ثماني أمسيات بثت من مسرح شاطئ الراحة في أبوظبي، سُلط الضوء من خلالها على الكُنُوز والفنون التراثية المتوارثة من الآباء والأجداد في الإمارات والخليج العربي. وحصد لقب «فارس المنكوس» للموسم الثاني عبدالله فهد الصخابرة من السعودية، بينما جاء في المركز الثاني ناصر هادي المنصوري من الإمارات، وفي المركز الثالث هادي بن ربيع من الكويت، وفي المركز الرابع سعود سالم آل طينان من الكويت، وفي المركز الخامس صالح حسين الهماشي من السعودية، وفي المركز السادس مسعود بن شغفول من السعودية.



البحث عن فارس جديد للمنكوس

● الإسكندرية (مصر) - استعرض الدكتور علي بن تميم رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، خلال ندوة شارك فيها ضمن البرنامج الثقافي لمعرض مكتبة الإسكندرية الدولي للكتاب، بعض الحلول التطبيقية لعدد من التحديات التي تواجه اللغة العربية. وأشار في كلمته خلال الندوة التي عقدت بعنوان «إشكاليات اللغة العربية وتحدياتها» إلى أن مركز أبوظبي للغة العربية يدير عددا من المشاريع والمبادرات، التي صممت من خلال استقرار عدد من أبرز الإشكاليات المتعلقة بحضور اللغة العربية، سواء في العالم العربي أو بقية دول العالم، مؤكدا حرص المركز على العمل وفق رؤية قيادة دولة الإمارات لتعزيز حضور اللغة العربية باعتبارها لغة ثقافة وفنون وعلم وحضارة.

وصنف بن تميم خلال الندوة، التي شارك فيها الدكتور مدحت عيسى مدير مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية وأدارها الإعلامي والشاعر المصري محمود شرف، تحديات وإشكاليات اللغة العربية على خمسة محاور رئيسية، أولها إشكالية «اللغة لدى أبنائها» باعتبارها كائنا حيا تتغير وتتطور وتستجيب لمتطلبات الحياة، فيما تطرق في المحور الثاني إلى «تعليم العربية في مراحلها المختلفة»، مشيراً إلى أنه ينبغي أن يتناسب تعليم اللغة مع أهميتها، انطلاقاً من كونها صلة الوصل بين الحاضر والماضي، لتكون كذلك صلة الوصل بين أبناء الأمة على امتداد الأرض العربية، كما ينبغي أن تكون لغة العلم والمعرفة والثقافة والحضارة، من دون أن يعني ذلك الانصراف عن تعلم اللغات الحية الأخرى.

ولفت إلى أن المحور الثالث هو محور «الترجمة وفوضى المصطلحات»، إذ تسبب استيراد مصطلحات غربية

● أبوظبي - أعلنت لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، عن فتح باب التسجيل في الموسم الثالث من برنامج المنكوس، برنامج المسابقات التلفزيوني المخصص بلحن المنكوس أحد ألحان الشعر، وذلك عبر موقع البرنامج الإلكتروني، ويستمر التسجيل في البرنامج إلى غاية التاسع عشر من أغسطس القادم. وتتمثل شروط المشاركة في البرنامج في ألا يقل عمر المتقدم عن 18 عاماً ولا يزيد عن 50 عاماً، كما يجب على المشارك أن يقدم مقطعاً مصوراً لا يقل عن 30 ثانية ولا يزيد عن دقيقة واحدة، يحتوي على أدائه للحن المنكوس بصوت واضح دون أي مؤثرات صوتية، بالإضافة إلى تعبئة الاستمارة الخاصة بالتسجيل في الموقع، وفقاً لجميع المعلومات والمستندات المطلوبة.

ويهدف برنامج المنكوس إلى إعادة إحياء لحن المنكوس الأصيل، ومد جسور التواصل بين الجيل القديم وجيل الشباب والحفاظ على الموروث الثقافي، وتسجيله منصة ثقافية ثابتة لينطلق نحو العالمية من خلال التعريف به وأساليب أدائه، وأبرز وجوه هذا الفن الخليجي الأصيل. وسجل برنامج المنكوس في موسمه الثاني منافسات قوية بين نجوم البرنامج الـ18، والذين تنافسوا على الهواء مباشرة ضمن مراحل امتدت عبر ثماني أمسيات بثت من مسرح شاطئ الراحة في أبوظبي، سُلط الضوء من خلالها على الكُنُوز والفنون التراثية المتوارثة من الآباء والأجداد في الإمارات والخليج العربي.

وحصد لقب «فارس المنكوس» للموسم الثاني عبدالله فهد الصخابرة من السعودية، بينما جاء في المركز الثاني ناصر هادي المنصوري من الإمارات، وفي المركز الثالث هادي بن ربيع من الكويت، وفي المركز الرابع سعود سالم آل طينان من الكويت، وفي المركز الخامس صالح حسين الهماشي من السعودية، وفي المركز السادس مسعود بن شغفول من السعودية.

كائنات لامرئية وخرافات خارج المنطق وسيلة البسطاء للرد على تهميشهم

«طقوس الاسترضاء» كتاب يكشف عن جذور الخرافات الشعبية



الموروث يلبي احتياجات نفسية لحامليه

أو في صورة رجل «لموس» أو «ظفل مبدول»، فالمشاهدة إعاقة مؤقتة يعتقد أنها تصيب المرأة أو وليدها، نتيجة عدم التزامها بمجموعة التابوهات «الحظورات» التي تحدها الجماعة.

ويعتقد أن هذه الإعاقة قد تستمر طوال عمر المرأة، ما لم تستطع إزالة آثارها «فكها» بأي طقس من طقوس الفك المتعددة، وتبدو مظاهر هذه الإعاقة في عدم الإنجاب إذا كانت عروساً حديثة، أو التوقف عنه، إذا ما كانت قد أنجبت من قبل حدوث الإصابة، وأقل درجات هذه الإصابة هي جفاف لبن الأم المرضعة، وحدوث اضطراب في الدورة الشهرية أو إصابة وليدها بالأم في العيبتين أو بتعثر المشي وتأخره عن السن المعتادة.

ويعد كل ما يتخلف عن خطوات تجهيز الموتى قاسماً مشتركاً في العديد من طرق فك «المشاهدة»، وذلك للاعتقاد بما لهذه البقايا من صفات سحرية كامنة، تصلح للتدوي بها، وكذا لفك المشاهدة، وإزالة المس الشيطاني وعلاج الطفل المتعثر في مشيته «الشوهر» أيضاً، أو المبدول.

أما المموس أو الممسوس والملبوس، فهي الفاظ ثلاثة يتم استخدامها للدلالة على نفس المعنى، وذلك للإشارة إلى إصابة الفرد بأعراض مرضية، يعتقد أنها ناتجة عن كسره أحد التابوهات المنظمة لعلاقاته بالكائنات فوق الطبيعية، وقد يتعرض لهذه الإصابة، كما تعتقد الجماعة الشعبية، بشكل مباشر حين يترأى له «غفريت» أو أن يمس جسده من دون أن يراه، وذلك بأن يمر بجوار قبر فيستشعر ذلك الفرد هواء بارداً قد ضرب جسده، فيصاب برعدة عنيفة، مما يدل على تحقق إصابته بالمس، وترتبط كلمة المس بالشيطان ويوصف الرجل الذي يعتقد أن الشيطان مسه بالمسسوس، والمرأة بالمضروبة، وهما التعبيران الأكثر شيوعاً لدى الجماعة الشعبية.

ويتطرق خضر إلى الحديث أيضاً عن طاسة الخضة التي توصف بـ«الرضوة» غير أنها وإن كانت تتفق مع «الرضوة» في هدفها النهائي، وهو طلب القبول من أرواح العالم السفلي، إلا أنها تختلف في الأغراض التي تعد لأجلها، إذ لا يتم إعدادها، إلا لمن أصيب بقرع عند رؤيته أو ملامسته مسجاً، ممن لم تكن ميته طبيعية، إذ يتحتم القيام بطقوسها لمن يشاركون في نقل جسده من موقع الحادث، سواء بانتشاله من بئر بعد غرقه، أو بنقل جثمانه بعد حريق أو حادثة.. إلخ، ويطلق على تلك الرجة المفاجئة التي تنتاب الفرد عند رؤية ميت اسم «الخضة».

وطاسة الخضة هي «طاسة من نحاس مرسومة عليها صور طيور أو مكتوبة عليها كتابات غير واضحة، يوضع فيها ماء ثم تعرض في الليل للندى، ثم يشربه المريض، ويوجد حول الطاسة نحو أربعين قطعة معدنية رقيقة كالصفيح كذلك، فإذا فقدت واحدة منها زال مفعولها»، ويشترط في هذا الإناء النحاسي القديم أن يكون قد استخدم بكثرة في بيت الرجل «الممسوس» أو «المبوس» وتتم خطوات الرضوية بهذه الطاسة في ثلاث ليال متتالية.

خطورته. وهذا التصور يماثل الاعتقاد القديم، إذ كان الناس يصورون العالم السفلي بقواه المسيطرة على أنه يحتاج للخضوع من جانب الأحياء، فهو عالم غير سادي، وما يمكن أن يتسبب به للإنسان يكون أيضاً غير ملموس».

**الجماعة الشعبية
المقصوبة على البقاء
في الدرجة الدنيا للسلم
الطبيقي يتفنن أفرادها في
خلق الأفكار الخرافية**

وكذلك، يبين أن الجماعة تختزل إشراقتها إلى هذا العالم بكل مكوناته بكلمات مثل «الأرواح»، و«الإخوان»، كما تسمى عادة بصفاتها، والملائكة الدوارة والقرين والأخت... إلخ، مع أن «الملائكة» في المفهوم الديني تعني كائنات أخرى غير الجان الذي تحاول الجماعة الشعبية استدعائه واسترضاءه، كما أن «الملائكة الطوافين»، أو «الملائكة الباحين» لهم حضور خاص في مجالس الذكر، ويحقون الذكرين، ولا علاقة لهم بالغضب من بني الإنسان أو إيذائه.

أمثلة من المعتقدات

بلاخط خضر وجود الثنائيات في التصورات الخاصة بهذه الكائنات، فكل مسمى منها ما يقابله، بحيث يكون أحدهما دافعا للخير والآخر للشر، فاللائكة الدوارة تنقسم إلى أهل يمين وأهل شمال، والقرائن يقابلها «الأخوات» والعقاربيت يقابلها «الجان» ويرجع هذا التقابل إلى فكرة الثنائيات التي لازمت العقلية البدائية منذ طفولة البشرية، لتقوم بوظائف تعليمية ووعظية وإرشادية.

ثمة اعتقاد بأن الملائكة الدوارة تحمل أرواح أصحابها وهم نيام، وتجوس في القرى لتمارس حياتها ليلاً كما يفعل أصحابها نهاراً. فإذا ما اعتدى أحد عليها بالضرب يتأمل صاحب الروح النائم في سريده. ويرتبط الاعتقاد بوجود الملائكة الدوارة بذلك الاعتقاد القائل بأن الروح تفارق الجسم أثناء النوم، وتهيم متجولة بعيداً عنه، فإذا اتفق وحدث شيء للروح فلن يستيقظ النائم، وقد يصاب بالمرض، وبالرغم من أن مفارقة الروح للجسد أثناء النوم من المعتقدات الدينية الثابتة بنص القرآن الكريم، إلا أن الجماعة الشعبية تتصور أن الأرواح تفارق أصحابها ليلاً وعادة ما تنلبس جسد أحد الحيوانات الضالة، ولهذا لا تجرؤ امرأة من الجماعة أن تهش قطة تعبت بآنية المطبخ ليلاً.

وتتبدى مظاهر إيذاء الكائنات فوق الطبيعية في ثلاثة أشكال محددة، فيما تتنوع وتداخل طقوس استرضاء هذه الكائنات وتختلف حسب تقويم الجماعة الشعبية لمسببات الإيذاء ودرجته، وأشكال الإيذاء هذه غالباً ما تأتي في صورة امرأة «مشاهدة» أو «مشهورة»

الحياة المدنية والحضارية تتسارع فتدهسهم في طريقها، وتركههم فرائس تتنازعهم طريقتان للعيش: الأولى تقدم إليهم قشور الأساليب الحديثة، والثانية تشدهم للوراء، فيسيرون بظهورهم مأخوذين بالحنين للماضي وممارساته الوهمية.

ويشير إلى أن الموروث يلبي احتياجات نفسية لحامليه، وإلا ما استمر كل هذه السنوات، وما دراسته له إلا تأكيد لجوانبه الإيجابية، وعشق لجماعة متخلفة عن الزيف والتائق، جماعة تحكي وتغني وتعتقد في صحة تصوراتها عن الواقع المحيط بها، ولأنها مهزومة الحقوق ومكسورة الجناح، تجد نفسها عاجزة، لا عن تفسير وتحليل الظواهر الاجتماعية المركسة للثقافات والظلم والقمع فحسب، بل عن مداواة أمراضها الجسمية أيضاً، فتلجأ إلى قوى خفية تتصورها متحكمة في كل نواحي حياتها، تنسود إليها بالطقوس والممارسات وتبدي التذلل والضعف والطاعة، لعلها ترضى.

والدهش أن العوالم المتخيلة لهذه الجماعة الشعبية ما هي إلا انعكاس لنظامها الاجتماعي، وتكاد تتطابق تفاصيلها مع واقعها المعيش، مع تحويرات طفيفة، تحويرات تبث العقلية الشعبية خلالها أشواقها وأحلامها ورغباتها الدفينة، فتبتكر أفراداً يماثلون أفرادها غير أنهم يمتلكون قوى خارقة ويعيشون حياة خالدة ليست كحياتهم التي تنتهي دوماً بالفناء. ومن هنا فإن مجابهة مثل هذه المعتقدات الخرافية تبدأ بهدم الهالة القدسية المحيطة بها، وذلك بردها إلى لغة المنطق الذي أنشأها، وكذلك فك رموزها التي ابتكرها العقل البدائي، حين لم يكن بوسع إدراك وتفسير الظواهر الطبيعية، التي بدت له غامضة ولكن بفضل روح المحافظة الغريزية للإنسان تستمر هذه الطقوس والممارسة، حتى وإن اختفت المعتقدات القديمة التي أوجدتها.

ويوضح خضر أن هناك طقوس الاسترضاء التي تقوم بها الجماعة الشعبية لتتقي بها أخطاراً يعتقد أنها تهدد حياة أفرادها منذ لحظة الميلاد وحتى ما بعد الموت، هذه الأخطار الموهمة ناتجة عن الاعتقاد بأن محيط الجماعة محاط بصفة دائمة بكائنات غير منظورة «فوق طبيعية»، وذات طبيعة طيفية، تتسبب في إصابة بعض الأفراد بعدد من الأمراض ذات الطبيعة السحرية، إذ يعجز الطب الحديث عن مداواتها، وينبغي لتفادي هذا الإيذاء القيام ببعض الطقوس لاسترضاء هذه الكائنات، هذه الطقوس التي تختلف خطواتها حسب كل مرحلة من مراحل دورة الحياة، ميلاد، زواج، موت، وكذلك حسب كيفية إصابة الفرد بذلك الأذى.

ويتابع «توصف الكائنات فوق الطبيعية بـ «الأسيايد» وكذلك بالملائكة «الخفيين» وهما وصفان يدلان على ما يعتقد بقدرة هذه الكائنات غير المرئية، وما تملكه من سطوة على الأفراد، تشبه سطوة السيد على عبده. ومن ثم ينبغي إقامة علاقة ما مع هذا العالم لتفادي

على غرار الكثير من المناطق المهشمة في مختلف البلدان العربية ودول العالم أيضاً، يحفل الريف المصري سواء في أقاليم مصر الشمالية أو الجنوبية بالكثير من المعتقدات والعادات والخرافات التي فرضت وجودها واستمراريتها لدى الجماعة الشعبية من جيل إلى جيل، نتيجة لأسباب كثيرة متداخلة، يحللها بعمق كتاب جديد للشاعر والباحث فارس خضر.



يقصص كتاب «طقوس الاسترضاء» للشاعر والباحث فارس خضر تفاصيل دقيقة لأهم العادات والمعتقدات الشعبية الدائنة في الريف المصري، والمنتشرة بسميات متقاربة، والتي انتشرت نظراً إلى عمليات الإفقار والعوز وضياح الحقوق التعليمية والصحية، وتزايد ترويج الأفكار السحرية والإدعاء باستنادها على مرجعية دينية.

تتعلق العادات التي يبحث فيها خضر باسترضاء الكائنات غير المنظورة، وهي طقوس عادة ما تندرج ضمن المعتقدات الطبية السحرية للجماعة الشعبية، وذلك لاستنباطها مع بعض وسائل الطب الشعبي من جهة، ومع بعض الممارسات السحرية السحرية الوفاقية لدفع الضرر المحتمل حدوثه من جانب الكائنات غير المرئية، لكنها في الغالب الأم تكون لاسترضاء هذه الكائنات، نتيجة تعرض أحد أفراد الجماعة لأمرض يعتقد أن لها طبيعة سحرية.

موروث من الخرافات

يقسّم الباحث كتابه، الصادر عن دار الأدهم، إلى مدخل وخمسة فصول، الأول يعرض لبعض تصورات الجماعة الشعبية حول الكائنات فوق الطبيعية، أما الفصول الثلاثة التالية فتتناول الممارسات الشعبية التي تؤدي للمرأة ثم الرجل ثم الطفل، في حال تعرض أحدهم لمرض ما. أما الفصل الخامس فهو بمثابة ملحق لبعض الحكايات الشعبية المؤكدة لتصورات الجماعة الشعبية حول هذه الكائنات.

يؤكد خضر أن الجماعة الشعبية المغصوبة على أن تظل في الدرجة الدنيا للسلم الطبقي، يتفنن أفرادها عبر ميراث زاهر بالأفكار الخرافية المناقضة للعقل، في أن يجعلوا هذه الحياة، المملوءة بعلامات الاستفهام، متسقة ومتوازنة، حيث يقدمون إجابات تبدو مرضية للعقل الإنساني في طفولته، فإذا بعجلة



مجابهة مثل هذه المعتقدات الخرافية تبدأ بهدم الهالة القدسية المحيطة بها، وذلك بردها إلى لغة المنطق الذي أنشأها

المنصات الرقمية تجبر المسرح ليتوجه إلى الناس حيث هم

مسرحيون عرب ينادون من الأردن بإخراج المسرح من الفضاءات المغلقة



الوصول إلى الناس رهان المسرح الحقيقي

وتشمل الفضاءات المفتوحة من ساحات وحدائق وأماكن أثرية وسياحية، تأكيداً من مسرح الرحالة على نهج بداه منذ عام 1991 بتقديم عروضه في الفضاءات المفتوحة والشوارع والمقاهي لتعميق التواصل بين المسرح والجمهور في أماكن تجمعه.

ويمنح المهرجان في اختتامه جوائز في التمثيل والإخراج والسينوغرافيا والعرض المتكامل، بهدف إيجاد حالة من التحفيز نحو المزيد من الإبداع، واكتشاف حلول إخراجية وتصاميم سينوغرافية ووسائل تعبير أدائية تستثمر الفضاءات المفتوحة والبديلة وتعمل على توظيفها مسرحياً، بشكل فلسفي وجمالي يخدم الحالة الدرامية بشكل مبتكر وخلاق، بعيداً عن النمطية والتقليد والتكرار، وبحيث أن أشكال وأماكن عروض مسرحية جديدة، تكون نابعة من بيئتنا وتاريخنا وتراثنا وأماكن سهرنا وسمرنا.

وشدد المخرج المصري عمرو قابيل على ضرورة استمرار فكرة العروض المسرحية في الفضاء الحر، مبيّناً سهولة تحويل أي مكان إلى مسرح، معتبراً أن المسرح فكرة وليس مكاناً للعرض فقط.

الفضاء المفتوح

أضاف "وسط التدفق الهائل لمنصات المشاهدة الرقمية وسهولة وصول الجمهور إلى كل الأعمال الفنية التي يريدها، صار من الضروري أن يتوجه المسرح إلى الناس في أماكنهم التي يتواجدون بها، كون المسرح كفيلاً بالتأثير فيهم عبر خلق حالة وجدانية تفاعلية بين الممثل والمتلقي لاستقاء المتعة الروحية والحسية، كما أن استمرار التجربة كفيلاً بنجاحها ونسأهم في تشكيل جزء من وجدان الجمهور".

التأثير ينطلق في المسرح من تحقيق المتعة الجمالية والفكرية بدرجة أولى، لا من خلال الابتعاد عن الجمهور عبر تهويمات مبالغ في التعقيد.

وقال رئيس مسرح الرحالة ومدير المهرجان المخرج حكيم حرب في حفل الافتتاح إن فرقة "مسرح الرحالة" انطلقت قبل ثلاثين عاماً بهدف اقتحام الفضاءات المسرحية باقتراحات جديدة ومغايرة، بعيداً عن السائد والمألوف لارتقاء بالذائقة الفنية والجمالية.

وأشار حرب إلى أن عروض الرحالة بدأت من الشوارع والساحات العامة، لإيجاد حل لمعضلة علاقة الجمهور بالمسرح، الذي يعدّ العمود الفقري لأي فعل فني.

ولفت إلى أن ما يبحث عنه "مسرح الرحالة" هو تأكيد مقولة أن المسرح لكل الناس، مبيناً أنه "قررنا مجدداً أن نذهب بمسرحنا حيث يكون الجمهور في الساحات والحدائق العامة".

الجمهور ركن أساسي في المسرح، في غيابة لا يمكننا الحديث عن فن مسرحي، وفي عصر تنافس فيه فنون بصرية أخرى، أولها السينما، المسرح، وفي ظل انتشار وسائل البث التدفقي التي سهلت الوصول إلى المواد الفنية البصرية كالأفلام والمسلسلات، فإن المسرح مطالب اليوم وأكثر من أي وقت مضى بمراجعات كبرى لعلاقته بجمهوره الذي يتناقص عاملاً فآخر. وهذا ما تظن له "مهرجان مسرح الرحالة الأول للفضاءات المفتوحة" الأردني.

عمان - أجمع مسرحيون عرب على أهمية الوصول إلى الجمهور أينما كان، في مسعى لخلق حالة من الإمتاع البصري بين الطرفين في الأعمال المقدمة بعيداً عن القاعات المغلقة. وأكد المسرحيون العرب، على هامش المسيرة الكرنفالية التي أقامتها فرقة "مسرح الرحالة"، الثلاثاء في اللوييدة بالأردن قبل ساعات من افتتاح "مهرجان مسرح الرحالة الأول للفضاءات المفتوحة"، أهمية الوصول إلى الجمهور بهدف كسر حاجز العزلة بينهم وبين المسرح.

متعة للجمهور

وقال الناقد المسرحي اللبناني عبيدو باشا إن خلق فضاء مسرحي مفتوح أمام الجمهور يشجع المتلقي على خوض التجربة التي وصلت أمامه، مضيفاً "على المسرح أن يقارع اليوم مكان العرض، فالخروج من قاعة مغلقة إلى مكان واسع سيجعل المسرحي يقف أمام تحد مضاعف، عبر تقديم المتعة للجمهور الذي إن استمتع سيقتنع بالتجربة ويكررها".

وأشار إلى أهمية العودة إلى أساسية المسرح وهي اللعب، موضحاً



عودة ملتقى كوميك - كون أشهر تجمع لمحبي الثقافة الشعبية في العالم

إيمي، وهو رقم قباسي يسجله مسلسل درامي تلفزيوني في المكافآت الموازية لجوائز الأوسكار. ويتناول "هاوس أوف ذي دراغن"، وهو من بطولة مات سميث وريس إيفانز وإيمّا دارسي، قصة عائلة تاريخيان السفاحة التي تربي تنانين قبل نحو 300 عام من أحداث مسلسل "غايم أوف ثرونز".

وسيسجل ظهور لنجوم العمل في "هل إتش" مباشرة بعد عرض مقتطفات من المسلسل الذي تولت إنتاجه شركة "وارنر بروس بيكتشرز". وترعى الشركة ظهوراً للممثل دوين جونسون الذي برّج لعملها المقبل "بلاك آدم"، وهو فيلم يستند إلى قصة أحد الأبطال الخارقين. وتتكتم شركة "ديزني" عن تفاصيل العرض الذي ستقدمه في "هول إتش"، فيما تذكر شائعات أنها ستعرض أخيراً جزءاً ثانياً طال انتظاره من فيلم "بلاك بانثر".

وسيشهد الأسبوع كذلك توديع مسلسل الزومبيز "ذي ووكينغ ديد" الذي تعرض قناة "أي أم سي" موسمه الأخير، مطلقاً مسلسل "تايلز أوف ذي ووكينغ ديد" الذي تركز أحداثه إلى العمل الأصلي. لكن ديفيد غلانز يعتبر أنّ الأعمال الرائجة لشركات الإنتاج هي ثانوية بالنسبة إلى هدف كوميك - كون الرئيسي المتمثل في لمّ شمل محبيه. ويقول إن "إمكانية مشاهدة الأشخاص يمشون أوقاتاً ممتعة ويستمتعون بقصص الشرائط المصورة والفن الشعبي هي بمثابة هدبة أطلع لاختبارها. علينا العودة إلى هذا الملتقى". ويتابع "هذا أفضل ما يمكن للشخص القيام به خصوصاً إلى جانب أصدقائه".

الملتقى يستند إلى قصص الشرائط المصورة وإنتاجات درامية من نوع الخيال العلمي أو الفنتازيا تستقطب الجمهور

ولم يركز الكاتب في تصاريحه على العامل الثقافي بين العاملين الضخمين، وقال "أرغب في أن يحظى المسلسلان بجمهور يقدّرهما، وأسعى إلى أن يكون المشاهدون أمام عمل تلفزيوني مذهل يستند إلى الخيال".

وكتب في إحدى المدونات "كلما ارتفع عدد أعمالنا الناجحة التي تركز على الخيال، زاد احتمال إنجاز أعمال مماثلة".

وهذه هي المرة الأولى التي يُنجز فيها فيلم بميزانية ضخمة يستند إلى لعبة "دانجنز أند دراغنز" الشهيرة في العالم، ويشترك في بطولة العمل الذي يبدأ عرضه في مارس كريس باين وهيو غرانت ونجم مسلسل "بريدجرتون" ريغي -جان بايدج.

ومن المنتظر أن يبرز في الأسبوع الأول من الملتقى مسلسلان خياليان ضخمان يعرضان قريباً، هما "لورد أوف ذي رينغز: ذي رينغز أوف باور" المرتقب عرضه عبر "أمازون برايم فيديو"، و"هاوس أوف ذي دراغون" الذي تعرضه قناة "إتش بي أو".

وتستند قصة "ذي رينغز أوف ذي باور"، وهو إنتاج تعدد شركة أمازون أمالها عليه، إلى سلسلة الكتب التي ألفها جون رونالد رويل تولكين، فيما تدور أحداث الفيلم في زمن يسبق أحداث سلسلة أفلام "لورد أوف ذي رينغز" الحائزة على جوائز أوسكار وتولى إخراجها بيتر جاكسون.

وأفيد بأنّ المسلسل الذي يشمل خمسة مواسم يبدأ عرض أولها في الثاني من سبتمبر، كلف شركة أمازون أكثر من مليار دولار، وقيل إن مؤسس الشركة جيف بيزوس مهووس بهذه القصة.

الفرح.. فأنقذنا الحدث هذه السنة مؤثر جداً".

وإلى جانب 135 ألف شخص من محبي هذا النوع من الأعمال، يستقطب الملتقى الذي يستند إلى قصص الشرائط المصورة وإنتاجات مذهلة من نوع الخيال العلمي أو الفنتازيا، أهم استوديوهات هوليوود وأبرز نجومها للتفاخر بأعمالهم. وينطلق الحدث هذه السنة بعرض مقتطفات من فيلم "دانجنز أند دراغنز: هورر أمنغ فيغز" لشركة "باراماونت بيكتشرز".



القصص الخيالية تتجسد في الواقع

إلياس الزيات سوري يصور العالم بكل هواجسه

دمشق - يعدّ الفنان التشكيلي إلياس الزيات أيقونة في الفن السوري خاصة والعربي عامة، سخر سنوات عمره ليستوحي من التاريخ والحضارة جمالياتهما ويسعى إلى إعادة توليدهما تجريبياً وفق حس فني معاصر جعله بخوض أنواع الفنون كافة ويستقي من كل مدرسة إبداعها ليصل إلى صيغته الشخصية.

انطلق الزيات في أعماله إلى تصوير العالم بكل هواجسه وهمومه بأسلوب تعبيرى رمزي عال متمكناً من أدواته بحرفية استنبطها من تجارب فنية وأبحاث ودراسات طويلة ومن ثقافة أدبية وموسيقية أبدع منها عوالم لونية أثرت في التحولات التشكيلية حيث تضمنت لوحاته تمثيلاً وقصة وإخراجاً خاصة وأن إخراج اللوحة علم قائم بذاته في الفكر المعاصر.

الزيات الذي قام بتزيين العديد من الكنائس في سوريا بصور الأيقونات والجداريات وحصل على الجائزة الدولية التقديرية في حفل أقيم بمكتبة الأسد الوطنية عام 2013 يجد في فكر الأيقونة وفكر الأسطورة وفكر جبران خليل جبران ثالوثاً تنبع منه طريقته في الرسم فكان "تحية إلى جبران" عنوان معرضه الذي احتوى على خمس عشرة لوحة متضمنة مقاطع ونصوصاً من كتابات جبران بأسلوب فني تمايل ما بين الحرف واللون في بناء تشكيلي متنوع.

الزيات من الرواد الأوائل في تأسيس البداية الحقيقية للتشكيل السوري حيث شارك في تأسيس كلية الفنون الجميلة

والجدير بالذكر أن الفنان إلياس الزيأت رسام ومصور يدوي وباحث في الفن التشكيلي ولد في دمشق عام 1935 في حارة الجوانية بحي باب توما، أتم دراسته الثانوية في مدرسة الأرثوذكسية في دمشق عام 1954 وتابع دراسة الرياضيات في جامعة دمشق عام 1955-1954 وتعلم في أكاديمية الفنون القديمة بطورها عن طريق الدراسة ليقدم رؤى جديدة خاصة مستخدماً الزيتي كتوشيح للمائي والأكريليك، ومعتمداً على الطبقات أحياناً ومحدداً مركز اللوحة ببعض الخطوط كدليل للمتلقي مع بقاء الخلفية أكثر حرية. والزيات من الرواد الأوائل في تأسيس البداية الحقيقية للتشكيل

«خيف» يرصد تأثير التمدن على نخيل السعودية

وزرع 27 مصورا فوتوغرافيا كاميراتهم في المزارع لرصد التفاصيل الدقيقة في حياة النباتات والأشجار وتأثيرها بحركة التمدن، ونقلها إلى معرض خيف تاركين للجميع الإبداع والفكرة بنقل كل ما يخص المزارع والنخيل تحديداً، وحالاته في المزارع من ثمار واخضرار ومواجهته نهائية حزينة تنتهي باجتثاثه من جذوره.

ووضع مصورو المدينة معرض خيف كبادرة أولية للقاء المصورين المبدعين من الجنسين، ونقل تجاربهم، واحتواء المصورين لعرض أجمل الصور من خلال معرض يجمع فكرة واحدة، ولكن بعدسات مختلفة من المصورين من الرجال والنساء وفي أوقات مختلفة، وذلك لرسم نموذج من المعارض، الذي يجذب المهتمين والمبدعين من اصحاب العسات.

يذكر أن المعرض ينعقد من 3 إلى 31 يوليو الجاري ويأتي إطلاق تسمية "خيف" عليه انطلاقاً من المسمى القديم لمزارع المدينة المنورة.



وقفة تأمل لنخيل المدينة الجميل

«الرحايا» يعرض لوحات عن ألم الفتيات القاصرات من الزواج المبكر

ألوان تغوص في أعماق الشعور الإنساني المتعب من ظلم العادات



نائل من وضع فرض علينا

بل لديها أعمال سابقة، تبحث كلها في تطويع الفن للتعبير عن المجتمع، ولم لا اعتماد الفن التشكيلي كفرصة للعلاج، ولتقديم الحلول وللتفكير الجماعي في أغلب الظواهر الاجتماعية وبالتالي خلق نوق فني وراي عام قادر على أن يكون عنصراً ضغطاً لوضع قوانين واستراتيجيات تنظم المجتمع وتحمي حقوق الجميع.

ورغم أن الوصول إلى تلك المرحلة يعدّ أمراً صعباً جداً إن لم يكن مستحيلًا في دول عربية لا يهتم أفرادها ولا مؤسساتها بالفن ورسائله، كما يجب، إلا أنه يكفي للوحاتها ومعارضها أن تؤثر في عدد قليل من الناس فيستمر التأثير في محيطه، وكما يقول الشاعر الفلسطيني محمود درويش "أثر الفراشة لا يرى أثر الفراشة لا يزول" وحقاً فإن أثر مثل هذه المعارض ربما لا يرى لكنه لا يزول من عقل وحياة مواكبيها.

وتحرص الفنانة المصرية على ممارسة "العلاج بالفن" حيث تنظم معارض عن مواضيع وظواهر اجتماعية تحتاج أن يقف الإنسان أمامها ويتخذ قرارات للحد من انتشارها، وذلك تابع من حصولها على درجة الدكتوراه في علم النفس تحت عنوان "التربية الفنية في دعم مهارات الحياة للأطفال من ذوي الإعاقات البصرية"، وهي تعمل في مجال التأهيل النفسي والعلاج بالفن.

ودرسات الفنانة الألوان الزيتية في لندن، ومشكلات التعلق للأطفال في المؤسسة الكندية للعلاج بالفن، ودراسة الشخصية عن طريق الرسم، لذلك نجد كل لوحاتها في معرض "الرحايا" بالوان زيتية تغوص في أعماق الشخصية الانثوية المصرية وتحديداً شخصية الطفل أنثى كان أو ذكراً.

ويذكر أن الفنانة عزة فخري شاركت في عدة معارض محلية ودولية منها معرض خاص بعنوان "أيقونة حياة" 2016 في متحف طه حسين، احتفالية النيل والسد العالي بالمركز الثقافي الروسي - 2016، المهرجان الدولي للسينما الأفريقية - الأقصر 2016، معرض فن بلا حدود - إيطاليا 2017، مهرجان هلسنكي العالمي للفن التشكيلي - فنلندا 2019، احتفالية قناة السويس 150 عام - أكاديمية الفنون 2019، "فن وسلام" - المتحف الإسلامي 2020، معرض النصر والسلام - احتفالات أكتوبر 1973 دار الأوبرا المصرية 2021، الفن حرية صالون الأهرام الدولي الأول 2022.

كما شاركت في العديد من المؤتمرات ولها عدة أبحاث منشورة، كما لها مقتنيات فنية لدى المتحف الحربي، هيئة قناة السويس، ولدى أفراد في مصر والإمارات، وبريطانيا، وفنلندا.

الخبز، وهي آلة يتطلب العمل عليها مشقة وجهداً كبيرين حيث تظل السيدة طوال الليل وحتى طلوع الشمس تطحن الكمية التي تحتاجها لإطعام أهل بيتها، وبعدها تقوم بعملية العجن والخبز. ويأتي استحضار "الرحايا" في هذا المعرض كدلالة رمزية على أن الحياة في مصر لا تزال ترحي بين فكيتها الجريين أحلام الفتيات وطفولتهن، وتجعلن جوارى يبعن ويشترين بمجرد تفجر ملامح الأنوثة في أجسادهن.

ويحتوى المعرض على 25 لوحة تقريباً بالألوان الزيتية والمائية، وكلها ألوان داكنة غاضبة تصور وجوها لنساء باعن دامة، وأخريات يحملن أطفالهن في أيديهن، دون أن يتجاوزن طفولتهن بعد، فيما تسلط لوحة أخرى الضوء على طفل صغير وفي يده قطعة خبز نستكشف من لوحات سابقة أنها ربما تكون من صنع الأمهات "الأطفال" اللواتي طحن الحبوب بالرحايا وأطعن فلذات أكبادهن.

واستخدمت الفنانة عزة فخري في أغلب لوحاتها خلفية رمادية مزروجة بالسواد القاتم، حتى أنها تبدو على شكل ضباب يخفق اللوحة، وتبعث من خلالها بإشارة عنيفة إلى المتلقي لبحاول الوقوف على واقع الفتيات القاصرات والشعور بالقلق والاختناق والغضب الذي قد تواجهه كل فتاة يجبرها أهلها على الزواج وتحمل مسؤوليات كبرى وهي لا تزال طفلة روحاً وجسداً وفكراً.

الفن وجد للعلاج

يعتمد العلاج بالفن على الاعتقاد بأن التعبير عن الذات من خلال الإبداع الفني له قيمة علاجية، فوفقاً لجمعية العلاج بالفن الأميركية، يتم تدريب المعالجين بالفن على فهم الأدوار التي يمكن أن يلعبها اختيار اللون والملبس والشكل الخاص بالعمل الفني في العملية العلاجية وكيف يمكن لهذه الأدوات المساعدة أن تكشف عن أفكار الفرد ومشاعره وتصرفاته النفسية.

من هذه الفكرة، يأتي معرض "الرحايا" الذي حتى وإن غابت عنه لمسة الفتيات القاصرات والوانهن إلا أن الفنانة تكلمت باسم كل طفلة وقع انتهاك طفولتها وتزويجها في سن مبكرة، وعبرت بمشاعرها الذاتية وتصرفاتها النفسية عن مشاعر وتصرفات آلاف الفتيات المصريات، اللواتي تشترك معهن في البيئة والمجتمع ويعرفن جميعهن كواليسه وخباياه.

وليس هذا المعرض الوحيد الذي تختار له الفنانة عزة فخري موضوعاً ملزماً بالبحث في أهم قضايا المجتمع،

الديني المتشدد الذي تشبعت به عقولهم على مدار العقود الماضية. كما يتزامن المعرض مع تحرك السلطات المصرية لإقرار مشروع قانون يمنع توثيق عقد الزواج لمن لم يبلغ 18 عاماً، ولا يجيز التصديق على العقد المذكور، وبالتزامن مع تدشين وزارة التضامن الاجتماعي حملة "جوازها قبل 18 ضبيع حقها" انتشرت في كل المحافظات، وتقوم بأنشطة متنوعة لمواجهة زواج القاصرات، وذلك تزامناً مع بداية موسم الإجازات الصيفية الذي تكثر فيه حفلات الزواج.

رحايا للطفولة

يأتي معرض التشكيلية المصرية بعنوان "الرحايا"، وينعقد في قاعة الباب - سليم بساحة متحف الفن المصري الحديث بارض الأوبرا، ويستمر إلى آخر شهر يوليو الحالي.

"الرحايا" هو معنى مجازي اختارته الفنانة للتعبير عن مدى ألم ومعاناة الفتيات القاصرات جراء دفعهن إلى الزواج المبكر، وأثاره المدمرة عليهن، وعلى مستقبلهن وأسرهن، وهي آثار ترى الفنانة أنها تطلعن أحلام الفتيات وطفولتهن وسط حياة جديدة مباغتة لمشاعرن كأنها شقي الرحى الحجرية. وتدع الرحايا في الموروث الشعبي "طاحونة الغلابة" وهي أداة موجودة من قديم الزمان توارثها الأجداد والأباء، وكانت السيدات في المنازل يستخدمنها في أعمال طحن الحبوب، من أجل صناعة



طفلة أجبرت على أن تكون أما قبل ألوان

قد يكون الفن أحياناً تخليلاً ينظر في أحلام الفنان وأفكاره المجنونة، لكنه قد يكون في أحيان كثيرة أخرى انعكاساً للواقع، وصوتاً للتعبير عن مواضيع تشغل بال الفرد والمجموعة، ومن هذه المواضيع زواج القاصرات الذي غادر المكاتب والبيوت المغلقة، ليحل في لوحات الفنانة التشكيلية المصرية عزة فخري المثالة لحال الآلاف من فتيات بلادها.



حنان مبروك

صحافية تونسية

القاهرة - يتأثر الإنسان منا بتكوينه الأكاديمي ومستواه الفكري والثقافي في تحليله للظواهر والمشكلات من حوله، لذلك ننظر عيناه نظرة مختلفة إلى كل ما نشاهده، فتلعب الفرح أو الجمال أو حتى الألم في الكثير من الأشياء.

عزة فخري واحدة من الفنانين التشكيليين المصريين، تنظر إلى مجتمعها نظرة المحلل والمفسر والمجسّد لكل الإله ومشكلاته وخاصة مشكلات بنات جنسها، اللواتي يمارس عليهن الكثير من الظلم والعنف منذ نعومة أظفارهن.

وفي أحدث معارضها التشكيلية، تتبع الفنانة أثر الزواج المبكر على الفتيات القاصرات اللواتي يرحمهن المجتمع بعبادته وتقاليدته البالية والرجعية من استكمال مراحل نموهن النفسية الطبيعية، فتواد طفولتهن مبكراً ليجدن أنفسهن أمهات وزوجات مسؤولات عن بيوت ومطالبات بعلاقات اجتماعية موسعة تفرض عليهن أن يكن "زوجات مطيعات" و"أمهات جيدات" ويحمل الطفلة منهن مسؤولية أن تكون "كئة" تعجب الأهل جميعهم.

ويأتي معرض الفنانة الملتمزم بقضية مهمة في المجتمع المصري في وقت تفيد فيه مؤشرات غير رسمية بأن هناك قرابة 117 ألف طفلة وطفل (من عمر 10 إلى 17 سنة) تزوجوا أو سبق لهم الزواج، فيما تذهب تقديرات أخرى إلى أن هناك ما يناهز 50 ألف طفلة تتزوج كل عام دون سن 18.

الفنانة المصرية عزة فخري تحرص على ممارسة «العلاج بالفن» حيث تنظم معارض عن مواضيع وظواهر اجتماعية

وتبقى الأرقام الحقيقية طي الكتمان لأن هذا النوع من الزواج الذي يتم عادة خارج إطار القانون المصري، وتحميه قطاعات عريضة من المجتمع المصري، خصوصاً في المناطق الريفية والفقيرة، أين يؤمن الناس بأن ما يفعله ليس محرماً دينياً، استناداً إلى الخطاب

بَدل الصحفيين في مصر من محفَـز على التطوير إلى منحة تعوُّض تدني الرواتب

الحافز الشهري تحول إلى ورقة انتخابية تدعم هيمنة الحكومة على الحريات



صحافيون يعملون في ظروف معيشية صعبة

سواء أكانت سنوية أم كل عامين تزامنا مع الانتخابات.

وقال مقرر لجنة الدفاع عن استقلال الصحافة (حقوقى) بشير العدل "إن فلسفة البديل لم تتحقق لأن هناك صحفيين يعانون مشكلات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة ويواجهون أزمات حقيقية في التدريب وتطوير المهارات، وتحول الحافز الشهري إلى جزء أساسي من دخل الصحفي لا يمكن اقتطاعه أو الاستغناء عنه".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "الأمر تجاوز ذلك خلال السنوات الماضية، وبات البديل تجارة يستفيد منها البعض من الدخلاء على المهنة لتحقيق أرباح طائلة، فهناك وقائع جرى ضبطها بنشأن حصول عدد من أصحاب الصحف على مبالغ مالية تصل إلى 40 ألف جنيه (2100 دولار تقريباً) مقابل تسهيل مهمة تسجيل الصحفيين العاملين لديهم في جداول النقابة".

وتابع "بعض الصحف توقف رواتب الصحفيين العاملين فيها بمجرد حصولهم على البديل، والذي يتحول في تلك الحالة إلى راتب أساسي، والأمير برتمه يرجع إلى تدني أوضاع الصحافة في مصر وعدم الاهتمام بالمهنة والعاملين فيها".

ولدى البعض من الصحفيين قناعة بأنه حينما كانت الحكومة تدرك قيمة الصحفي وحافظت على دوره ومكانته في المجتمع لم يكن الوضع بحاجة إلى منحة إضافية، ونتمنى اقتناعاً بأن الأنظمة السابقة قدرت الصحفيين حق قدرهم كنوع من المكافأة والتقدير، والأّن يجري توظيف المنحة الحكومية كأداة ترويض للصحافيين وسيلة غير مباشرة لتكميم الأفواه وإجبار الأصوات المعارضة على التزام الصمت.

ولم يعد معيار إنجاز من يقع في منصب نقيب الصحفيين متعلقاً بما حققه على المستوى المهني، وأضحت قدرته على زيادة قيمة البديل خلال فترة وجوده في منصبه المعيار

الأول الذي يمهّد لنجاحه في أي انتخابات، وببت الجماعة الصحافية مستسلمة بفعل ضغوط الحياة وعدم القدرة على مجاراة الزيادة في أسعار السلع والخدمات. ويرى صحفيون أن هناك دوائر رسمية تتعامل مع الزيادات بشكل دوري باعتبارها وسيلة موازية تعوض عدم

بمرور الوقت تحول بَدل التدريب والتكنولوجيا المسدّد من الحكومة للصحافيين المصريين عبر السنوات من محفَـز على التطوير إلى منحة تعوّض الرواتب الزهيدة التي لا تكاد تكفي احتياجات الصحفي الضرورية، في حين أنه يوفر أرباحاً طائلة للدخلاء على المهنة، ويرمي القطاع برمته في أتون استراتيجيات الحكومة لترويض الحريات والسيطرة على الصحافة والإعلام، وإضافة إلى معاناة القطاع من جشع المستثمرين فيه.

وتتفق العديد من العاملين في الصحافة على أن البديل الذي يصعب الاستغناء عنه لمجاراة صعوبات الأوضاع المعيشية أصبح عبئاً على أوضاع الصحافة بوجه عام، إذ أنه مثل حجة للكثير من المؤسسات الصحافية التي ترفض زيادة الرواتب بدعوى أن هناك راتباً إضافياً يحصل عليه الصحفي.

ووظفت الجهات الحكومية الأمر ليصبح البديل أداة لترويض قلعة الحريات التي فقدت حضورها السياسي وغابت فاعليتها على مستوى المجتمع المدني، وهو ما انعكس على حرية الرأي والتعبير في ظل عدم وجود تشريعات تضمن استمرار صرفه كاستحقاق مالي للصحافيين، لكن الأمر يبقى بيد الحكومة التي تحدّد مواعيد صرفه وقيمة زياداته

وأعلن نقيب الصحفيين ضياء رشوان موافقة الحكومة على زيادة حافز التدريب الذي يحصل عليه الأعضاء بنسبة 19.5 في المئة ليصل إجمالي ما يحصل عليه الصحفي من النقابة شهرياً إلى 160 دولاراً تقريباً، وذلك بالتشاور مع وزارة المالية.

وكشفت مصادر صحافية لـ "العرب" أن الزيادة ستطبق مع راتب شهر أغسطس المقبل، بأن رجعي من يوليو، كي تغطي جزءاً من الزيادة الراهنة في أسعار السلع.

وأقر المجلس الأعلى للصحافة في مصر -وكان مشرفاً على الصحف الحكومية- قبل عشرين عاماً لأول مرة "بديل التكنولوجيا والتدريب الصحفي" بهدف مساعدة الصحفي على تحسين قدراته لمجاراة التطورات الحاصلة في مجال الإعلام بوجه عام، ولم تكن رواتب الصحفيين آنذاك بحاجة إلى منح إضافية.

ويضاهاى الحافز الذي تتحكم في زيادته ومواعيد صرفه الحكومة ممثلة في وزارة المالية رواتب الكثير من الصحفيين في العديد من الصحف وقد يفوقها في بعض الأحيان، حيث بات يشكل مصدراً أساسياً للدخل لأكثر من 650 صحافياً لا يعملون في مؤسسات صحافية، إلى جانب آخرين تعرضت المؤسسات التي يشتغلون فيها للإغلاق أو التوقف عن العمل بسبب تردّي أوضاعها الاقتصادية. وتحول ما يوصف بـ "البديل" إلى ورقة انتخابية يستخدمها البعض من المرشحين ممن لديهم صلات مباشرة بالحكومة وتدعم فرصهم في الحصول على أصوات الناخبين، وكانت الحصان الرابع في انتخابات نقابة الصحفيين في آخر دورتين بعد أن شهد البديل زيادات بنسب لم تكن معتادة من قبل.

#أيادينا_بيضاء.. فلسطينيون يهاجمون هنية وعائلته لهجرتهم نحو تركيا

واضح في الكشف عدد من أسماء أحفاد إسماعيل هنية رئيس حركة حماس. قيادة حماس بمجملها من 4 سنوات ترك غزة لمصريها وتذهب للعيش في تركيا أو قطر أو ماليزيا بمستوى معيشي مرتفع جداً. في حين لا يستطيع المواطن العادي في غزة السفر للتعليم أو العلاج.

ولم تنحصر حالة الاستنكار على الشعب الفلسطيني بل استغلها الإسرائيليون للتهمك من قادة المقاومة الفلسطينية، حيث غرّز الإعلام في التلفزيون الإسرائيلي جاي معيان وكتب:

@guy_telaviv
#إسماعيل_هنية قائد المقاومة والممانعة في فلسطين يخرج بابنائه وأحفاده إلى تركيا لكي يجاهدوا ويقاتلوا من داخل فنادق إسطنبول الفاخرة حيث يوصى أهل غزة أن يعيشوا على الزعتر والزيتون. كيف انضم إلى قيادة المقاومة لأعيش في سويتات وجاكوزي أيضاً؟

ويعرف عن هنية أنه يعيش في مربع آمن كامل في منطقة الشاطئ غرب مدينة غزة، وينتقل في كل وقت بريدته إلى أي مكان يريد، تحت حماية أمنية عالية وطيران خاص.

وكانت مصادر سياسية أفادت بأن هنية قرر البقاء خارج قطاع غزة، واتخذ البداية قطر مستقراً ثم انتقل إلى تركيا وأصبحت مسكنه الأبدى. وعلق مغرد على التسريب قائلاً:

@WalidSa77156089
#كشف سفر يظهر ابن هنية وأولاده يسافرون من غزة للحاق بأبيه إسماعيل هنية في قطر. وهكذا اكتمل لَم شمل العائلة في قطر بعد الخروج من غزة. بعد نهج غزة وسرقة أموال الشعب أبوزعتر وزيتون حسبنا الله ونعم الوكيل عليهم الجرمين حماس لا دين لها.

وتجدر الإشارة إلى أن هنية يتولى رئاسة المكتب السياسي لحماس، التي تسيطر على قطاع غزة منذ عام 2007، وكان النزاع اليمني للشيخ أحمد ياسين مؤسس الحركة في قطاع غزة قبل اغتياله في 2004.

وقاد هنية دخول حماس ساحة العمل السياسي في 2006، عندما حققت فوزاً مفاجئاً في انتخابات برلمانية فلسطينية، وهزمت حركة فتح المقتسمة بقيادة الرئيس محمود عباس.

وأصبح هنية رئيساً للوزراء عقب الانتخابات التي أجريت في يناير 2006، غير أن المجتمع الدولي تجاهل حماس التي تعتبرها الولايات المتحدة وإسرائيل والاتحاد الأوروبي منظمة إرهابية.

وتفيد التقارير بأن حماس تجمع عشرات الملايين من الدولارات شهرياً متأتية من الضرائب والجمارك عند معبر رفح الحدودي. وتساعد هذه الأموال في إدارة حكومة وجناح مسلح قوي، بينما تغطي المساعدات الدولية معظم الاحتياجات الأساسية لسكان غزة البالغ عددهم مليوني نسمة.

وتضررت صورة حماس كثيراً بين العديد من الفلسطينيين بفعل تجاوزات قادتها وعوائلهم، الذين يزداد فراؤهم عاماً تلو الآخر ويغار أغلبهم القطاع، بينما يعاني نصف الفلسطينيين في غزة من البطالة والانتقطاع المتكرر للتيار الكهربائي وتلوث مياه الشرب داخل "أكبر سجن مفتوح في العالم".



نحن نغادر وأنتم تظلون حبيسي غزة

غزة (فلسطين) - شَنّ فلسطينيون خلال اليومين الماضيين حملة ضد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، اتهمته بالتجارة بالقضية الفلسطينية، إثر هجرته وكافة أفراد عائلته نحو تركيا ليتخذها مقر إقامة دائمة له.

وانتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وسم باسم «أيادينا_بيضاء» عبر من خلاله فلسطينيون عن رفضهم لما يقوم به هنية، وجاء هذا الهاشتاغ بعد صدور كشف التنسيقات المصرية ليلة الاثنين، والذي كشف أن ابن هنية، حازم وعائلته كانوا ضمن قائمة السفر عبر معبر رفح البري ومنه إلى الأراضي التركية.

وحصل حازم إسماعيل عبد السلام هنية وأبناؤه منى وأمال وريم، وزوجته إيناس، على ترخيص السفر بالتنسيق مع الجانب المصري لمغادرة قطاع غزة، لينضم إلى عائلة هنية التي اتخذت من تركيا مستقراً لها.

وأثار الخبر غضب الكثير من الفلسطينيين، حيث كتب محمود نشوان على صفحته في موقع فيسبوك:

إذا عائلات القادة وأبنائهم وأحفادهم وسلاطنتهم غير مؤمنين بمشروعهم، وبالرغم من أنهم يستطعون العيش في غزة في قمة الرفاهية إلا أنهم اختاروا أن يتركوها ويغادروها إلى فنادق وفيلل الدوحة وإسطنبول.

تركوا جوعى غزة رهائن مشروعهم غير المؤمنين به هم وعائلاتهم تحت وطأة الفقر والحرمان والجوع والحاجة. إذا ولادكم غير مؤمنين بمشروعكم بكمك الناس تؤمن فيه وهي الأكل مش لاقباه؟

بدك إياهم يؤمنوا فيه وهم شافين سلاتكم كلها عايشين عيشة ملوك برا البلد؟

بدك إياهم يؤمنوا فيه وهم ولادهم بموتوا في البحر غرقاً وفي الغابات بحثاً عن حياة كريمة في الوقت اللي ولادكم عندهم مشاريعهم الخاصة واستثماراتهم وعقاراتهم؟

هاي هي السفينة اللي بكمك تركبوا الناس فيها: سفينة الفقر والجوع والحاجة والجهل وانعدام الحس الوطني؛ وانته رواد مواقع التواصل الاجتماعي هنية وأبنائه وعوائلهم يترك أهالي غزة في مواجهة الحصار الخانق المفروض عليهم منذ أكثر من عقد ونصف عقد، بالإضافة إلى العدوان والحروب والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المازومة.

ونشر الكثير من مستخدمي وسائل التواصل صوراً لهم وهم يرفعون يداً سوداء في إشارة إلى قادة حماس وعلى رأسهم إسماعيل هنية، الذين يكررون هذا الشعار دائماً ويؤكدون أنّ أيادهم بيضاء وطاهرة من السرقة ومن دماء الشعب الفلسطيني.

وعلق أحد مستخدمي تويتر:

@alikt
#حماس الصفوية الإرهابية سرقوا تبرعات دول الخليج وتضخم حساباتهم في تركيا والولايات المتحدة والدول الأوروبية. أبناؤهم يدرسون في الخارج وهم يصفون في ربوع تركيا على حساب أبناء غزة المضطهدين من صهاينة العرب عصاية إسماعيل هنية وخالد مشعل حلفاء #إيران والحوثي ضد #السعودية والخليج.

وكتب آخر:

@Lion85123
#كشف المغادرين من غزة إلى تركيا عبر مصر...

بشير العدل
البديل تجارة يستفيد منها الدخلاء على المهنة لتحقيق أرباح طائلة

عمرو بدر
البديل ضرورة ملحة طالما أن رواتب الصحفيين زهيدة

وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أن "البديل اكتسب مشروعية على الرغم من أنه تسبب في عدد من الظواهر السلبية، على رأسها الزوج بأشخاص ليس لهم علاقة بالمهنة داخل أروقة النقابة، ومتاجرة العديد من أصحاب الصحف الخاصة بتعيين المحررين".

ويتعلق الصحفيون بالمشروعية التي منحتها محكمة القضاء الإداري (مختصة في إدارة النزاعات مع الهيئات الحكومية) للبديل كحق أصيل "للحياة المهنية للصحافي، وبدونه لا تستطيع الصحافة وضع الحقائق أمام أعين الشعب وتبصيره بما يجري حوله من إنجازات". وناشدت في حيثيات الحكم القاضي بإلزام الجهة الإدارية باتخاذ إجراءات منح ذلك البديل لجميع الصحفيين المقدين بجدول النقابة "المشروع تقني ببدل التكنولوجيا بعد أن صار لصيقاً بالحياة المهنية لا ينفك عن الصحفي وإعادة تقدير قيمته".

ومع ذلك سوف يظل البديل محل أخذ ورد بين المشروعية الواجبة ونظيرتها المكتسبة التي تخضع لتقديرات الجهة المانحة، فإذا كانت لا تستطيع وقفة فإنها تتحكم في نسب زيادته تدريجياً، وبعد أن فقدت نقابة الصحفيين بريقها السياسي لن تكون الحكومة مضطرة إلى زيادته أو توظيفه كأداة ضغط في يد مرشحيها لمنصب النقيب.

بعض التغيرات الجلدية تنذر بالسكري

برلين - قالت جمعية السكري الألمانية إن بعض التغيرات الجلدية تنذر بالإصابة بداء السكري، أبرزها البقع البنية المستديرة، والتي تتخذ شكل الندبات. وأوضحت الجمعية أن هذه التغيرات الجلدية غالباً ما تظهر على قصبه الساق والقدمين والساعد.

من العلامات التحذيرية الأخرى العدوى الفطرية الشديدة في منطقة الإبط أو الفخذ.

وشددت الجمعية على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه التغيرات الجلدية، لإسيما إذا كانت مصحوبة بالأعراض المميزة لداء السكري والمتعلقة في العطش الشديد وكثرة الرغبة في التبول وفقدان الوزن.

ومن ناحية أخرى، أوصت الجمعية مرضى السكري بالعناية اليومية بالجلد باستخدام منتجات العناية المرطبة، والتي تحتوي على الجلسرين والبانثينول والألوفيرا وفيتامين E واليوريا.

ولا تقتصر أعراض السكري على كثرة التبول والشعور الدائم بالعطش فقط، لأن اضطراب مستويات السكر في الدم، سواء بالارتفاع أو الانخفاض، قد يسبب مشكلات جلدية، يمكن الاستدلال منها على الإصابة بهذا المرض المزمن.

ومن أعراض السكري الأكثر شيوعاً على الجلد، ظهور بقع يتراوح لونها بين البني والأصفر والأحمر، عادة ما تكون بارزة وصلبة ومتورمة ومثيرة للحكة.

وعند الإصابة بالسكري تصبح البشرة في مناطق محددة من الجسم ذات ملمس ناعم ويكون الجلد أكتناً بشكل ملحوظ، مثل الرقبة أو أسفل الإبط أو بين الفخذين. ويجعل السكري الجلد متصلباً أو ملمسه أشبه بقشر البرتقال، وغالباً ما يظهر هذا العرض في أصابع اليدين، وقد ينتشر أيضاً في الجزء العلوي من الجسم، ليشمل الذراع والكف والرقبة والوجه والصدر، وفي حالات نادرة يمتد تأثيره إلى القدمين.

ويمكن اكتشاف الإصابة بالسكري عن طريق هذا العرض الجلدي، وهو عبارة عن بقع تشبه فقاعات ما بعد الحروق، لكنها غير مؤلمة، تظهر في مناطق معينة من الجسم، مثل القدمين والساعدين والساقين. وقد يؤدي ارتفاع السكر في الدم إلى تلف الأعصاب، نتيجة لضعف الدورة الدموية في الجسم، مما يؤدي إلى ظهور قروح أو جروح على الجلد، خاصة في القدمين.

العلاج بالموسيقى يعزز الآمال في التعافي النفسي والبدني

الأصوات أحادية الوتر تؤدي إلى تحسين الإحساس الأساسي بالحياة



التدخل العلاجي الموسيقي يصمم وفقاً لاحتياجات كل فرد

شخصية الفرد وحالته وأهدافه. ويتمثل المنهج الأول في العلاج "النشط" بالموسيقى، الذي يسهل عملية التعبير عن الذات. ويقوم هذا النوع من العلاج على استخدام أساليب مختلفة من الموسيقى على غرار الغناء والارتجال الموسيقي أو الإيمائي وكتابة الأغاني وأداء الحركات الإيقاعية على صوت الموسيقى.

وفي الوضع "الاستقبالي"، وهو المنهج الثاني، يساهم الاستماع بالموسيقى في تحفيز الطاقة الإبداعية وزيادة التركيز والقدرة على التذكر. وتعتبر الموسيقى قادرة على تحفيز بعض العواطف التي غالباً ما تكون منسية أو مدفونة في باطن الشخص. وقد يوظف المعالج هذه المشاعر لإثراء العلاج بالموسيقى والاستفادة منه مجدداً.

إلى جميع أنواع الموسيقى دون جهد، الأمر الذي عزز تجربة العلاج الموسيقي ببساطة أكثر من ذي قبل.

ويكون بعض الأشخاص أكثر حساسية للموسيقى من الآخرين، حيث تختلف العواطف الموسيقية المحسوسة من شخص إلى آخر. وقد كشفت دراسة شملت 30 موزعاً، أن حوالي 5 في المئة من الأشخاص لن يكونوا حساسين للموسيقى ولن يشعروا بأي متعة عند الاستماع إليها. وهو ما يعرف بانعدام التلذذ الموسيقي. كما تشير دراسات التصوير الطبي إلى أن العلاج المادي والعلاج الحسي لدى هؤلاء المرضى أقل من ذلك الموجود عند بقية المرضى، وهو ما يدل على وجود أشخاص لا يتأثرون بالموسيقى.

ويمكن للمختص في العلاج بالموسيقى استخدام منهجين حسب

بارعين يتمتعون بمعرفة عميقة بجميع جوانب الموسيقى، وكيفية إثارتها لاستجابات عاطفية مختلفة تحفز الناس وتساعد على الشفاء.

ويجمع المختصون هذه المعرفة بالموسيقى مع معرفتهم بأساليب مختلفة تناسب كل حالة مرضية، سواء كانت كلاسيكية أو أوبرالية، أو إلكتروني، وغيرها من الأنواع الموسيقية المختلفة. ويصمم التدخل العلاجي الموسيقي وفقاً لاحتياجات كل فرد، بشكل يساعده على تحقيق أهدافه العلاجية، سواء عن طريق العزف أو الاستماع إلى الموسيقى، أو حتى تأليفها.

ويقول المعالج الموسيقي هولي شارتراند: يجب أن تدرك أنك تستخدمها لدعم الآخرين، لمرضى مدى تأثيرها على الشخص المريض. ويضيف أن التكنولوجيا تتيح للمعالج الوصول

تؤكد الدراسات العلمية على أهمية الموسيقى في علاج الآلام المزمنة والقلق والاكتئاب باعتبارها تسمح للفرد بالتخلص من الطاقة السلبية لديه. فالموسيقى تعالج الإنسان في كل مراحل العمرية. ويشير خبراء علم النفس إلى أن الأصوات أحادية الوتر لها تأثير منسجم بشكل واضح، ويمكن أن تؤدي إلى تحسين الإحساس بقيمة الحياة.

ميونخ (ألمانيا) - يستخدم العلاج بالموسيقى في العلاج النفسي للأطفال والمراهقين، أو في طرق تدريس الأساليب العلاجية، أو عند التعامل مع مرضى الخرف، وهو نظام علمي يتم توجيهه بالممارسة. وهناك سبع جامعات تقوم بتدريس العلاج بالموسيقى في مختلف أنحاء ألمانيا، وفقاً لبيانات الجمعية الألمانية للعلاج بالموسيقى.

ويوضح الطبيب النفسي ببرلين جيرهارد توشي أن الطريقة التي يعمل بها تتمثل في أن يستلقي المريض على أريكة تصدر نغمات صوتية، ويمتص جسمه الانغام الموسيقية مباشرة، عن طريق الذبذبات والاهتزاز. كما يعمل مع مقياس لدرجة الصوت يضع على البطن، وهو مكان تكون لدى الناس فيه مستقبيلات ذات حساسية بالغة.

ويقول توشي الذي عمل في مجال العلاج بالأصوات على مدار 30 عاماً إن "الاهتزاز يؤدي إلى الاستمتاع بتجربة سعيدة حقاً، الأصوات أحادية الوتر لها تأثير منسجم بشكل واضح، ويمكن أن تؤدي إلى تحسين الإحساس الأساسي للحياة".

العلاج بالموسيقى يتمثل في أن يستلقي المريض على أريكة تصدر نغمات صوتية، ويمتص جسمه الانغام مباشرة

ويقول "إن حاسة السمع لها معنى يفوق ما ندركه، وهذه الخاصية تبدأ مع الجنين داخل الرحم، وهذه خبرة الصوت تخزن في ذاكرة المرء".

ويعد العلاج بالموسيقى شكلاً من أشكال العلاج الذي يستخدم الموسيقى

بنوك الألبان في ألمانيا توفر احتياجات الأطفال المبتسرين

شوتغارت (ألمانيا) - برزت أنباء بنوك الألبان في وسائل الإعلام بمختلف أنحاء العالم مؤخراً، بعد النقص الذي شهدته عيوات مستحضرات الألبان في الولايات المتحدة، مما ترك الإمهاات يتدافعن للحصول على اللبن الطبيعي لأطفالهن من الإمهاات المتبرعات أو من المخزون المحلي منه.

وتوضح أن سوندر بلازمان مديرة مبادرة بنوك اللبن النساء، أنه يوجد بألمانيا 34 بنكا على الأقل لألبان الإمهاات. وفي ألمانيا يعد عدد بنوك اللبن الأطفال ضئيلاً نسبياً، مقارنة بعدد 200 مستشفى يتم بها علاج الأطفال المبتسرين، كما أن الطلب على اللبن الطبيعي يتجاوز دائماً بكثير مما يمكن أن تتيحه بنوك الألبان.

وفي هذا الصدد تشير بلازمان إلى أن هدف المبادرة هو إتاحة اللبن الطبيعي لجميع الأطفال المبتسرين والمرضى حديثي الولادة، وتقول "مع ذلك فإننا لا زلنا بعيدين كثيراً عن تحقيق هذا الهدف"، وتؤكد أنه رغم ذلك فإن الوضع أخذ في التحسن بإطراء، على مدى السنوات القلائل الماضية.

وتقوم المتبرعة بضح لبنها، ويتم تسخينه بعد ذلك وفحصه للتأكد من أنه خال من جميع أنواع الجراثيم والفيروسات، وتشبه هذه العملية إلى حد ما طريقة التبرع بالدم ولكن بمعايير أكثر صرامة، ويمكن حفظ الألبان داخل المبردات مدة تصل إلى ستة أشهر.

ويتم إعطاء الألبان التي يتم التبرع بها للأطفال عن طريق أنابيب، تصل إلى المعدة مباشرة. وغالباً ما يكون معظم أولئك الأطفال من المبتسرين، ولكن توجد فئات أخرى مثل الأطفال الذين أصيبت

بمهااتهم بمرض السرطان أو بفايروس نقص المناعة البشرية. وتعود قصة بنك حليب الإمهاات إلى مدينة ماجديبورج الألمانية قبل 100 عام، عندما أنشئ أول مركز لتجميع حليب الإمهاات في العالم بمستشفى ماجديبورج في التاسع عشر من مايو 1919، وبعد فترة قصيرة تنقل الناس أمره؛ ليحظى بالشهرة وتمده الإمهاات بفائض حليبهن، ثم تبع ذلك إنشاء بنوك حليب في مدن ألمانية أخرى.

وأكد رالف بوتجر، رئيس بنك حليب الإمهاات في ماجديبورج، أن حليب الأم أفضل غذاء للأطفال المبتسرين وحديثي الولادة، قائلا "رغم أن تغذية الأطفال المبتسرين المتاحة في الأسواق تحتوي على الكثير من العناصر الغذائية الشبيهة، فإنه لا يمكن بأي حال من الأحوال تقليد كل مكونات الحليب الطبيعي".

وأضاف بوتجر، أخصائي طب الأطفال حديثي الولادة، أن حليب الأم يمتلك فوائد كثيرة للجهاز المناعي للطفل، ويوفر له حماية من الإصابة بعدوى الأمراض، موضحاً أن المبتسرين الذين يحصلون على الحليب الطبيعي، أقل إصابة بالأمراض من أقرانهم، "فحليب الأم يوفر حماية".



الطلب على اللبن الطبيعي في ارتفاع

التنكس البقي يصيب منتصف الشبكية ويهدد بالعمى

ويمكن أن يؤخر الاكتشاف المبكر للمرض وإجراءات الرعاية الذاتية فقدان البصر الناتج عن التنكس البقي. وحذر أطباء المان من أن الإصابة بمرض التنكس البقي المرتبط بتقدم العمر، والذي يصيب منتصف الشبكية ويُفقد المريض الرؤية بشكل واضح، لا تقتصر على كبار السن، إنما يمكن أن تهدد -ولكن في حالات استثنائية- الشباب أيضاً.

ويستند أطباء قسم طب العيون التابع لجامعة يوهان غوتنبرغ بمدينة ماينز الألمانية في ذلك إلى نتائج دراسة جديدة قام خلالها العلماء بتقديم صور الأشعة الخاصة بـ4340 مشاركاً تتراوح أعمارهم بين 35 و74 عاماً، وتبينت منها إصابة نحو 4 في المئة من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 35 و44 عاماً بالتنكس البقي المرتبط بالسن في مرحلة مبكرة.

التنكس البقي يعني موت الخلايا الحسية في مركز المجال البصري (البقعة)، وهي نقطة الرؤية الأكثر حدة

وبمرور الوقت، قد تسوء الرؤية وتؤثر في قدرة الفرد على فعل أشياء مثل القراءة والقيادة والتعرف على الوجوه. لكن لا يعني هذا أنه سيفقد بصره بالكامل. وعادة ما يكون فقدان البصر في المنطقة المركزية ويحتفظ المصاب بالرؤية المحيطية. ويصاب بعض الأشخاص بفقدان البصر المركزي بدرجة بسيطة فقط، بينما قد تكون الإصابة أكثر حدة لدى البعض الآخر.



الرؤية الضبابية تقلق كبار السن

ميونخ (ألمانيا) - قالت الجمعية الألمانية لمساعدة كبار السن إن التنكس البقي المرتبط بالتقدم في العمر يعد واحداً من أكثر أمراض العيون شيوعاً في الكبر (اعتباراً من عمر 50 عاماً)، محذرة من أن عدم علاجه في الوقت المناسب يهدد كبار السن بالعمى.

وأوضحت الجمعية أن التنكس البقي المرتبط بالتقدم في العمر يعني موت الخلايا الحسية في مركز المجال البصري (البقعة)، وهي نقطة الرؤية الأكثر حدة.

وتتمثل أعراض التنكس البقي المرتبط بالتقدم في العمر في الرؤية الضبابية، وظهور بقعة رمادية أو سوداء في منتصف مجال الرؤية، ومشاكل في تمييز الألوان واختلافات متناقل الناس وظهور الخطوط المستقيمة منحنية أو مشوهة.

ويتعين على كبار السن استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب، والذي غالباً ما يتم بواسطة الليزر، مع اتباع أسلوب حياة صحي غني بالفيتامينات مع الإقلاع عن التدخين وضبط ضغط الدم.

وبحسب خبراء التنكس البقي اضطراباً شائعاً في العين يشيع بين الأفراد البالغين الذين تتجاوز أعمارهم 50 عاماً. ويتسبب في ضبابية الرؤية المركزية أو تشوشها بسبب ترقق البقعة الشبكية. والبقعة الشبكية هي جزء من الشبكية مسؤول عن وضوح الرؤية في خط الرؤية المباشر.

وقد يظهر التنكس البقي أولاً في إحدى العينين ثم يؤثر في كليهما.

فنانون لبنانيون: نعيش ونموت في هذا الوطن

بيروت - رغم اقتناعهم بالعديد من الأسباب التي تدفعهم إلى الهجرة، قرر الراقص أمين بيتوموني والمغنية جوي فياض والرسام بول مرعي البقاء في وطنهم لبنان، ليجدوا في فنهم ملاذاً مما وصفه البنك الدولي بأنه أحد أسوأ الأزمات الاقتصادية المسجلة. بدأت رحلة بيتوموني مع رقصة التانغو قبل عشر سنوات عندما حضر حفل ميلونغيا لأول مرة ورقص على أنغام الموسيقى الإيقاعية التي كان جده يعزفها عندما كان صغيراً. منذ ذلك الحين، أصبح الرقص هو السبب الذي يعيش من أجله. وقال "اسمي أمين بيتوموني، أنا مهندس ميكانيكي مناصر لحقوق وتوظيف الشباب والصبايا ورقص التانغو. أنا باق في لبنان لأنني أريد أن أتحدى كل الوضع القائم في بلدي". ويعمل بيتوموني مهندساً ميكانيكياً بالبنهار ومعلماً لرقص التانغو في المساء. ولاحظ الشاب البالغ من العمر 33 عاماً الآثار الإيجابية للتانغو على طلابه. ويأمل الآن في افتتاح مدرسة لتكون مساحة آمنة للناس للتعبير عن أنفسهم من خلال الرقص. وقال "التانغو هو أكثر من مجرد هواية، التانغو هو وسيلة للعيش وتفكير ونعبر، لنهرب إليه كلما ننهار من الوضع السيئ في البلاد". وتحدث بيتوموني كيف ساعده الرقص على تحمل الأزمات المتعددة التي يواجهها لبنان.

وقال "في السنة الماضية لن أنسى أزمة البنزين والكهرباء والماء، حين أفيق الصباح لا أجد ماء ولا كهرباء ولا خبز، في أغسطس 2021 كل شيء كنت أستطيع فعله هو أن أضع موسيقى في الهاتف وأرقص لمدة ساعة من الوقت... بعدها أحس بأنني استعدت حالتي الطبيعية وطرقت الغضب"، مضيفاً: "الآن ساتحدى كل العقبات". ويرى في رقص التانغو ملاذاً آمناً للتعبير عن النفس وشحن الطاقة من أجل المضي قدماً. وبالنسبة إلى مغنية الروك والعازفة جوي فياض، فإن الموسيقى هي أولاً وقبل كل شيء تهديف إلى إسعاد جمهورها ومساعدته على التخلص من الإحباط المتراكم على مدى ما يقرب من ثلاث سنوات من العيش في بلد مزقته الأزمات.

وقالت جوي فياض "الموسيقى بالنسبة إليّ تريجنّي وترفع من معنويات الناس وتجعلهم ينسون همومهم ومتاعب حياتهم اليومية، صحيح أن المال مهم في ظل الأزمة الاقتصادية والغلاء، لكن بالنسبة إليّ الموسيقى أهم لأنها تنعش الروح وتجعلنا مقبلين على الحياة رغم الجراح". وفي حين أن فكرة السفر خطرت ببالها عدة مرات، تعتقد الفنانة البالغة من العمر 33 عاماً أن لديها المزيد لتقدمه للبنانيين، كما أنها ليست مستعدة للبعد من جديد في بلد أجنبي. وأضافت، بعد عرض في بلدة بعيدات الجبلية، أنه على الرغم من أزماته، إلا أن عشقها لوطنها مثل الإنسان.

"أشعر بأن لبنان مثل المخدر، إنه مثل الدوبامين. أحد الأسباب هو جماله وكذلك بسبب الروح الإنسانية التي المسها في الشعب اللبناني، هم ودودون، لكن رغم ذلك هناك تناقض، الفوضى والوضع السياسي والأزمة والإحباط، وكل ما نمر به".

وقال "نحن نعيش في بلد مزقته الأزمات، لكن نور قط بالأمان التام بصفته من أفراد مجتمع الميم في لبنان. لكن الصيديلي البالغ من العمر 25 عاماً بدأ في التخلي عن حذره خلال السنوات القليلة الماضية، والتقى بأصدقائه في أماكن صديقة لمجتمع الميم في بيروت حتى أنه شارك في عروض الدراغ التي تتميز بالمظهرين لباس النساء. لكنه يخبر اليوم البقاء في المنزل، خوفاً على سلامته بعد موجة خطاب الكراهية ضد مجتمع الميم إثر قرار وزارة الداخلية اللبنانية الشهر الماضي بإيقاف أي حدث يهدف إلى الترويج لـ"الشذوذ الجنسي".

وجاء القرار ضمن حملة أوسع على الفئات المهمشة والحريات، يقول ناشطون إنها تهدف إلى تشييت انتباه الجمهور عن الأزمة الاقتصادية والمالية المتصاعدة في لبنان، والتي دفعت أكثر من ثلاثة أرباع السكان إلى براثن الفقر.

ولا يزال الملايين في الدولة ذات الدخل المتوسط يكافحون مع ارتفاع معدلات التضخم وانقطاع التيار الكهربائي المفشي ونقص الأدوية، بينما غادر عشرات الآلاف البلاد بحثاً عن فرص حياة أفضل.

وقال نون، الذي طلب استخدام اسم مستعار لأنه لا يريد أن تتعرف عائلته عليه، لوكالة الأسوشيتد برس، "تشعرت حقاً بأنهم يريدون صرف انتباه الجماهير عن كل ما يجري والتركيز على هذا الموضوع الساخن". وقمعت قوات الأمن منذ ذلك الحين العديد من الأحداث المرتبطة بمجتمع الميم، مما أجبر منظميها على الاستسلام في نهاية المطاف. كما نظمت زيارة إلى مكاتب "حلم"، وهي أول منظمة غير حكومية للدفاع عن المثليين في لبنان والمنطقة العربية، وطلبت أوراق تسجيل الجمعية وثائق أخرى. وجاءت هذه الخطوة إثر شكاوى من مسؤولين دينيين معارضين لمجتمع الميم، حيث لا يرون أنه يتماشى مع العادات اللبنانية. وقالت وزارة الداخلية في بيان لها في 24 يونيو إن الأحداث الداعمة لمجتمع الميم تنتهك عادات المجتمع وتقاليده وتتعارض مع مبادئ الأديان الإبراهيمية.

مجتمع الميم اللبناني خرج إلى العلن ثم ندم

الحكومة تؤجج خطاب الكراهية لتشيت الانتباه عن الأزمة الاقتصادية



السياسية ترفع شعار الحقد



من حقنا أن نعيش

ففي حى الأشرقية الذي تقطنه أغلبية مسيحية، أفسدت منظمة مسيحية تطلق على نفسها اسم "جنود الرب" لوحة إعلانية تروج لأحداث شهر الفخر (برايد) الذي يحتفل به المثليون في يونيو من كل سنة. وتجمع سكان منطقة الطريق الجديدة السنوية لإدانة أحداث مجتمع الميم وأنصارهم، متهمين إياهم بـ"الفساد" إلى مجتمعهم.

وتعاطف القس عيدو أبوكسم، رئيس المركز الكاثوليكي للإعلام، مع المحتجين الغاضبين، رغم معارضته لأي عنف وتتمنر.

وقال، "لديك حريتك في المنزل، لكن لا يمكنك الترويج لذلك في المجتمع لأنه في الواقع ضد الطبيعة. ينص القانون على ذلك ويلتزم جميع اللبنانيين به". واعتبر أن الاحتجاجات الغاضبة كانت رد فعل. وعلى الرغم من المعركة المستمرة التي تحارب التمييز وسوء المعاملة، فإن مجتمع الميم اللبناني هو الأكثر حيوية وانفتاحاً في العالم العربي وقد حقق مكاسب كبيرة في السنوات القليلة الماضية. وعلى الرغم من أن المثلية الجنسية لا تزال تعتبر جريمة، إلا أن في البلاد مجموعات نشطة للدفاع عن مجتمع الميم، بالإضافة إلى الحانات والنوادي التي تقدم خدماتها إلى أفراد بشكل علني.

لكن نور وأصدقاؤه يتجنبون الاجتماع في أماكنهم المعتادة خوفاً من المظاهرات والمضايقات. وأوضح قائلاً، "لدينا مجموعة على واتساب، وعندما يخرج شخص ما، نعلم بعضنا البعض مع توقيت العودة إلى المنزل المتوقع". ومع استمرار تدهور الاقتصاد اللبناني، يخشى النشطاء أن تواصل السلطات استهداف الفئات المهمشة لتشيت الانتباه عن القضايا الملحة.

وقال طارق زيدان، "تشهد بدايات هجوم شامل لأن هذا النظام الحاكم بدأ يخشى أن يفقد السيطرة. ما نقوله بصوت عالٍ وواضح هو أنهم يستهدفوننا جميعاً، لاحقوا اللاجئين ولم يهتم أحد. ثم بدأوا يحاربون مجتمع الميم ولم يهتم أحد أيضاً".

مجتمع الميم في لبنان يؤمن بأن من حقه أن يعيش مع بقية الناس في بلاده التي من واجب حكوماتها أن تحميها من الاعتداءات التي يتعرض لها، إلا أن الواقع عكس ذلك إذ تؤجج الحكومة خطاب الكراهية ضد الفئات المهمشة لتشيت انتباه الشعب عن الأزمة الاقتصادية والمالية التي يعيش فيها.

كريم شيهيب

بيروت - لم يشعر نور قط بالأمان التام بصفته من أفراد مجتمع الميم في لبنان. لكن الصيديلي البالغ من العمر 25 عاماً بدأ في التخلي عن حذره خلال السنوات القليلة الماضية، والتقى بأصدقائه في أماكن صديقة لمجتمع الميم في بيروت حتى أنه شارك في عروض الدراغ التي تتميز بالمظهرين لباس النساء. لكنه يخبر اليوم البقاء في المنزل، خوفاً على سلامته بعد موجة خطاب الكراهية ضد مجتمع الميم إثر قرار وزارة الداخلية اللبنانية الشهر الماضي بإيقاف أي حدث يهدف إلى الترويج لـ"الشذوذ الجنسي".

وجاء القرار ضمن حملة أوسع على الفئات المهمشة والحريات، يقول ناشطون إنها تهدف إلى تشييت انتباه الجمهور عن الأزمة الاقتصادية والمالية المتصاعدة في لبنان، والتي دفعت أكثر من ثلاثة أرباع السكان إلى براثن الفقر.

ولا يزال الملايين في الدولة ذات الدخل المتوسط يكافحون مع ارتفاع معدلات التضخم وانقطاع التيار الكهربائي المفشي ونقص الأدوية، بينما غادر عشرات الآلاف البلاد بحثاً عن فرص حياة أفضل.

وقال نون، الذي طلب استخدام اسم مستعار لأنه لا يريد أن تتعرف عائلته عليه، لوكالة الأسوشيتد برس، "تشعرت حقاً بأنهم يريدون صرف انتباه الجماهير عن كل ما يجري والتركيز على هذا الموضوع الساخن". وقمعت قوات الأمن منذ ذلك الحين العديد من الأحداث المرتبطة بمجتمع الميم، مما أجبر منظميها على الاستسلام في نهاية المطاف. كما نظمت زيارة إلى مكاتب "حلم"، وهي أول منظمة غير حكومية للدفاع عن المثليين في لبنان والمنطقة العربية، وطلبت أوراق تسجيل الجمعية وثائق أخرى. وجاءت هذه الخطوة إثر شكاوى من مسؤولين دينيين معارضين لمجتمع الميم، حيث لا يرون أنه يتماشى مع العادات اللبنانية. وقالت وزارة الداخلية في بيان لها في 24 يونيو إن الأحداث الداعمة لمجتمع الميم تنتهك عادات المجتمع وتقاليده وتتعارض مع مبادئ الأديان الإبراهيمية.

وقال نون، الذي طلب استخدام اسم مستعار لأنه لا يريد أن تتعرف عائلته عليه، لوكالة الأسوشيتد برس، "تشعرت حقاً بأنهم يريدون صرف انتباه الجماهير عن كل ما يجري والتركيز على هذا الموضوع الساخن". وقمعت قوات الأمن منذ ذلك الحين العديد من الأحداث المرتبطة بمجتمع الميم، مما أجبر منظميها على الاستسلام في نهاية المطاف. كما نظمت زيارة إلى مكاتب "حلم"، وهي أول منظمة غير حكومية للدفاع عن المثليين في لبنان والمنطقة العربية، وطلبت أوراق تسجيل الجمعية وثائق أخرى. وجاءت هذه الخطوة إثر شكاوى من مسؤولين دينيين معارضين لمجتمع الميم، حيث لا يرون أنه يتماشى مع العادات اللبنانية. وقالت وزارة الداخلية في بيان لها في 24 يونيو إن الأحداث الداعمة لمجتمع الميم تنتهك عادات المجتمع وتقاليده وتتعارض مع مبادئ الأديان الإبراهيمية.



عيون الأفارقة شاخصة إلى حفل جوائز الأفضل في القارة

مواجهة جديدة بين المصري صلاح والسنغالي مانيه



الألوان تختلف والرقم واحد

أنديل دلاميني، ريفيلو جين، بامباناني مبانى، من بين المرشحات العشر. غانا التي تعد الغائب الأبرز عن كأس الأمم الأفريقية للسيدات في المغرب بعد خسارتها مباراة تاهيلية في الدور الأول أمام نيجيريا، لديها ممثلتان، إيفلين بادو ودوريس بواداو.

أما نيجيريا التي تُعد القوة الأكبر في كرة القدم النسائية في أفريقيا منذ عقود، لديها مرشحة واحدة، أسيسات أوشولا، التي تلعب في صفوف برشلونة الإسباني و صيف بطل دوري أبطال أوروبا 2022. وبعد استبعادها من تشكيلة كأس الأمم الأفريقية بسبب الإصابة، اختيرت أوشولا كأفضل لاعبة أفريقية أربع مرات، كان آخرها عام 2019.

السعودي، العاجي سيباستيان هالر (بوروسيا دورتموند الألماني)، الغيني نابي كيتا (ليفربول الإنجليزي)، المصري محمد صلاح (ليفربول الإنجليزي)، المغربي أشرف حكيمي (باريس سان جرمان الفرنسي)، السنغالي إدوار مندي (تشيلسي الإنجليزي)، السنغالي خاليدو كوليبالي (نابولي الإيطالي)، السنغالي ساديو مانيه (بايرن ميونخ الألماني).

القوة الأكبر

ولدى السيدات، تُسيطر جنوب أفريقيا على المرشحات لجائزة أفضل لاعبة، حيث تعتبر ثيمبي كفاتلانا الفائزة بالجائزة عام 2018، إضافة إلى

صلاح على جائزة أفضل لاعب في الدوري الإنجليزي الممتاز من قبل رابطة لاعبي كرة القدم المحترفين ورابطة الصحافيين المتخصصين في كرة القدم. ويملك نجم مانشستر سيتي وقائد المنتخب الجزائري رياض محرز الذي سبق أن فاز بالجائزة عام 2016، حظوظا ضئيلة نسبيا. إذ عانى محرز خلال الموسم الماضي بعد خروج الجزائر من الدور الأول رغم كونها حاملة اللقب، ثم خسر مباراة فاصلة في تصفيات المونديال أمام الكاميرون. وضمت قائمة المرشحين العشرة كلا من: الجزائري رياض محرز (مانشستر سيتي الإنجليزي)، الكاميروني كارل توكو إيكامي (ليون الفرنسي)، الكاميروني فنسان أبو بكر (النصر

وشرح كلوب عنه "انتقادي الوحيد لساديو هو أنه ربما يكون في بعض الأحيان الشخص الوحيد الذي لا يدرك كم هو جيد". وأشاد مدافع ليفربول أندي روبرتسون بغريزة الأهداف للاعب البالغ 30 عاما قائلاً "كلما كان أمام المرمى لا تعتقد أنه سيضيع الفرصة". وفاز صلاح بالجائزة في العامين 2017 و2018، قبل أن يرفع فوز مانيه في العام التالي عدد الفائزين من ليفربول إلى أربعة بعدما سبق أن توج السنغالي الحجي ضيوف بالجائزة عام 2002.

وقدم النجم المصري موسم 2021-2022 رائعا مع ريدز، حيث تقاسم جائزة الحذاء الذهبي مع هدف توتنهام الكوري الجنوبي سون هيونغ - مين. وحصل

حدد الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، القائمة النهائية للاعبين المرشحين لنيل جائزة الأفضل من الكاف في 2022. ومن المقرر إقامة حفل توزيع جوائز الكاف في العاصمة المغربية الرباط اليوم الخميس. وسيتم تحديد الفائز من خلال لجنة تصويت مكونة من اللجنة الفنية للكاف، بالإضافة إلى الصحافيين ومدربي وقادة المنتخبات الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، ومدربي وقادة الأندية التي وصلت إلى دور المجموعات في البطولات الأفريقية.

الرباط - تتربق الجماهير الأفريقية لتنظيم كاف لحفل جوائز الأفضل في أفريقيا، التي تشمل العديد من الفئات منها أفضل لاعب في القارة بشكل عام، وأفضل لاعب محلي وأفضل ناد ومدرب. وكشف الاتحاد القاري للعبة عن قائمة المنتخبات المرشحة للتتويج بجائزة الأفضل خلال عام 2022، شملت كلا من، منتخب المغرب، مصر، السنغال، الكاميرون، جزر القمر، وبوركينا فاسو، غامبيا، وغينيا الاستوائية، مالي وتونس.

كما ضمت قائمة الفرق المرشحة للحصول على جائزة أفضل ناد في أفريقيا لعام 2022، الثلاثي المغربي الوداد البيضاوي، نهضة بركان والرجاء البيضاوي، فضلا عن النادي الأهلي المصري، إلى جانب كل من وفاق سطيف الجزائري، أهلي طرابلس والاتحاد من ليبيا، مازيمبي الكونغولي، بيترو اتلتيكو الأنغولي وأورلاندو باتريس من جنوب أفريقيا.

وكشفت كاف عن القائمة الأولية للاعبين المرشحين للفوز بجائزة أفضل لاعب في أفريقيا، ويتقدمهم المصري محمد صلاح، السنغالي ساديو مانيه والمغربي أشرف حكيمي، فضلا عن ثلاثين لاعبا من 13 دولة يتنافسون من أجل لقب الأفضل.

منافسة تقليدية

كما حدد الاتحاد قائمة اللاعبين المرشحين للفوز بجائزة أفضل لاعب داخل قارة أفريقيا من الذين شاركوا في مسابقات دوري أبطال أفريقيا، يتقدمهم الرباعي المغربي، يحيى جبران، زهير المترجي، أشرف داري، يوسف فحلي إلى جانب البوركينابي إيسوفو دابو مدافع فريق نهضة بركان. وحصد (كاف) قائمة أفضل 10 مدربين مرشحين للحصول

اللعب تحت قيادة مورينيو امتياز خاص لديبالا

والعمولة الخاصة بوكيل النجم الأرجنتيني. وزعمت تقارير في الأيام الماضية أن إنتر ميلان هو الذي تخلى عن ديبالا. بعد أسابيع من المفاوضات بين جوسيببي ماروتا، الرئيس التنفيذي للنيراتزوري، ووكيل النجم الأرجنتيني. ووفقا لصحيفة "لغازيتا ديللو سبورت" الإيطالية، فإن ديبالا غدر إنتر ميلان في الميركاتو، بعدما طلب منه ماروتا الانتظار لبضعة أيام فقط حتى يتمكن النيراتزوري من حسم الصفقة.

وأشارت الصحيفة الإيطالية إلى أن إنتر ظل متمسكا بضم ديبالا حتى اللحظات الأخيرة، لكن عقب مكالمة بين اللاعب وجوزيه مورينيو مدرب روما، اتصل باولو بوكيله وطالبه بإيقاف المفاوضات مع النيراتزوري على الفور. من جانبه أكد باولو ديبالا، أن اللعب تحت قيادة البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني للغالوروسي، يعد امتيازاً بعد انضمامه رسمياً إلى صفوف الفريق. وقال ديبالا في تصريحات "اليوم الذي قمت فيه بالتوقيع على العقد كان مليئاً بالمشاعر".

روما - حسم نادي روما الإيطالي، تعاquه مع النجم الأرجنتيني باولو ديبالا، مهاجم يوفنتوس السابق. ونشر الحساب الرسمي لروما، على موقع تويتر، فيديو يوضح لحظات وصول ديبالا إلى روما وخضوعه للكشف الطبي، وتوقيع العقود مع مسؤولي النادي، ثم ارتداء قميص الذئاب.

وكتب "مرحبا باولو ديبالا.. يسعد النادي أن يؤكد التعاقد مع المهاجم العالمي".

وأضاف "اللاعب وقع على عقد مع روما لمدة 3 سنوات قادمة، حيث سينتهي

عقد مع روما لمدة 3 سنوات، وسيحصل على راتب يبلغ 6 ملايين يورو شاملة المكافآت. ورحل ديبالا عن صفوف يوفنتوس بنهاية الشهر الماضي، بعد نهاية عقده مع الفريق، ورغبة الطرفين في الانفصال عقب رحلة

دامت 7 سنوات. وكان ديبالا على أعتاب الانتقال إلى صفوف إنتر ميلان

خلال الميركاتو الصيفي الجاري، لكن فشلت المفاوضات بين الطرفين

بسبب الراتب السنوي

سنوات تقارير إن ديبالا وقع على عقد مع روما لمدة 3 سنوات، وسيحصل على راتب يبلغ 6 ملايين يورو شاملة المكافآت. ورحل ديبالا عن صفوف يوفنتوس بنهاية الشهر الماضي، بعد نهاية عقده مع الفريق، ورغبة الطرفين في الانفصال عقب رحلة

دامت 7 سنوات. وكان ديبالا على أعتاب الانتقال إلى صفوف إنتر ميلان

خلال الميركاتو الصيفي الجاري، لكن فشلت المفاوضات بين الطرفين

بسبب الراتب السنوي

هل يكون تعويض ميسي على قدر حجم توقعات غالتييه

غوارديولا يفند شائعات انتقال نيمار إلى مانشستر سيتي

عام 2021 وأدائه على أرض الملعب. في سن الخامسة والثلاثين، هل انتهى ميسي؟ هذا هو السؤال الذي يجب على النجم الأرجنتيني أن يجيب عليه في الموسم المقبل حيث أن الجمهور الباريصي وحتى العالي لا يزال يامل في أن يستمتع قدر الإمكان بسحر الأرجنتيني.

على عكس البرازيلي نيمار، الذي يزعم أسلوب حياة حتى إدارة ناديه، كان الأرجنتيني قادرا على الاستفادة

من تساهل معين بسبب طريقة رحيله عن برشلونة التي اعتبر البعض أنها جاءت على مضض. إلا أن توقعات إدارة النادي من ميسي لن تبقى على حالها، حيث تعلق آمالا كبيرة على أن يكون موسم الثاني بمثابة التعويض لتفادي الإخفاق التام. لذلك، ستكون من أبرز مهام المدرب الجديد كريستوف غالتييه إيجاد التوليفة المناسبة للأرجنتيني إلى جانب اثنين من أبرز نجوم كرة القدم في العصر الحالي، أي نيمار وكيليان مبابي، وهو الأمر الذي لم ينجح مدرب الفريق السابق الأرجنتيني مورييسيو بوكيتينو في تحقيقه أو على الأقل الاستفادة منه.

وخاض ميسي مباراته الأولى لهذا الموسم مع سان جرمان بمواجهة كوفي -روان من الدرجة الثانية في مباراة ودية انتهت بفوز الأول، 2-0. وغاب عن اللقاء الثنائي مبابي- نيمار، ورغم أن تشكيلة الفريق تُعد مثيرة للغاية، إلا أن علامات استفهام عديدة ترفع حول التوازن الدفاعي للفريق، خصوصا في دوري الأبطال، الذي يظل الهدف النهائي

للكي النادي القطريين، حيث كانت

نادي العاصمة (والذي يتضمن أيضا سنة إضافية اختيارية)، يعلم البرغوث أن الوقت ينغد بالنسبة إليه لترك بصمة خلال فترته في باريس. إذ أن موسمه الأول لم يخل من الخيبات التي ظهرت جليا من خلال عدم رضا الجمهور الباريصي الذي كان يمنى النفس بأن يكون انضمام أفضل لاعب في العالم سبع مرات "القطعة المفقودة" الأخيرة لمعانقة اللقب الأوروبي في تشكيلة مدججة بالنجوم.

لم تكن أرقام ميسي في موسمه الأول لافتة جدا، إذ سجّل 11 هدفا و14 تمريرة حاسمة في 34 مباراة في جميع المسابقات، وهي بعيدة كثيرا عما حققه في المواسم الماضية على مختلف الجبهات، وسط تناقض صارخ بين التوقعات التي أثارها وصوله في صيف

باريس - يأمل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي في إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، وتحديدا إلى أيام الزمن الجميل مع برشلونة الإسباني، وأضعا نصب عينيه هدفين رئيسيين: قيادة سان جرمان إلى لقب دوري أبطال أوروبا المنتظر دائما، والنجاح في التحدي المرتقب مع الأرجنتين في كأس العالم 2022، آخر المحطات الدولية لميسي

منطقيا، وذلك بعد موسمه الأول البعيد كثيرا عن توقعات عشاق باريس سان جرمان الفرنسي.

ويجري بطل فرنسا حاليا معسكرا تروبييا في اليابان استعدادا للموسم الجديد، حيث يدرك ميسي ورفاقه أن هدف سان جرمان ليس لقب "البغ" إنما

المجد الأوروبي المنتظر منذ سنوات. ومع دخوله العام الثاني والآخر من عقده مع



إصرار على النجاح



رائحة الزهور الإكوادورية تفوح بصعوبة في الأسواق العالمية

تشتهر الإكوادور بمئات الأنواع من الزهور التي تسوّقها إلى بلدان مختلفة في العالم من الولايات المتحدة إلى روسيا، لكن هذه الهدية العطرة تعرضت في السنوات الأخيرة إلى عراقيل في تسويقها ومع ذلك لم تخسر الإقبال عليها.

كايامبي (الإكوادور) - يسعى منتجو

الزهور في الإكوادور إلى التغلب على التحديات المتتالية التي يواجهونها بدءاً من الجائحة وصولاً إلى تبعات الحرب الأوكرانية ومروراً بأسابيع من الجُمود شهدتها البلاد نتيجة الغلاء المعيشي، بهدف الاستمرار في تصدير زهورهم إلى مختلف بلدان العالم.

ويقول إدواردو ليتورت، رئيس شركة "أوكا فريديس" التي تنتج سنوياً 35 مليون وردة من 120 نوعاً مختلفاً "شهدنا ازدياداً محلياً ودولياً عدة، ونواجه أزمة لكننا نعرف كيف نديرها".

وسجلت تجارة الزهور التي تحتل المركز الرابع من حيث حجم الدخل في البلد الواقع بأميركا الجنوبية، إيرادات بقيمة 927 مليون دولار سنة 2021، وهو أعلى مستوى يسجل على الإطلاق. وتشكل الإكوادور التي تضم نحو 600 شركة تزرع 450 نوعاً من الزهور، ثالث أكبر منتج للزهور في العالم بعد هولندا وكولومبيا.

ويقول ليتورت من مشتة في كايامبي بمحاذاة جبال الأنديس قرب كيتو، لوكالة فرانس برس إن "السنوات الأخيرة كانت صعبة جداً، لكننا كمزارعين نقاوم المصاعب بشكل كبير"، مضيفاً "نحجنا في التكيف مع الظروف كلها وأصبحنا أكثر كفاءة".

وفي هذا القطاع الذي يتسم بطابع تنافسي كبير، اكتشف المنتجون الإكوادوريون أسواقاً جديدة مستفيدين من سعة زهورهم المتنازعة.

ولجؤوا إلى التقنن في استخدام الاسمدة لمواجهة ارتفاع الأسعار الناجم عن الجائحة بداية ثم عن الحرب الأوكرانية، إذ تشكل روسيا أحد أهم البلدان المصدرة للاسمدة.

وفيما اشتدّت في يونيو حدة الاحتجاجات على غلاء المعيشة وأسعار النفط المرتفعة، كان المزارعون يعترضون أحياناً شحنات الزهور.

ورميت شحنات من الزهور بعدما تلفت لعدم التمكن من تصديرها بسبب قطع الطرقات.

وركّز منتجو الزهور عملهم ضمن مساحة 5800 هكتار في المنطقة المرتفعة من سيريا.

وسنة 2020، حققت المبيعات رغم انتشار الجائحة 827 مليون دولار، وهو انخفاض أقل حدة مما كان متوقعاً مقارنة بعام 2019 (880 مليون دولار).

ويقول ليتورت الذي يصدر 5 في المئة من منتجاته إلى فرنسا "لاحظنا أن الزهور أصبحت منتجاً أساسياً رغم انتشار الجائحة، إذ رغب الناس في عرضها داخل منازلهم لإضفاء الوان وروائح عليها، وأصبحت تالياً من الأساسيات".

وازداد الطلب على الزهور المستخدمة في مراسم الدفن مع ارتفاع الوفيات الناجمة عن الجائحة.

وكانت صادرات الزهور قد انتعشت بشكل كبير مع بداية عام 2022. وبين شهري يناير ومايو، حققت إيرادات بقيمة 432 مليون دولار، مقابل 417



الورد في صراع مع الحرب والوباء

المئة). وانخفضت المبيعات في روسيا بعد الحرب الأوكرانية بنسبة 10 في المئة، على ما يوضح ليتورت، وهو ممثل محلي أيضاً لـ"إكسبافلوريس". ويشير ماركو بينياهيريرا الذي يعمل كوسيط يضمن بيع 120 ألف زهرة أسبوعياً في الولايات المتحدة إلى أن "تجارة الزهور عمل صعب في حد ذاته، إذ هو عقد أصلاً بغض النظر عن الجائحة والإضراب والحرب". لكنه يدرك من دون الإقرار بذلك أن هامش ربحه كافٍ لاعتبار هذه المهنة "مربحة".

للاحتجاج على غلاء المعيشة طال نوعاً ما هذا التفاوض. ويرى رئيس رابطة المنتجين والمصدرين "إكسبافلوريس" أليخاندرو مارتينيز أن سنة 2022 بدأت جيدة رغم مشكلة الاسمدة المرتبطة بروسيا، إذ شهدت المبيعات انخفاضاً لكن يُحتمل أن تنتعش نهاية العام". ويضيف أن "الاستمرار في الإضراب سيصعب تحقيق الأرقام المرجوة". وكانت روسيا سنة 2021 تشكل ثاني أكبر سوق للزهور الإكوادورية (20 في المئة) بعد الولايات المتحدة (40 في

سُجلت في الفترة نفسها من عام 2021. وتُعتبر الزهور المنتجة في الإكوادور الأجل في العالم، إذ تتمتع بجذع طويل يصل لدى بعض الأنواع إلى 90 سنتيمتراً بالإضافة إلى بتلات ملونة وغنية وأوراق لونها أخضر زاه. ويقول سوكورو مارتينيز، وهو رئيس شركة "دومن أورنج" الهولندية الواقعة في غواتيمالا إن "الزهور الإكوادورية لها مكانة خاصة في الأسواق نظراً إلى جودتها والوانها وحجمها". لكن الإضراب الذي نفذته حركات من السكان الأصليين على مدى 18 يوماً

سورية تنجح في تطوير ذراع ذكية تعمل بالأوامر الصوتية

درجة حرارة مرتفعة أو قبل اصطدامه بأي جسم. وأشارت دحان إلى أن مشروعها يمكن استخدامه من قبل أي شخص من خلال آلية ربط للطرف مع الجزء المتبقي من الطرف الموجود عن طريق ثلاث قطع تركز على متانة تثبيته ويمكن التحكم بقياساتها مع المحافظة على راحة المريض. يذكر أن المشروع فاز بالجائزة الأولى في مسابقة "برابت إنفيكتور 2" المقامة بدمشق وحصل على ميدالية ذهبية في أحد معارض بلغاريا كما شارك في عدة معارض محلية وعربية.

وأوضحت أن آلية عمل الطرف تقوم على التقاط كلمات معينة عبر ميكروفون قريب من الفم عن طريق تطبيق أندرويد ترسل كامر إلى جهاز التحكم الموجود ضمن الطرف لينفذ الحركة المطلوبة. وقالت دحان "إن الطرف يستطيع تحريك أصابع اليد بست حركات إضافة إلى حركة مسك القلم أو الورقة وتدوير الرسغ وإعادته وتحريك مفصل المرفق، لافتة إلى أن الطرف يصنع كمجسم بالكامل من خلال طباعة ثلاثية الأبعاد ويتميز بوسائل أمان وحماية من التلف، فيصدر تنبيهاً صوتياً عند الاقتراب من

دمشق - نجحت المهندسة الطيبة رزان دحان في تطوير طرف صناعي علوي إلكتروني ذكي مخصص للمبتورة أطرافهم إلى مستوى ما فوق المرفق ويعتمد على الصوت بحيث يمكن تحريكه عند النطق بكلمات معينة. وحسب المهندسة دحان في تصريح لوكالة الأنباء السورية فإن أهمية هذا المشروع تأتي من اعتماده على أوامر صوتية من المستخدم بدلاً من التقنية الموجودة والتي تعتمد على الإشارات العضلية وخاصة أن الكثير من المرضى لديهم ضُمور بالعصلات أو تعب عضلي حسب دحان.

قريباً حبوب منع الحمل للرجال

واشنطن - بعد أن كانت مسؤولية منع الحمل ملقاة على عاتق المرأة لوحدها، من المرتقب أن تصبح حبوب منع الحمل الخاصة بالرجال متاحة قريباً، بعد وصول عقار دوائي إلى نتائج مبشرة ستغير نظرة العالم إلى تحديد النسل. فبفضل هذا العقار الواعد، هناك إمكانية منع الحمل عبر تخفيض مستويات هرمون التستوستيرون دون آثار جانبية. وقدمت دراسة عرضت في المؤتمر السنوي الأخير لجمعية الغدد الصماء في جورجيا، كشفت أن المرشحين اللذين يستخدمان وسائل منع الحمل عن طريق

درة سعيدة بـ«الجدران»

القاهرة - عبرت الفنانة التونسية درة زروق عن سعادتها بمشاركتها في فيلم "جدران" الذي تم عرضه مؤخراً على إحدى المنصات الرقمية "ووتش إي.تي.". وعن رأيها في عرض فيلم "جدران" عبر منصة رقمية قالت "سعيدة بطرح أعمال على هذه المنصة التي تعرض أعمالاً مهمة وكبيرة، لاسيما وأن 'جدران' يعد أول فيلم أصلي للمنصة، وهو تجربة جديدة على غرار أفلام سينمائية عالية أنتجتها المنصات التي أصبحت طريقة جديدة لعرض أفلام من نوعيات مختلفة".

الفيلم قصة باس صلاح، سيناريو وحوار هيثم وأحمد الدهان، ومن إخراج محمد بركة، وتدور أحداثه حول منزل مهجور ومسكون، ويتعرض الأبطال لأحداث غير متوقعة، فضلاً عن تجسيد درة شخصية ليلى التي تدخل في حالة اكتئاب شديدة بسبب أزمة نفسية مرت بها. وقالت درة "أنا شخصياً سعيدة بالفيلم مغامرة مليئة بالتشويق، ويحتوي على تفاصيل مهمة، وقد أرقني تصوير الفيلم والتعايش مع الشخصية". وأضافت "أهم ما جذبني في الفيلم قصته التي رأيتها جديدة على السينما المصرية، ولم أقدمها من قبل، وأنا شخصياً أحب التنوع والاختلاف في الأدوار".

وتابعت "أنا لا أحب الرعب لمجرد الرعب يعني دون معنى أو رسالة فنية، فأنا أحب أن أقدم قصة تمس مشاعري وتشغل فكري سواء في الكتابة أو التنفيذ".

وكشفت درة عن قرب عرض مسلسلها الجديد "التهمة" والتي قالت إنها تقوم فيه بدور أكشن، طالبة من عشاق الدراما متابعتها لأنه قائم على الإثارة والتشويق في المقام الأول. وتقدم درة ضمن أحداث المسلسل شخصية نورهان، وهي فتاة تتعرض للعديد من المشاكل التي تحاول الهروب منها طوال الأحداث، والعمل ينتمي إلى نوعية المسلسلات القصيرة وتدور أحداثه خلال عشر حلقات فيها الكثير من المشاهد التي تحمل الحزن والألم والتحديات التي تواجه شخصية نورهان. وقالت درة "أنا شخصياً سعيدة بالفيلم مغامرة مليئة بالتشويق، ويحتوي على تفاصيل مهمة، وقد أرقني تصوير الفيلم والتعايش مع الشخصية". وأضافت "أهم ما جذبني في الفيلم قصته التي رأيتها جديدة على السينما المصرية، ولم أقدمها من قبل، وأنا شخصياً أحب التنوع والاختلاف في الأدوار".



المناطيد تحلق مجدداً في سماء الأقصر

القاهرة - أعلنت السلطات المصرية استئناف نشاط طيران المناطيد الهوائية فوق المواقع الفرعونية في مدينة الأقصر السياحية جنوب البلاد الأربعة بعد يومين من تعليقها بسبب حادثة. وكان اصطدام منطادين اثنين أوقع جريحين إصابتهما طفيفة. ودفعت الحادثة سلطة الطيران المدني إلى إيقاف فريق من مفتشي السلامة الجوية إلى الأقصر الواقعة على بعد 500 كيلومتر جنوب القاهرة. وقررت السلطة في نهاية المطاف الاكتفاء بتعليق أنشطة الشركتين

المشغلتين للمنطادين اللذين تعرضا للحادثة و"استئناف نشاط البالون الطائر بمدينة الأقصر" بعد التأكد من سلامة جميع الإجراءات و"سلامة جميع الركاب"، على ما ورد في بيان نشرته سلطة الطيران المدني. ويقول العاملون في المناطيد إنها تحلق فوق المعالم الأثرية المختلفة بمسافات تصل حتى 2000 قدم عن الأرض مع التأكيد على سرعة الرياح مناسبة أثناء التحليق حفاظاً على سلامة الركاب، مؤكداً أن جميع الشركات تلتزم بإجراءات الإصلاحات الدورية لجميع

المشغلتين للمنطادين اللذين تعرضا للحادثة و"استئناف نشاط البالون الطائر بمدينة الأقصر" بعد التأكد من سلامة جميع الإجراءات و"سلامة جميع الركاب"، على ما ورد في بيان نشرته سلطة الطيران المدني. ويقول العاملون في المناطيد إنها تحلق فوق المعالم الأثرية المختلفة بمسافات تصل حتى 2000 قدم عن الأرض مع التأكيد على سرعة الرياح مناسبة أثناء التحليق حفاظاً على سلامة الركاب، مؤكداً أن جميع الشركات تلتزم بإجراءات الإصلاحات الدورية لجميع

صباح العرب



يasmine حمدي

كذب السياسيون ولو صدقوا

تحضر في أذهاننا جميعاً الصورة النمطية عن السياسيين المراوغين والمحتالين، وكيف استطاعوا خداع الشعوب لعقود من الزمن، عن طريق حياكة الأكاذيب وذر الرماد في العيون، ومزاعمهم التي تدعي المثالية، لكنها في حقيقة الأمر مجرد أقنعة مزيفة، ثم اكتشفت الشعوب المغلوبة على أمرها فجأة! أنها كانت فريسة لسياسيين مصابين بـ"متلازمة المحتال"، وبعد قوأت الألوان.

في بلدي تونس يقطع معظم المسنين أي حديث لا يعجبهم، أو يشكون في صحته بقولهم "يزي (كف) من الكذب والبوليتيك (السياسة)"، وهو تعبير يجعل من الكذب مرادفاً للسياسة.

على أية حال، لا يشكل الكذب في أروقة السياسة أمراً جديداً منذ جملة ميكايلي الشهيرة في كتابه "الأمير" "الكذب، أكذب حتى يصدقك الناس". يحترف السياسيون الكذب، حتى أنهم يكذبون دون أن يهتز لهم جفن، وبعضهم اعترف علناً بقوله "كذب عليهم ويكذبون علينا" في إشارة إلى علاقة بلاده مع دول أخرى!

للحزب التكتيكي والمتعمد تاريخ طويل في عالم السياسة، ومعظم المجتمعات المتقدمة، التي حققت نجاحات على مختلف الأصعدة، وتتفاعل شعوبها مع بعضها بطرق تتصف بالمتحضرة، هي في الحقيقة مجتمعات قائمة على سياسة الأكاذيب.

فإن كان الساسة "يكذبون"، فلذلك لا يعد طامة كبرى، لأن التحلي بالصدق بنسبة مئة في المئة قد يضر أكثر مما ينفع، لكن شيئاً من الكذب قد يصب أحياناً في لب المصلحة الوطنية العامة.

عموماً، ربما يكون الساسة "الكذابين" هم أنفسهم قد أدركوا الحاجة لاستمالة أشخاص يكذبون على أنفسهم ويمدقون ما يقولون، وهذا الأمر يكشف لنا عن حقيقة مهمة، وهي دور الإنسان "الحقيقي" في التعلق أكثر من اللازم للسياسي الكاذب، والترويج له والتصويت لصالحه، وتجسين صورته وتعزيز مكانته، رغم أنهم يدركون أنه لا يدفع غير ضريبة الكلام.

وفي الكثير من المجتمعات العربية، مازالت نسبة كبيرة من الشعوب تؤمن بأسطورة القائد الأسطوري الفذ، وتهيئ له عالمه السياسي الخاص به عبر تزييفها للتاريخ والأحداث والوقائع في صالح الحفاظ على تلك الهالة التي كونوها هم عنه، ويدافعون عنها بالكلام وقوة السلاح في محاولة لتثبيتها، وبدلاً من أن يتوجهوا لدحض الخرافات والأكاذيب، يتخذون مواقف عدائية ضد بعضهم البعض، كما لو أن الأمر أشبه بـ"منافسة" حامية الوطيس للحظي ببركة السياسي الكاذب ورضاه.

هنا تطرح المسألة القديمة المتعلقة بتكارر "الأكاذيب" كثيرا حتى تتحول إلى حقيقة، وهذه القاعدة نسبت إلى جوزيف غوبلز مسؤول الدعاية السياسية لهتلر إبان الحكم النازي. وهناك شيء مشابه لذلك لدى الكثير من الساسة العرب، بل لعلها صفة لصيقة تربط القادة الكذابين بمن يفكرون بالعقلية نفسها من الشعوب. لنأخذ هنا في عين الاعتبار التعبيرات التي تستنفر الروح الطائفية في العراق، ولبنان وفي سوريا أيضاً.

الإقرار بهذا الأمر قد يكون صامداً للبعض على الرغم من كونه صحيحاً.